



9 770140 010160 28

إبراهيموفيتش

سلطان يسحر العالم

14 ص



عوائد النفط الليبي لا تكفي لدفع رواتب الموظفين

10 ص



ثمن باهظ لبريكست بهجرة إيزي جيت

10 ص

جدل بين الحريري وباسيل بشأن اللاجئين السوريين

□ بيروت - قال رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري الجمعة إن لبنان لن يتعامل مع أي جهة بشأن عودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم باستثناء الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة، وذلك في تصريح بدا وكأنه رد مباشر على اللقاء الذي جمع وزير خارجيته جبران باسيل الجمعة بالسفير السوري في بيروت علي عبد الكريم علي.

ويضغط حزب الله وحلفاء مسيحيون لفتح قنوات التواصل مع نظام الرئيس السوري بشار الأسد من بوابة قضية اللاجئين والبحث عن حل ثنائي لإعادة توطينهم في سوريا بدل استمرار بقائهم في لبنان.

وقال الحريري "في الأونة الأخيرة برز نقاش حول عودة السوريين. وهنا أود أن أكرر موقفي من هذه المسألة بعبارة واضحة جدا".

وأضاف "سنتناول هذه المسألة فقط بالتشسيق الوثيق والتخطيط المشترك مع الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة".

وتحدث خلال اجتماع للجنة التوجيهية العليا للنازحين قائلا "نحن ندعم العودة السريعة والأمنة للنازحين السوريين، ومع ذلك فإننا لن نجبر، تحت أي ظرف، النازحين السوريين على العودة إلى سوريا".

لكن وزير الخارجية اللبناني الذي التقى، الجمعة، بالسفير السوري في بيروت ينتصر لخيار الحل المباشر مع الأسد. وقال السفير إنه "ما دامت هناك سفارتان وشعبان تربطهما أواصر قرى عميقة واتفاقات نازمة للعلاقات بين البلدين، فمن غير المنطقي أن يكون هناك وسيط بينهما".

وقال متابعون للشأن اللبناني إن تصريحات الحريري هي انخراط بشكل غير مباشر في جدل اللاجئين السوريين مع باسيل الذي يقف على الطرف النقيض.

وحدث الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله، الثلاثاء، في خطاب تلفزيوني في بيروت على العمل مباشرة مع الحكومة السورية بشأن عودة اللاجئين.

ويضغط حزب الله وحلفاؤه للتسريع بإعادة اللاجئين في ضوء تأخر وصول المساعدات الدولية، معتبرين أن هؤلاء اللاجئين يشكلون نقلا ديموغرافيا لا تحتمله التركيبة اللبنانية وهو إضافة، إلى تشكيكه ضغوطا أمنية، يهدد التوازن الداخلي اللبناني ببعديه الاجتماعي والمذهبي.

ويختلف السياسي اللبنانيون بشأن التعامل المباشر للبنان مع الحكومة السورية لإعادة اللاجئين.

وارتفع منسوب النقاش حول قضية اللاجئين بعد الاقتحام الأخير للجيش اللبناني لأحد المخيمات بمنطقة عرسال في البقاع، والاتهامات التي وجهها له ناشطون بانتهاك حقوق اللاجئين السوريين والتركيز على خدمة أجندة حزب الله أكثر من التفكير في صورة لبنان.

الطالباني يلجأ إلى إيران لمنع استحواد البارزاني على كردستان العراق

● طهران تتمسك بعراق يكون تحت سيطرة ميليشيا الحشد الشعبي



وجوه

هيرو إبراهيم أحمد زوجة الطالباني امرأة حديدية تتحكم بمصير حزب وبقضية الأكراد

12 ص

الدولي لمشروع الاستفتاء على مصير الإقليم الكردي، وفقا لسياسي كردي بارز.

ويقول المتحدث باسم كتلة الاتحاد في البرلمان العراقي، النائب عن محافظة كركوك شوان داوودي، إن علي "البارزاني في ظرف حساسة وخطيرة مثل ظروف اليوم، أن يتعامل بمسؤولية مع الأمر وأن يوحد كامل البيت الكردي لأن هذه القضية التي اضطلع بها ليست بالهينة، ويعكس ذلك فإن المثل الكردي القائل: رفع حجر كبير دليل على عدم النية في رميه.. سينطبق عليه"، مشيرا إلى أن "علي البارزاني أن يدرك أنه في حال الفشل فإنه سيتحمل أعباء مسؤولية تاريخية".

الأوروبي، حضر عدد محدود جدا من سفراء الدول الأوروبية.

وأجاب البارزاني بحدة على سؤال أحد المندوبين عن سبب غياب ممثلي الأحزاب الكردية الأخرى عن الوفد.

وقال إن حركة التغيير تثير الفوضى في الإقليم، وتورطت في محاولتين انقلابيتين في كردستان. لكن مسؤولا في رئاسة الإقليم عاد بعد يومين وخفف من حدة تصريحات البارزاني ضد الحركة، مشيرا إلى أن "وسائل الإعلام فسرت التصريح على نحو خاطئ".

ومهما يكن، فإن البارزاني فشل في تحقيق هدفه من خلال الزيارة، وهو حشد التأييد

ويشترك الحزبان مع الاتحاد الوطني الكردستاني في مطالبة البارزاني بتفعيل برلمان إقليم كردستان قبل إجراء الاستفتاء. ويمنع البارزاني رئيس البرلمان الكردي يوسف محمد عن حركة التغيير من دخول أربيل، ما تسبب في تعطيل عمل المجلس التشريعي للإقليم منذ أشهر.

ويريد البارزاني استفتاء آراء الأكراد في العراق أملا في التصويت لصالح إعلان دولة كردية. وتقول شخصيات مقربة من رئيس الإقليم إن "حلم الدولة الكردية يلح على البارزاني، ويريد له أن يصبح واقعا خلال حياته".

لكن طموحات رئيس الإقليم تصدم برفض داخلي وخارجي واسع. ولم يحظ البارزاني بأي حليف شعبي في العراق بدعم الاستفتاء، في حين يتردد القادة السنة في الكشف عن مواقفهم خشية إغضاب حليفهم في أربيل.

ويقول السامرائي إن البارزاني يجب أن يختار أحد الأمرين في ملف الاستفتاء، يتمثل الأول في "إقناع السليمانية (مقلد الطالباني) بقبول استفتاء صوري، لأنه من دونها ستكون نسبة المشاركة ضحلة جدا، أما البديل الثاني فهو طرق باب بغداد كما طرقها من قبل خاضعا أثناء المعارك مع حزب الطالباني قبل احتلال العراق، وكما طرق أبواب كرج ومهاباد في إيران من قبل".

والخيار الصعب جدا للبارزاني بحسب السامرائي، "هو المضي قدما في مشروع انتحاري سيؤدي به إلى الهرب إلى إسرائيل لأنها الدولة الوحيدة التي أيدت مشروعه علنا".

وترفض تركيا أيضا هذا الأمر، ويقول الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إن "وحدة العراق أمر يزيد أهمية".

ولا يبدو أن الحال أفضل بالنسبة للبارزاني مع الولايات المتحدة والغرب. وتقول الخارجية الأميركية إن الاستفتاء الكردي في هذا التوقيت يؤثر على جهود الحرب ضد تنظيم داعش.

ولم تحقق زيارة وفد كردي برئاسة البارزاني إلى مقر الاتحاد الأوروبي في العاصمة البلجيكية بروكسل، قبل أيام، ما كان يأمله.

وقالت وسائل إعلام أحزاب كردية مناهضة للبارزاني في كردستان، إن رئيس الإقليم فشل في لفت أنظار دول الاتحاد الأوروبي إلى مشروع الاستفتاء.

وتقول مصادر كردية إن البارزاني لم ينجح في عقد أي لقاء مهم في بروكسل. وعندما أراد أن يلقي كلمة في مقر الاتحاد

□ أربيل (العراق) - أشارت زيارة قام بها الرئيس العراقي السابق جلال الطالباني إلى إيران، غضب الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة رئيس إقليم كردستان مسعود البارزاني، إذ وصفت في أربيل بأنها جزء من مساعي مواجهة مشروع الاستفتاء الكردي على الاستقلال.

وتحصر إيران على توظيف علاقات الرئيس السابق وشعبيته لإفشال الاستفتاء في وقت تسعى فيه إلى تمكين ميليشيا الحشد الشعبي الموالية لها من السيطرة على مناطق جديدة كانت محسوبة على العراقيين السنة أو مثار خلاف بين العراقيين.

وقبل أيام استقل الطالباني طائرته الخاصة المجهزة بعربة طبية مصنعة خصيصا لتفي باحتياجات زعيم حزب الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يعاني من مشاكل صحية، وتوجه نحو طهران، فيما قال قياديون في حزب البارزاني إن هذه الزيارة تندرج في إطار تنسيق جهود جبهة الممانعة للاستفتاء الذي يعتزم إقليم كردستان تنظيحه في الخامس والعشرين من سبتمبر المقبل لتقرير مصيره.

وظهر الطالباني في صور مع بعض المسؤولين الإيرانيين، قبل أن يعود أدرجه إلى السليمانية.

وصدرت عن إيران مواقف واضحة تتعلق برفضها الاستفتاء الكردي. ويقول المرشد الأعلى علي خامنئي إن بلاده تعارض الاستفتاء في العراق وتعتبر الساعين لهذا الأمر معارضين لاستقلال ووحدة العراق.

ويرى الحزب الديمقراطي الكردستاني أن إيران تستخدم ورقتي "الماء والحشد الشعبي" للتأثير على القرار الكردي بشأن الاستفتاء.

وقال مسؤولون في الحكومة الإقليمية الكردية إن إيران قطعت مياه نهر يغذي مساحات واسعة من الأراضي التي يسيطر عليها الأكراد داخل العراق، في حين يهيمن التوتر على خطوط التماس بين قوات الحشد الشعبي والبيشمركة الكردية في مناطق غرب الموصل.

ويصف وفيق السامرائي المستشار السابق للطالباني زيارته إلى طهران بان "لها معاني خاصة"، بشأن الاستفتاء على استقلال كردستان العراق.

وترفض حركة التغيير، والجماعة الإسلامية، وهما حزبان كرديان يملكان نحو ثلث مقاعد برلمان الإقليم المعطل "إجراء الاستفتاء إلا وفق تشريع يصدره برلمان الإقليم". ويشكك الحزبان في شرعية أي استفتاء يجري في ظل توالي البارزاني منصب رئيس الإقليم بعد انتهاء ولايته القانونية.

«يمكن» رسالة فيروز عبر فيسبوك لأجل عالم بلا قتل ولا خوف ولا تهجير

● «جارة القمر» تترك خشبات المسارح وتواعد جمهورها على مواقع التواصل الاجتماعي

أما آخر البوماتها فقد قدمته على مسرح الديال عام 2010 وحمل عنوان "إيه في أم". وقال الصحافي جورج صليبي تعليقا على العمل الجديد إنه يصاب بسحر خاص ليس بمجرد سماع صوت فيروز بل لرؤية وجهها نظرا وحاضرا يعاند السنين.

وأضاف "مجرد وجودنا في زمن فيروز نعمة من الله. نشكره عليها كلما أشرقت شمس.. فليس قليلا أن يهدينا الله سيدة نتشارك معها الهواء ونتنفس من رثة صوتها".

وفيما يطالب الجمهور بظهور فيروز الحي عبر إحياء حفلات اعتادوا عليها في الزمن الماضي من بيت الدين إلى الديال وبلايا ويعلب تؤكد أبنيتها ربما عبر أحاديث صحافية أن مثل هذا التوجه لم يتقرر بعد.

تحتوي على عشر أغنيات هي ببالي، لمن، يمكن، ما ترعل مني، أنا وياك، حكايات كثير، بغير دني، بيت صغير بكندا، ورح نرجع نلتقي. والألبوم من إنتاج شركة ديكا ريكوردز العالمية.

ولم تكن هذه هي المرة الأولى التي تطلق فيها فيروز أغاني مستوحاة من النمط الغربي.

وسبق أن قدم الرحابنة وفيروز أغنيات غربية بطابع السامبا والرومبا في خمسينات القرن الماضي.

ولدى طرح الأغنية الثانية انهالت التعليقات على مواقع التواصل الاجتماعي التي رحب معظمها بعودة فيروز إلى الساحة الغنائية بعد آخر حفل لها قدمته على مسرح البلايا في جونية في شهر ديسمبر 2011.

وفيما تولت المخرجة والكاتبة ربما عاصي الرحباني ابنة فيروز كتابة الكلمات بالعربية، أشرف ستيف سيديويل على توزيع العمل الجديد.

وتقول كلمات الأغنية "لوين بدنا نفل من كل إلهي عم بصير ما فينا تكفي ذل قتل وخوف وتهجير بإيدينا عم بنخر كل اللي بنيناه لا حكم ولا كراسي لا حقد ولا بغض لا دين ولا مصاري ولا حروب تلي الأرض شو اللي مانعنا نوحده اللي نحننا قسمناه يمكن أنا عم احلم".

وخلال أدائها للأغنية داخل الاستديو بدا صوت فيروز ملائكا غنبا قاهرا للزمن وعابرا للسنين.

وستطلق فيروز هاتين الأغنيتين بشكل رسمي في سبتمبر المقبل ضمن مجموعة

□ بيروت - اعتاد جمهور المطربة فيروز أن تطل عليهم «جارة القمر» من فوق خشبات أعرق المهرجانات والمسارح العربية، لكنها فاجأتهم هذه المرة بإطلالة عبر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك لطرح أحدث أغنياتها باحثة عن عالم بلا قتل ولا خوف ولا تهجير.

ونشرت الصفحة الرسمية لفروز على فيسبوك مقطعاً صغيراً من أغنية جديدة بعنوان "يمكن" وهي الأغنية الثانية في البومها الغنائي الجديد "ببالي" الذي سيصدر في الـ 22 من سبتمبر المقبل.

والأغنية مترجمة من أغنية "تحيل" للمغني والملحن الإنكليزي الراحل جون لينون،





«وفد النظام يتحمل مسؤولية عدم إحراز أي تقدم في محادثات السلام في جنيف بالإصرار على وصف كافة معارضي الأسد بأنهم إرهابيون».

يحيى العريضي
عضو وفد المعارضة السورية



«الجيش اللبناني مستهدف من قبل أعداء الدولة وأنصار المشاريع الخارجية التي تتضارب مع مشروع الدولة اللبنانية».

فادي كرم
قيادي في حزب القوات اللبنانية

السودان يبحث عن مظلة عربية لدعمه في معركة رفع العقوبات الأميركية

● البشير في الإمارات لإقناعها بدوافع موقفه من أزمة قطر ● الخرطوم: مصر قائدة العرب وندعمها في معركتها ضد الإرهاب وإثيوبيا



خياران أحلاهما مر

عليها لا يمكن أن يتم بمعزل عن القاهرة، وأن حالة التوتر الأخيرة بين البلدين لم تكن في صالحها وترتب عليها تغيير مصر طريقة تعاملها مع الخرطوم فبدت أشد صرامة". وأضافت أن التحالف المصري الخليجي كان له دور في هذا التغيير، حيث ضيق هامش المناورة أمام الخرطوم، وهو ما ستكون له تداعيات أكثر خطورة على السودان إذا واصل استهدافه لمصر". وأوضحت أن السودان أدرك أن تعدد مواقفه الإقليمية، بين الدوائر العربية المختلفة خلال الفترة الماضية تسبب في خسارته للعديد من أوراقه السياسية.

بالسعي إلى ضرب استقرار السودان عبر دعم التمردين في دارفور. ويقول متابعون إن هذه التصريحات تعكس مما لا شك فيه محاولة سويدانية لكسب الدعم المصري، بعد أن تكوّست عودتها القوية إلى الساحة العربية.

وتوضح أماني الطويل، مدير البرنامج الأفريقي بمرکز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، في تصريحات لـ"العرب" بأن تغيير اللهجة السودانية تجاه مصر يرتبط بإدراك حكومة البشير أن أي تحركات دبلوماسية في اتجاه رفع العقوبات الدولية

داخله. ويقول متابعون إن الخرطوم تدرك جيدا أن الحصول على الدعم الخليجي يشكل مسالة مهمة جدا في معركة رفع العقوبات بيد أن ذلك لا يكفي، فعليه أيضا مصالححة الدولة الجارة مصر، التي ترتبط بعلاقة وثيقة واستراتيجية مع الإدارة الأميركية الحالية.

وبدا بالفعل النظام السوداني التحرك في هذا الاتجاه، وترجم ذلك في التصريحات المثيرة التي أعدها نائب رئيس الوزراء والناطق الرسمي باسم الحكومة أحمد بلال عثمان على مصر حين جدد التأكيد مساء الخميس على أن "بلادنا لن نسمح بوجود جماعات تابعة للاخوان المسلمين على أراضيها".

وشدد عثمان على أن السودان "لن يكون معبرا للسلاح إلى مصر ولن يأوي أي جماعة تقوّض الأمن في مصر، ولن نسمح بذلك، ونحن طلبنا من الأخوة المصريين زيادة في رفع هذه الهواجس بأن يتم تشكيل قوات أمن مصرية سودانية مشتركة على الحدود لسد أي ثغرات ينفذ منها أي شيء يهدد أمن البلدين". وأعلن عن استعداد بلاده للتعاون مع القاهرة في تسليم أي مواطن مصري يهدد أمن واستقرار مصر، مؤكدا أن بلاده ليس من مصلحتها أن يكون هناك عدم استقرار في البلد الجار.

وفي ما يتعلق بسد النهضة الذي تقيمه إثيوبيا، أشار إلى أنه يجب ألا يقل موعد ملء الخزان عن سبع أو ثمان سنوات حتى لا تتضرر السودان ومصر. وقال عثمان "نحن حريصون على أن تصل حصّة السودان ومصر من المياه غير منقوصة طبقا للاتفاقات، فالسودان لا يقوم بالوساطة، بل نحن في معركة واحدة جنباً إلى جنب مع مصر، ولا يجوز أن نسمع في أي مكان بأن السودان يدعم إثيوبيا ضد مصر، وكل ما يهمننا العمل على ألا تنقص حصّة مصر من مياه نهر النيل قطرة مياه واحدة".

وأكد عثمان وقوف بلاده ضد أي مساس بالأمن القومي المصري، مشيراً إلى وجود فرصة تاريخية أمام البلدين للتقارب وزيادة التبادل التجاري. وأضاف عثمان أن العلاقات بين مصر والسودان يجب أن تكون علاقة مصالح اقتصادية مشتركة وارتباط مصلحة حقيقي. وقال إن مصر هي قائدة العرب، ولا يمكن أن يكون العرب في حال أفضل إلا إذا كانت مصر في أفضل حال، وإذا تحطمت، تحطمت الدول العربية.

تصريحات الوزير أحمد بلال عثمان تعدّ بمثابة انقلاب بمئة وثمانين درجة، خاصة بعد التصعيد السوداني اللافت ضد القاهرة في الفترة الماضية والذي بلغ حد اتهامها

بتحريك النظام السوداني في أكثر من اتجاه لحشد الدعم في معركته لرفع العقوبات الأميركية، ويرى الرئيس عمر البشير أن الإمارات ومصر حليفًا واشنطن في المنطقة يمكن أن تقدما له الدعم المطلوب، ولكن هذا الدعم سيكون مشروطا بمغادرة المنطقة الرمادية وتبني نهج واضح تجاه التحديات التي تواجه المنطقة.

وكان اللقاء الذي جمع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان مع ترامب في البيت الأبيض في مارس الماضي قد تطرّق بإسهاب إلى المسألة، بيد أن الحماسة السعودية والخليجية عموما خفت في ظل المواقف المرتبكة للخرطوم وأخرها في أزمة قطر.

وحاولت الخرطوم اتخاذ مسافة من الأزمة مع إبداء ميولات لقطر، هذا الأمر استفز الدول العربية المقاطعة خاصة وأن الحركة اليوم مع الدوحة ليست مجرد خلاف في وجهات النظر بل هي تندرج في سياق المعركة على الإرهاب ومموليه.

وكانت السعودية والإمارات والبحرين ومصر قد قطعت في 5 يونيو المنصرم، علاقاتها مع قطر لـ"دعمها للإرهاب"، وتقاربها مع دول مثل إيران تسعى إلى زعزعة استقرار المنطقة.

ويرى مراقبون أن البشير سيحاول بالتأكيد إقناع القيادة الإماراتية بدوافع بلاده لتبني هذا الموقف حيال الأزمة القطرية خلال زيارته المرتقبة، مع طلب دعمها لاحت إدارة ترامب على رفع العقوبات والسؤال هنا هل ستستجيب له الإمارات في حال استمر على مواقفه الضبابية؟ وفي يونيو الماضي، أكد البشير أثناء لقائه في الخرطوم، وزير الدولة للشؤون الخارجية القطري، سلطان بن سعد المريخي، "استمرار السودان في سعيه إلى تفعيل الحلول الدبلوماسية وبذل الجهود السياسية المكثفة لإيجاد الحل للأزمة الخليجية".

وقال البشير، حينها، إنه "سيعمل من أجل تجنب المنطقة أي منزلقات في اتجاهات سلبية قد لا تحمد عقبائها".

ويقول خبراء إنه مع غياب أي أفق قريب لحل الأزمة في ظل التعتت القطري ورفض الاستجابة للشروط الـ13 للدول المقاطعة سيكون الرئيس السوداني مضطرا لمغادرة المنطقة الرمادية وتبني موقف واضح بين الانحياز للدوحة أو للدول الأربع المقاطعة. ويعتبر هؤلاء أن الخيارين بالنسبة إليه أحلاهما "علقم"، فإذا ما قرر الاصطاف مع قطر، فسيعني ذلك خسارة دعم عربي كبير خاصة في معركته لرفع العقوبات الأميركية، وأيضا في عودته للمجتمع الدولي من الباب الكبير، وفي حال تبني الخيار الثاني وهو الوقوف إلى جانب الدول المقاطعة فإنه سيواجه مشاكل كبيرة مع تيار الإسلام السياسي الناقد

هجوم الغردقة يوقع قتلى وجرحى في صفوف سائحات من جنسيات مختلفة

وتعتمد مصر إلى حد كبير على السياحة في الحصول على العملة الصعبة، وتضررت تلك الصناعة بشدة من سنوات الاضطراب السياسي بعد الانتفاضة الشعبية 2011 والزيادة في عنف الإسلاميين المتشددين. وأظهرت بيانات الجهاز المركزي للتعبئة أن عدد السائحين الوافدين إلى مصر زاد بنحو 49 بالمئة في مارس بالقياس إلى الشهر نفسه من العام الماضي. وبلغ عدد السائحين في مارس 654 ألفا و900 سائح، بينما كان العدد 440 ألفا 689 سائحا في مارس 2016.

على نقاط أمنية في مدينة رفح في 7 يوليو الجاري ما أدى إلى مقتل نحو 26 أمنيا.

ومن شأن هجوم الغردقة أن يعيد عجلة السياحة إلى الورا مجددا، خاصة وأنه يأتي في نروة الموسم السياحي.

ولم ترفع بريطانيا وروسيا بعد حظرا على تنظيم رحلات جوية إلى منتجج شرم الشيخ على البحر الأحمر منذ أسقط تنظيم الدولة الإسلامية طائرة ركاب روسية في عام 2015 بعد إقلاعها من مطار المنتجع مما أسفر عن مقتل 215 شخصا كانوا على متنها.

على المهاجم وأنها تستجوبه للوقوف على دوافعه.

وتابعت الوزارة في بيان بصفتها على فيسبوك "أشارت التحريات المبدئية إلى أن ذلك الشخص كان قد تسلل إلى شاطئ أحد الفنادق السياحية سباحة من خلال شاطئ عام مجاور وتمكن من الوصول لمكان تنفيذ الجريمة".

وتشهد مصر في الآونة الأخيرة تصاعدا لافتقا في العمليات الإرهابية كان أخطرها حينما أقدمت عناصر جهادية تابعة لولاية سيناء المباحية لتنظيم داعش على شن هجوم

القاهرة - أقدم مسلح بسكين، الجمعة على قتل سائحتين ألمانيتين وجرح أربع بينهما تشيكتان على شاطئ فندق في منتجج الغردقة على البحر الأحمر، وفق ما أكدته مصادر طبية وأمنية مصرية.

وتزامن هذا الهجوم مع قيام مسلحين مجهولين بقتل خمسة رجال شرطة في هجوم بالرصاص قرب القاهرة.

وقالت وزارة الداخلية المصرية في وقت سابق إن ست سائحات أجنبيات أصبن في الهجوم. وأضافت أن الشرطة ألقت القبض

باختصار

◀ قال وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس الجمعة إنه لا يستطيع أن يؤكد أو ينفي مقتل زعيم تنظيم الدولة الإسلامية أبو بكر البغدادي عقب التقارير التي أفادت بقتله.

◀ أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الخميس نيته تشكيل "مجموعة اتصال" تحضيريا لمرحلة ما بعد الصراع في سوريا.

◀ بحث عاهل الأردن الملك عبدالله الثاني، والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، تطورات الأوضاع على الساحة السورية بعد اتفاق وقف إطلاق النار في الجنوب الغربي لسوريا.

◀ علّقت الكنائس القبطية والإنجيلية في مصر بعض أنشطتها لأسباب أمنية، بعد سلسلة من الهجمات الجهادية التي استهدفتها، حسب ما أفاد مسؤولون.

◀ شن الجيش السوري، الجمعة، هجوما على بلدة عين ترما في الغوطة الشرقية بريف دمشق المشمولة باتفاق "مناطق خفض التوتر".

◀ أثار مقطع فيديو "صادم" لمواطن مصري يقوم بإطلاق النار على نجله في الشارع أمام والدته، جنوبي البلاد، غضب واستنكار نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي.

◀ أفادت المديرية العامة للأمن اللبناني، الجمعة، بوضع معابر جديدة تنظم عملية الدخول السريع للسوريين إلى لبنان والإقامة فيه.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

القدس القديمة ساحة لتصعيد متجدد بين إسرائيل والفلسطينيين

القدس القديمة في الأشهر الماضية وغالبيتها كانت طعنا. ولم تتبن أي جهة الهجوم بيد أن حركة حماس أعلنت عن ترحيبها بها حيث قال الناطق باسمها سامي أبو زهري "عملية القدس رد طبيعي على الإرهاب الإسرائيلي وتدنيس المسجد الأقصى".

وأضاف أبو زهري أن العملية تأتي "تأكيداً على استمرارية الانتفاضة ووحدة شعبنا خلف المقاومة".

والحرم القدسي الذي يضم المسجد الأقصى وقبة الصخرة، هو أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين لدى المسلمين، ويقع تحت الوصاية الأردنية.

ويعتبر اليهود حائط المبكى الذي يقع أسفل باحة الأقصى آخر بقايا المعبد اليهودي (الهيكل) الذي دمره الرومان في العام 70 وهو أقدس الأماكن لديهم.

وتسمح السلطات الإسرائيلية لليهود بزيارة الباحة في أوقات محددة وتحت رقابة صارمة، لكن لا يحق لهم الصلاة فيها.

ويستغل يهود متطرفون سماح الشرطة الإسرائيلية بدخول السياح الأجانب لزيارة الأقصى عبر باب المغاربة الذي تسيطر عليه، للدخول إلى المسجد الأقصى وممارسة شعائر دينية والمجاهرة بانهم ينوون بناء الهيكل مكانه.

والهجوم هو الأول بالسلاح منذ سنوات داخل المدينة القديمة في القدس الشرقية المحتلة ويحتمل أن يزيد من حدة التوتر بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

وقتل الفلسطينيون الثلاثة في باحة المسجد الأقصى. وحصلت عدة هجمات في محيط

والجنديان القتيلان هما هايل سطاوي (30 عاما) وكميل شنان (22 عاما) وهما من الأقلية الدرزية.

وبعد إغلاق الأقصى، صلى المقدسيون في شوارع البلدة القديمة وخارجها ورفع الأذان في الشوارع.



الأقصى مغلق أمام الفلسطينيين



«المعالجة الفعالة والمستدامة للأوضاع في اليمن تكون بإنهاء الانقلاب على الدولة والتوافق السياسي الوطني وعودة المؤسسات وتطبيع الحياة».

خالد البياني
مندوب اليمن الدائم لدى الأمم المتحدة

«الكثير من الغربيين لا يعلمون ما يحدث على قناة الجزيرة القطرية.. هي أداة تدمير وأيديها ملطخة بالدم بعد أن وفرت منصة لبعض الإرهابيين في العالم».

نورة الكعبي
وزيرة شؤون المجلس الوطني الاتحادي الإماراتي



أخبار

ملف «عوائل داعش» يفخ طريق الخروج من حقبة الحرب في الموصل

● جهات طائفية تدفع بخيار عزل العوائل ومصادرة أملاكها ● عودة أجواء الوشاية والمخبر السري والعقاب بمجرد الشبهة

مبادرة لتجاوز مخلفات مرحلة داعش القائمة

□ الموصل (العراق) - تبنت تسع برلمانيات ينتمين إلى محافظة نينوى بشمال العراق مبادرة للسلم المجتمعي، لإحلال الأمن والاستقرار في الموصل وعموم المحافظة في مرحلة ما بعد المعركة ضد تنظيم داعش.

وقالت عضو مجلس النواب العراقي ساجدة محمد يونس الأندلي لـ «العرب» إن هذه المبادرة تسعى إلى تكريس المصالحة المجتمعية ليس وفقاً لبدأ «غسا الله عما سلف»، وإنما وفقاً لبدأ «لا تزر وازرة وزر أخرى».

وشرحت أن المبادرة التي صوتت عليها البرلمان العراقي، وتحظى بدعم رئيس المجلس سليم الجبوري، تركز على النساء والأطفال بصفة خاصة، وسيتم البدء بتنفيذها قريباً في أحياء الجانب الأيسر من الموصل ومخيمات النزوح، من أجل مغادرة المرحلة القائمة والاستعداد لمرحلة جديدة من خلال بناء مؤسسات متخصصة بإزالة ما خلفه تنظيم داعش من آثار على شرائح المجتمع في محافظة نينوى كافة.

وتجتمع المبادرة، بحسب الأندلي، وتسعى منظمات إنسانية تديرها البرلمانيات الموصليات، تتعلق بالجوانب القانونية والتربوية والنفسية والاقتصادية وحقوق الإنسان وتمكين المرأة ومساعدة الناجيات الإيزيديات، كما سيتم البدء أولاً بحلقات دراسية وتنوعوية للأطفال والنساء لأنهم في هذه المجتمعات الأكثر تأثراً وقدرة على احتواء الجميع وتذليل المشكلات بين العائلات.

وتشير الأندلي إلى حاجة المبادرة إلى الدعم الإقليمي والدولي، سواء بالأموال أو تقديم الخبرات للتعاظم مع المشكلات الكثيرة التي ستفرزها مرحلة ما بعد داعش في المحافظات التي تعرضت لهجمات. وكشفت عن نية مجموعة المبادرة في زيارة دول عدة، بينها تركيا والأردن ولبنان للحصول على الدعم، منوهة بأن المجموعة قامت بزيارة رسمية للمملكة العربية السعودية واطلعت على تجربة مناصحة المتأثرين بالفكر المتشدد وإعادة إيمانهم في المجتمع.



ضحايا في كل الحالات

من استعادة حاضنتها مجدداً بين صفوف الناقمين على الظلم.

ويقول «يجب التمييز بين من انتمى إلى داعش وحمل السلاح وقاتل في صفوفه وأرتكب جرائم، وبين أهله وذويه وأفراد أسرته»، مؤكداً بأن عناصر التنظيم كانوا يقتلون كل من يحاول الهرب من الموصل بحجة الخروج من دولة الخلافة إلى دولة الكفر حتى لو كان ابنه داعشياً.

ويتابع الجبوري «إن من قاتل وحمل السلاح وارتدى الزي الأفغاني وعمل في الحسبة أو غيرها من تشكيلات تنظيم داعش يجب أن ينال القصاص العادل. أما الأب والأم والزوجة والأولاد، فإذا لم يكن لهم دور في دعم داعش أو تهريب المدنيين فيمكن عدهم كشهود على المجرمين».

مراجعة السياسات التي طبقت ضد أهل الموصل وبقية المحافظات العربية السنية من اضطهاد ومهانة وسحق كرامة الناس». ويرى الدليمي أن نهاية داعش الافتراضية لا تعني عودة الحياة في الموصل إلى طبيعتها.

أما الحقوقي سليمان الجبوري وهو محامي الدفاع عن وزير الدفاع العراقي الأسبق سلطان هاشم المعتقل في سجن الحوت في الناصرية، فيصف عزل العائلات الموصلية المنهزمة، بأنه إجراء ظالم. ويحذر من أن هذه الإجراءات إذا ما نفذت فسترد سلباً على مجمل الأوضاع الأمنية وتضطرب أي مشروع للمصالحة الوطنية والسلم الأهلي، وستعكس على خطة إعمار الموصل بصفة سلبية. كما أنها ستمكن قوى الإرهاب

أي خطأ في معالجة الملفات المترتبة على احتلال تنظيم داعش للموصل طيلة الثلاث سنوات الماضية وعلى الحرب التي دارت لاستعادة المدينة، سيكون بمثابة زرع لقنابل موقوتة في طريق الخروج من هذه الحقبة المؤلمة وتفخيخ لمستقبل المصالحة الضرورية لتطبيع الأوضاع وإعادة الحياة إلى سالف مجراها.

سلام الشماخ

□ عَمَّان - قالت مصادر برلمانية موصلية إن هناك خطة تدعمها الميليشيات الشيعية لإجلاء نحو 12 ألف عائلة وإبعادها من الموصل وعزلها في مخيمات خارج المدينة، ومصادرة أموالها المنقولة وغير المنقولة ومنعها من العمل الحكومي، على خلفية اتهامها بأن أحد أبنائها منتم لتنظيم داعش.

وكشفت ذات المصادر لـ «العرب» عن مساع يبذلها نواب البرلمان معروفون بقرينهم من الميليشيات الشيعية لتوريط المجلس في إقرار قانون يجيز اتخاذ هذه الخطوة ويوفر لها الغطاء، رغم ما تنطوي عليه من اعتداء على حقوق الإنسان.

وتتساءل أوساط عراقية ما إذا كان من المنطقي إبقاء هذه العائلات مدى الحياة في خيام بالصحراء؟ وإلى من ستؤول ممتلكاتها التي ستصادر؟ ووفق أي قانون ستقع المصادرة؟

وتحذر من أن مثل هذا الإجراء لو نجح المروجون له في إقراره وتنفيذه، سيؤدي إلى خلق داعش جديد يكون الأطفال والمراهقون الذين سينشأون في المخيمات المعزولة نواته.

وتقترح تلك الأوساط أن يحال ملف عائلات داعش إلى القضاء بالكامل، لتلافي التداعيات الخطيرة التي قد تتسبب فيها الوشائيات والعودة إلى ظاهرة المخبر السري والاعتقال والطرده لمجرد الشبهة.

ويرى رئيس مركز جنيف الدولي للعدالة الحقوقي ناجي حرج، في تصريح لـ «العرب» أن خطة إبعاد وعزل العائلات الموصلية المنهزمة إذا طبقت ستخلق بيئة جديدة لنشوء ما هو أخطر من داعش، متسائلاً «إذا كان أحد أبناء هذه العائلات قد انتفى

وتتقترح تلك الأوساط أن يحال ملف عائلات داعش إلى القضاء بالكامل، لتلافي التداعيات الخطيرة التي قد تتسبب فيها الوشائيات والعودة إلى ظاهرة المخبر السري والاعتقال والطرده لمجرد الشبهة.

ويرى رئيس مركز جنيف الدولي للعدالة الحقوقي ناجي حرج، في تصريح لـ «العرب» أن خطة إبعاد وعزل العائلات الموصلية المنهزمة إذا طبقت ستخلق بيئة جديدة لنشوء ما هو أخطر من داعش، متسائلاً «إذا كان أحد أبناء هذه العائلات قد انتفى

وتتقترح تلك الأوساط أن يحال ملف عائلات داعش إلى القضاء بالكامل، لتلافي التداعيات الخطيرة التي قد تتسبب فيها الوشائيات والعودة إلى ظاهرة المخبر السري والاعتقال والطرده لمجرد الشبهة.

ويرى رئيس مركز جنيف الدولي للعدالة الحقوقي ناجي حرج، في تصريح لـ «العرب» أن خطة إبعاد وعزل العائلات الموصلية المنهزمة إذا طبقت ستخلق بيئة جديدة لنشوء ما هو أخطر من داعش، متسائلاً «إذا كان أحد أبناء هذه العائلات قد انتفى

ناجي حرج:

العقاب الجماعي يخلق بيئة مناسبة لنشوء ما هو أخطر من داعش



تواتر استهداف قوات الأمن السعودية بشرق المملكة

وأوائل يونيو الماضي انفجرت في أحد شوارع مدينة القطيف سيارة كانت محملة بذخائر قاتلت وسائل إعلام سعودية إن إرهابيين كانوا ينوون نقلها إلى بلدة العوامية. وأسفر الانفجار عن مقتل مطلوبين لأجهزة الأمن على متن السيارة.

وكثيراً ما توجه أصحاب الاتهام لإيران بمحاولة اختراق أبناء الطائفة الشيعية داخل المجتمع السعودي والذين تتركز مناطق سكنهم بالمنطقة الشرقية، خصوصاً وأن لظهران سوابق في اللعب بالورقة الطائفية لزعة الأوضاع في بلدان جوارها العربي ومن ضمنه بلدان الخليج.

وبين أنه نتج عن الهجوم مقتل الجندي أول محمد حسين هزاري، وإصابة الجندي أول خالد معبر حكمي ونقله إلى المستشفى. وبين أن الجهات الأمنية «باشرت التحقيق في الجريمة الإرهابية التي لا تزال محل متابعة أمنية».

ويعد الهجوم الذي أعلن عنه الجمعة هو الحادي عشر في محافظة القطيف خلال 10 أسابيع والخامس خلال أسبوعين. وشهدت المحافظة المذكورة خمس هجمات استهدفت رجال الأمن على مدار الأسبوعين الماضيين أسفرت عن مقتل شرطين وإصابة آخرين.

أي طرف خارجي على نقل التوتر إلى داخل المملكة وتهديد أمنها بشكل كبير نظراً لتماسك المجتمع من ناحية، وقوة الأجهزة الأمنية السعودية وخبرتها الواسعة في محاربة الإرهاب والتصدي لجماعته بشكل استباقي، من ناحية ثانية.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية الرسمية عن المتحدث الأمني لوزارة الداخلية اللواء منصور التركي قوله إنه «عند الساعة العاشرة من مساء الخميس، تعرضت إحدى دوريات حرس الحدود أثناء أداء مهامها بمحاذاة ساحل الرامس بمحافظة القطيف لإطلاق نار من مصدر مجهول».

□ الرياض - أعلن الجمعة في السعودية عن مقتل شرطي إثر تعرض إحدى دوريات حرس الحدود أثناء أداء مهامها بمحاذاة ساحل الرامس بمحافظة القطيف، شرقي المملكة، لإطلاق نار من مصدر مجهول، في خامس هجوم يستهدف رجال الأمن خلال أسبوعين بالمحافظة.

وأقر خبير أمني سعودي، طلب عدم ذكر اسمه، بتواتر استهداف رجال الأمن في المنطقة الشرقية خلال الفترة الأخيرة، ناسباً ذلك «لعناصر معروفة ذات ارتباطات إقليمية على أساس طائفي»، ومستدركاً بأن الوضع يظل متحكماً فيه إلى أبعد حد، وناقياً قدرة

باختصار

□ قدرت منظمة الأمم المتحدة للطولفة «يونيسف» عدد الأطفال الذين قتلوا أو أصيبوا في العراق خلال النصف الأول من العام الجاري 2017، بحوالي 500 ضحية سقطوا أثناء المواجهات العسكرية بين القوات المشتركة وتنظيم داعش، معلنة أن عدد آخر من الأطفال تجري محاولة التحقق من مصيرهم بعد أن خطفوا وجدنوا للقتال إلى جانب التنظيم.

□ سلمت تركيا، الجمعة، سلطنة عُمان أول مدربة قتالية من نوع «بارس» وذلك ضمن اتفاق تم توقيعه سنة 2015 وينص على تسليم الجانب التركي القوات السلطانية العمانية 172 مدربة من الطراز المذكور في ظرف خمس سنوات من إبرام الاتفاق.

□ سقط الجمعة قتيل واحد على الأقل وعدد من الجرحى في اشتباكات مسلحة بين عناصر سلفية وأخرى إخوانية اندلعت في مدينة تعز بجنوب غرب اليمن. وعزت مصادر محلية المواجهات إلى تنافس الطرفين على الحصول على إيرادات أحد أسواق المدينة.

□ بدأت القوات العراقية، الجمعة، حملة عسكرية لاستعادة قرية «الإمام غربي» التابعة لقضاء القيارة جنوب مدينة الموصل والتي اقتحمها تنظيم داعش الأسبوع الماضي بشكل مفاجئ، وتمكن من السيطرة على أغلب أجزائها.

□ قال وزير الخارجية التركي مولود تشاوش أوغلو، الجمعة، إن الرئيس رجب طيب أردوغان ينوي زيارة منطقة الخليج قريباً لمناقشة جهود حل الأزمة بين قطر والدول المقاطعة لها. ولم يحدد الوزير الدول الخليجية التي ينوي أردوغان زيارتها.



مجمع الملك عبدالعزيز لكسوة الكعبة يستعرض فن تطريز الكسوة ضمن فعاليات سوق عكاظ



«اتخذنا العديد من الإجراءات التي من شأنها تسهيل عودة التونسيين المقيمين في الخارج عبر رحلات الشركة التونسية للملاحة».

أنيس غديرة
وزير النقل التونسي

«المغرب يمكن أن يشكل بوابة لروسيا نحو أفريقيا ويتيح فتح آفاق جديدة أمامها بالتوجه معا نحو فضاءات اقتصادية أخرى».

ناصر بوريطة
وزير الخارجية المغربي



أخبار

المجلس الرئاسي الليبي يبدأ تدريب قوات نظامية بديلة للميليشيات

● الانطلاق في تدريب أول دفعة من الحرس الرئاسي ● الاتفاق على تشكيل لجنة لدمج التشكيلات المسلحة بالمنطقة الغربية



قريبا طرابلس تحرسها قوات نظامية

ومنح حفتر الشهر الماضي مهلة بستة أشهر للمجلس الرئاسي لحكومة الوفاق لتحسين الوضع المعيشي في العاصمة مهديا بدخولها بالقوة في صورة ما لم تتغير الأمور.

وقال حفتر خلال لقاء جمعه بأعيان القبائل الليبية "إن صبر الجيش نفذ، وهناك الآن مدة ستة أشهر وإذا شعرنا بأي تراخ أكثر وترد لوضع الناس، فالجيش سيتخذ خطوة في أي وقت ولن نستمتع بعدها لأي أحد". وأضاف "سيكون فعلا وليس مجرد كلمة وكل هؤلاء الذين تشاهدونهم الآن سيكونون خلف التاريخ".

وأكد حفتر أن قوة من سبها وأخرى من الشرق وقوات من الغرب ستدخل طرابلس التي تتركز بها حاليا قوات تابعة للقيادة العامة للجيش.

وقال عصام بوغنيمة أحد المتدربين في معسكر غريان "نريد الانتقال إلى مرحلة جديدة، مرحلة بناء الدولة ومؤسساتها وبنظري فإن الحرس الرئاسي هو الأمل للبدء في بناء دولة ليبيا ومؤسساتها".

إلا أن الخطوة تخبر مخاوف المراقبين الذين يرون أن الشروع في تدريب هذه القوات قبل التوصل إلى اتفاق سياسي بين الحكومات والفصائل المتصارعة من شأنه تعزيز الانقسام في البلاد، إذ ستصبح في البلاد قوتان نظاميتان واحدة في الشرق بقيادة المشير خليفة حفتر والثانية في الغرب تابعة لحكومة السراج.

ويبدو المشهد غامضا بعد فشل اللقاء الذي عقده حفتر والسراج في مايو الماضي بالعاصمة الإماراتية أبوظبي، في إحداث ثغرة في الانسداد السياسي.

في طرد ميليشيات خليفة الغويل من العاصمة، التي كانت تتشن بين الحين والآخر هجمات تستهدف ميليشيات تابعة لحكومة الوفاق. وتشكلت الميليشيات سنة 2011 وشاركت في أحداث الإطاحة بنظام العقيد الراحل معمر القذافي، لكنها رفضت بعد ذلك تسليم أسلحتها والعودة إلى الحياة المدنية.

ويقول المقاتلون إنهم يتمسكون بأسلحتهم من أجل الدفاع عن "ثورة 17 فبراير"، لكن مراقبين يرجعون ذلك إلى وجود أطراف سياسية وخاصة من تيار الإسلام السياسي دعمتهم بمنحهم مرتبات عالية، لمنع قيام جيش وشرطة ينهيان الانفلات الأمني في البلاد.

وأشاع خبر انطلاق المجلس الرئاسي لقوات نظامية التفاوض بقرب انتهاء سطوة الميليشيات على طرابلس.

بدأ المجلس الرئاسي الليبي تدريب قوات نظامية لبناء مؤسستي الجيش والشرطة لتكونان بديلين للميليشيات التي سيطرت على العاصمة طرابلس منذ الإطاحة بنظام العقيد معمر القذافي، لكن مراقبين يتخوفون من أن تعزز الخطوة الانقسام بين الشرق والغرب الليبيين.

طرابلس - بدأ العشرات من المجندين الشباب التدريب في معسكر غريان بغرب ليبيا، إذ تسعى حكومة الوفاق الوطني إلى تشكيل أول قسوة نظامية بدلا عن الميليشيات التي تعتمد عليها حاليا.

وأشار العميد صلاح التركي، رئيس لجنة التفتيش في مراكز التدريب إلى أن المجموعة الأولى من الحرس الرئاسي الليبي مكونة من 600 جندي وضابط يتلقون تدريبات بمعسكرات في غريان وطرابلس ومدينة مصراتة غرب البلاد. وأضاف "بعد ثلاثة أشهر من التدريبات الأساسية، سيختارون اختصاصا يتناسب مع مهاراتهم إما في صفوف القوات الخاصة أو الاتصالات أو الألوية الميكانيكية وغيرها".

وأعلن المجلس الرئاسي العام الماضي عزمه على تشكيل "الحرس الرئاسي". وأثار جدلا واسعا داخل الأوساط الليبية حينئذ حيث اعتبرته سلطات شرق البلاد والقيادة العامة للجيش خطوة نحو شرنة الميليشيات وخاصة تلك التابعة للجماعات الإسلامية في حين قال رئيس حكومة الوفاق الوطني فايز السراج إن الحرس الرئاسي سيكون قوة المجلس الضاربة وسيشكل من قوات نظامية من الجيش والشرطة.

ويعول المجلس الرئاسي حاليا على عدة ميليشيات أعلنت ولاءها له، لتأمين العاصمة. ويتنقد الليبيون عدم تنفيذ المجلس الرئاسي للترتيبات الأمنية في اتفاق الصخيرات. وينص الاتفاق السياسي الموقع نهاية 2015 على إخراج التشكيلات المسلحة من المدن بما فيها العاصمة طرابلس وسحب سلاحها، ليتم في ما بعد تدريبها ودمجها في الجيش.

وسيعيضم الحرس الرئاسي الذي سيشكل أساس الجيش والشرطة الليبية مستقبلا، سبعة ألوية. وقال العميد محمد شطبية، أمر من الجيش والشرطة.

وقال ستولتنبرج حينئذ إن فرق من الخبراء ستبدأ في أسرع وقت ممكن في مساعدة الحكومة المدعومة من الأمم المتحدة على تدريب وتطوير جيشها الذي استنزفته سنوات من الصراع ومواجهة التهديد من متشددين إسلاميين والانقسامات بين الفصائل الليبية.

وقال ستولتنبرج بعد الاجتماع مع السراج ببروكسل إن الحلف وافق على مساعدة حكومة الوفاق على التعامل مع ملفات مثل "كيفية تحديث وزارة الدفاع وبناء هيئة أركان أيضا تطوير أجهزة المخابرات ووضع كل ذلك تحت السيطرة السياسية".

واتفق أمر اللجنة إلى وضع المقترحات المكلفة من قبل المجلس الرئاسي، اللواء أسامة الجويلي، الأربعاء، خلال لقاء له مع المجالس العسكرية والتشكيلات المسلحة داخل حدود المنطقة بمدينة يفرن، على تشكيل لجنة من الضباط المختصين.

وتهدف اللجنة إلى وضع المقترحات المناسبة لدمج الراغبين من التشكيلات المسلحة في المؤسسة العسكرية وضبط استخدام الأسلحة بما يتماشى مع القانون. وبدأ اهتمام المجلس الرئاسي بتنظيم الجيش وتشكيل قوات نظامية، منذ أن نجحت

التي طرد ميليشيات خليفة الغويل من العاصمة، التي كانت تتشن بين الحين والآخر هجمات تستهدف ميليشيات تابعة لحكومة الوفاق. وتشكلت الميليشيات سنة 2011 وشاركت في أحداث الإطاحة بنظام العقيد الراحل معمر القذافي، لكنها رفضت بعد ذلك تسليم أسلحتها والعودة إلى الحياة المدنية.

ويقول المقاتلون إنهم يتمسكون بأسلحتهم من أجل الدفاع عن "ثورة 17 فبراير"، لكن مراقبين يرجعون ذلك إلى وجود أطراف سياسية وخاصة من تيار الإسلام السياسي دعمتهم بمنحهم مرتبات عالية، لمنع قيام جيش وشرطة ينهيان الانفلات الأمني في البلاد.

وأشاع خبر انطلاق المجلس الرئاسي لقوات نظامية التفاوض بقرب انتهاء سطوة الميليشيات على طرابلس.

وقال ستولتنبرج حينئذ إن فرق من الخبراء ستبدأ في أسرع وقت ممكن في مساعدة الحكومة المدعومة من الأمم المتحدة على تدريب وتطوير جيشها الذي استنزفته سنوات من الصراع ومواجهة التهديد من متشددين إسلاميين والانقسامات بين الفصائل الليبية.

وقال ستولتنبرج بعد الاجتماع مع السراج ببروكسل إن الحلف وافق على مساعدة حكومة الوفاق على التعامل مع ملفات مثل "كيفية تحديث وزارة الدفاع وبناء هيئة أركان أيضا تطوير أجهزة المخابرات ووضع كل ذلك تحت السيطرة السياسية".

واتفق أمر اللجنة إلى وضع المقترحات المكلفة من قبل المجلس الرئاسي، اللواء أسامة الجويلي، الأربعاء، خلال لقاء له مع المجالس العسكرية والتشكيلات المسلحة داخل حدود المنطقة بمدينة يفرن، على تشكيل لجنة من الضباط المختصين.

وتهدف اللجنة إلى وضع المقترحات المناسبة لدمج الراغبين من التشكيلات المسلحة في المؤسسة العسكرية وضبط استخدام الأسلحة بما يتماشى مع القانون. وبدأ اهتمام المجلس الرئاسي بتنظيم الجيش وتشكيل قوات نظامية، منذ أن نجحت

التي طرد ميليشيات خليفة الغويل من العاصمة، التي كانت تتشن بين الحين والآخر هجمات تستهدف ميليشيات تابعة لحكومة الوفاق. وتشكلت الميليشيات سنة 2011 وشاركت في أحداث الإطاحة بنظام العقيد الراحل معمر القذافي، لكنها رفضت بعد ذلك تسليم أسلحتها والعودة إلى الحياة المدنية.

ويقول المقاتلون إنهم يتمسكون بأسلحتهم من أجل الدفاع عن "ثورة 17 فبراير"، لكن مراقبين يرجعون ذلك إلى وجود أطراف سياسية وخاصة من تيار الإسلام السياسي دعمتهم بمنحهم مرتبات عالية، لمنع قيام جيش وشرطة ينهيان الانفلات الأمني في البلاد.

وأشاع خبر انطلاق المجلس الرئاسي لقوات نظامية التفاوض بقرب انتهاء سطوة الميليشيات على طرابلس.

وقال ستولتنبرج حينئذ إن فرق من الخبراء ستبدأ في أسرع وقت ممكن في مساعدة الحكومة المدعومة من الأمم المتحدة على تدريب وتطوير جيشها الذي استنزفته سنوات من الصراع ومواجهة التهديد من متشددين إسلاميين والانقسامات بين الفصائل الليبية.

وقال ستولتنبرج بعد الاجتماع مع السراج ببروكسل إن الحلف وافق على مساعدة حكومة الوفاق على التعامل مع ملفات مثل "كيفية تحديث وزارة الدفاع وبناء هيئة أركان أيضا تطوير أجهزة المخابرات ووضع كل ذلك تحت السيطرة السياسية".

واتفق أمر اللجنة إلى وضع المقترحات المكلفة من قبل المجلس الرئاسي، اللواء أسامة الجويلي، الأربعاء، خلال لقاء له مع المجالس العسكرية والتشكيلات المسلحة داخل حدود المنطقة بمدينة يفرن، على تشكيل لجنة من الضباط المختصين.

وتهدف اللجنة إلى وضع المقترحات المناسبة لدمج الراغبين من التشكيلات المسلحة في المؤسسة العسكرية وضبط استخدام الأسلحة بما يتماشى مع القانون. وبدأ اهتمام المجلس الرئاسي بتنظيم الجيش وتشكيل قوات نظامية، منذ أن نجحت

التي طرد ميليشيات خليفة الغويل من العاصمة، التي كانت تتشن بين الحين والآخر هجمات تستهدف ميليشيات تابعة لحكومة الوفاق. وتشكلت الميليشيات سنة 2011 وشاركت في أحداث الإطاحة بنظام العقيد الراحل معمر القذافي، لكنها رفضت بعد ذلك تسليم أسلحتها والعودة إلى الحياة المدنية.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

الملك محمد السادس في قمة مغربية فرنسية بشأن أفريقيا

قبل الجزائر، كما دأب على ذلك الرؤساء الفرنسيون.

وتعتبر فرنسا هي أول مستثمر بالمغرب بنسبة 38 في المئة من إجمالي الاستثمارات الأجنبية خلال فترة ما بين 2008 و2015، متبوعة بالإمارات بـ13.4 في المئة وإسبانيا بـ5 في المئة، بحسب وزارة المالية المغربية. وتعمل الرباط على باريس في دعمها اقتصاديا عبر المزيد من الاستثمارات، وتوفير سند دبلوماسي قوي بخصوص قضية الصحراء، فيما تعتبر باريس المملكة المغربية بوابتها إلى أفريقيا وسندا لمحاربة الإرهاب.

وخاطب الملك محمد السادس الرئيس ماكرون قائلا "إن زيارة الصداقة والعمل التي قمتم بها مؤخرا إلى المغرب، والتي عززت البعد الاستراتيجي للعلاقة بين بلدينا، شكلت فرصة للتأكيد على إرادتنا المشتركة في تكثيف وتوسيع مجالات الشراكة المغربية الفرنسية".

وحل ماكرون بالمغرب الشهر الماضي، في زيارة صداقة وعمل بدعوة من العاهل المغربي، اعتبرت هي أول زيارة له إلى خارج أوروبا، وحملت دلالات كبيرة، بحكم أنه أول رئيس فرنسي يختار زيارة المغرب

جاء ذلك في برقية تهنئة وجهها إلى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الجمعة، بمناسبة احتفال بلاده بعيدها الوطني. واعتبر الملك محمد السادس أن البلدين تمكنا من "بناء شراكة استراتيجية، طموحة قليلة من استعادة الرباط لعضويتها بالاتحاد الأفريقي".

وقال العاهل المغربي إنه يثمن قرب انعقاد اجتماع اللجنة العليا المشتركة بين المغرب وفرنسا، التي ستعقد تحت شعار "المغرب - فرنسا - أفريقيا" معتبرا أنها "تجسد التزام البلدين المشترك بتسخير تعاونهما الثنائي لخدمة أفريقيا".

الصراع داخل جبهة التحرير الجزائرية ينذر بسقوط ولد عباس

أن أيامه باتت معدودة، خاصة وأن تسريبات تتحدث على أن الأمر حسم على مستوى قمة القرار، وأن العضوين القياديين طيب لوح وسعيد بوحجة، قد أطلعا على قرب موعد إنهاء مهام الرجل.

وحاول ولد عباس، إضفاء طابع الإقالة على قرار تنحي بن حمادي، من خلال الإيحاء لأعضاء المكتب السياسي، بأنه قد تمت "إقالة بن حمادي وتعيينه بالقيادي وعضو المكتب السياسي صادق بوقطاية".

وهو ما دفع بن حمادي إلى نشر نسخة من رسالة الاستقالة على نطاق واسع، لتأكيد الأبعاد والأسباب الحقيقية للقرار.

وكان ما يقارب من مئة عضو من اللجنة المركزية الحالية، قد أمضوا عريضة تدعو إلى "عقد دورة استثنائية لإقالة ولد عباس"، وبرروا ذلك "بتراجع نتائج الحزب في الانتخابات التشريعية الأخيرة، والظروف المشبوهة التي سادت عملية إعداد لوائح المرشحين".

كما جددت الأجنحة المعارضة داخل الحزب، خلال الأسابيع الأخيرة، دعوتها للرئيس بوتفليقة إلى التدخل بصفته رئيس الحزب، لتفحيط ولد عباس.

وحذر عبد الرحمن بلعياط وعبد الكريم عبادة، مما أسماه بـ"الكارثة السياسية التي تنتظر الحزب في الانتخابات المحلية المقررة نهاية العام الجاري، إذا استمر ولد عباس على رأس جبهة التحرير الوطني".

شدد في دعوته للرئيس عبدالعزيز بوتفليقة بإقالة ولد عباس، على ضرورة "استعادة الثقة بين جميع كوادر ومناضلي الحزب، والعمل على انتخاب قيادة جديدة، تتكفل باحتواء الخلافات بين أبناء الحزب، وتحريه من قبضة اللوبيات السياسية والمالية التي هيمنت عليه".

ويرى مراقبون، أن استقالة ولد حمادي تنذر بمتاعب جديدة لولد عباس، وتشير إلى

وأثار غضب وامتعاض أعضاء المكتب السياسي.

وكشفت رسالة الاستقالة، تفرد ولد عباس بسلسلة القرار في الحزب، وعدم العودة إلى أعضاء المكتب السياسي، وهو ما يعزز اتهامات المناوئين له، الذين "استهجنوا سبل إدارة الحزب من طرف ولد عباس، والاستعانة بهيئات موازية، وحتى بأفراد من عائلته". وكان القيادي المعارض عبد الكريم عبادة، قد



الاحتماء بالرئيس لا يجدي نفعاً



«فشل سريلانكا في التحقيق في جرائم الحرب المزعومة وإلغاء قوانين قاسية لمكافحة الإرهاب، قد يتسبب في اضطرابات ويعيد إشعال الصراع».

بن إيمرسون
المقرر الخاص الأممي المعني بحقوق الإنسان

«عدد الأفراد الموجودين في السفارة الأميركية في موسكو يتجاوز بكثير عدد الروس العاملين في واشنطن، وأحد الخيارات، ناهيك عن طرد عدد منهم، هو توحيد عدد الأفراد».

ماريا زخاروفا
المتحدثة باسم الخارجية الروسية



أخبار

الكونغرس يخالف ترامب ملوحاً بعقوبات جديدة على روسيا

● ترامب يربط خفض العقوبات بالتوافق بشأن سوريا وأوكرانيا ● عميل روسي سابق يظهر في دائرة اتصالات نجل ترامب

يضغط أعضاء في الكونغرس الأميركي باتجاه فرض عقوبات جديدة على روسيا، بينما يرفض الرئيس دونالد ترامب القول ما إذا كان سيصدق على هذه الإجراءات، ويقلل من أهمية الاتصالات التي أجراها المربوبون منه مع مسؤولين روس.

واشنطن - يقف الكونغرس الأميركي والرئيس دونالد ترامب على طرفي نقيض في ما يتعلق بالعقوبات على روسيا، ففي حين يحاول الكونغرس جاهداً توسيع العقوبات وحل خلاف إقرار مشروع قانون بهذا الشأن، يبعث ترامب برسائل ود لنظيره الروسي ويستبعد أي حديث عن عقوبات جديدة.

وقال ترامب للصحافيين على متن الطائرة الرئاسية الأميركية "أير فورس وان" خلال توجهه إلى باريس لإجراء محادثات مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون "لن أرفع العقوبات أبداً حتى يتم التوصل إلى شيء يرضينا ويرضي الجميع، في سوريا وأوكرانيا". وأضاف أن بوتين لم يطرح هذه القضية خلال الاجتماع الأول للقائدين على هامش قمة مجموعة العشرين التي عقدت في هامبورغ الأسبوع الماضي.

وأشار ترامب مسالة تدخل روسيا في الانتخابات، وقال إنه ناقشها مع بوتين واحتلت الصدارة خلال أول "20 دقيقة" من أول اجتماع بينهما في هامبورغ. وأفاد أنه طرح السؤال مرتين، وفي المرة الثانية "بطريقة مختلفة تماماً". وتابع "قلت له، هل شاركت في التدخل في الانتخابات؟"، فقال "بالأكيد، لم أكن مشاركاً".

ومع محاولات ترامب التقليل من فرضية التدخل الروسي في الانتخابات، والتأكيد على عدم قبوله بهذا الأمر باي صيغة كانت، إلا أن الأخبار المتواترة عن اتصالات بين الدائرة المقربة منه ومسؤولين روس باتت تخرجه، وتشكل ضغطاً عليه رغم عدم اعترافه بهذا.

وأفادت قناة أن بي سي الجمعة إن ناشطاً سياسياً روسياً أميركياً كان عميلاً سوفيتياً في السابق، حضر اللقاء في يونيو 2016 بين دونالد الابن وصهره مع محامية روسية ظننا أنها تملك معلومات مسيخة عن هيلاري كلينتون. ولم تكن مشاركة هذا الشخص في اللقاء الذي كشف عنه السبت، معلومة حتى الجمعة. وهو بالتالي شارك في الاجتماع الذي

واشنطن - يقف الكونغرس الأميركي والرئيس دونالد ترامب على طرفي نقيض في ما يتعلق بالعقوبات على روسيا، ففي حين يحاول الكونغرس جاهداً توسيع العقوبات وحل خلاف إقرار مشروع قانون بهذا الشأن، يبعث ترامب برسائل ود لنظيره الروسي ويستبعد أي حديث عن عقوبات جديدة.

وقال السنتاتور الجمهوري بوب كوركر رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ وأحد واضعي مشروع القانون للصحافيين "أعتقد أن مجلس النواب ربما يقر التشريع قريباً جداً".

وأضاف أنه يتوقع أن يجري المجلس تعديلات لن تؤثر على روح التشريع بشكل عام وأن يعالج مسائل أقلق شركات الطاقة مثل وجود بند ذكرت شركات النفط أنه قد يحرمها من دخول مشروعات عالمية للتنقيب إن شاركت فيها مؤسسات روسية أيضاً. وتعدّ التشريع في مجلس النواب منذ 15 يونيو الماضي، حيث أجاز مجلس الشيوخ العقوبات على روسيا في إطار إجراء أوسع يفرض أيضاً عقوبات جديدة على إيران، أملاً في توجيه رسالة إلى ترامب تحثه على اتباع نهج قوي تجاه روسيا، وحظيت الخطوة بتأييد 98 عضواً بالمجلس مقابل اعتراض عضوين. لكن ترامب لم يرد على ما إذا كان سيوقع على مثل هذا الإجراء. وأشاع هذا التأخير إحباطاً بين الديمقراطيين وبعض الجمهوريين الذين يرون أن الرئيس الجمهوري بالغ الحماس لتحسين العلاقات مع روسيا لدرجة سنتنيه عن الرد على مخالقاتها على الساحة الدولية.

وقالت أشلي سترونج المتحدثة باسم رئيس مجلس النواب بول ريان "لم نتوصل لاتفاق لكن المحادثات مثمرة وستستمر". ويسير ترامب في اتجاه معاكس تماماً لما يريده الكونغرس، إذ صرح للصحافيين

بوب كوركر:

أعتقد أن مجلس النواب ربما يقر التشريع (العقوبات) قريباً جداً



الخلافاً لمؤجل الآن

لعائلة ترامب)، "وقد يكون صديقاً للمحامية". وبعد أن كشفت "نيويورك تايمز" لقاء دونالد الابن مع محامية روسية، تم نشر سلسلة رسائل إلكترونية يقول البعض إنها أكبر مؤشر على وجود تواطؤ بين الفريق الانتخابي لترامب وبين الكرملين للتأثير على نتيجة الانتخابات الرئاسية في 2016.

وتحصر الاستخبارات الأميركية أن لا شكوك لديها بأن موسكو نظمت حملة تضليل إعلامي وقرصنة للإساءة إلى المرشحة الديمقراطية وتعزيز حظوظ ترامب بالفوز.

عقد في 9 يونيو 2016 في برج ترامب وضم دونالد ترامب الابن وجاريد كوشنر ومدير حملته سابقاً بول مانافورت والمحامية الروسية نتاليا فيسيلنيتسكايا.

وأضافت القناة أن هذا الشخص عميل سابق في جهاز مكافحة التجسس السوفياتي، وعسكري سابق، هاجر إلى الولايات المتحدة وحاز جنسيتها.

وأكد محامي ترامب الابن، الان فوتيرفاس، حضور هذا الشخص موضحاً أنه قدم آنذاك على أنه صديق لأمين اغالاروف (مغن صديق

لندن تتعرض لسلسلة هجمات بأحماض حارقة خلال 72 دقيقة



تيريزا ماي:

نعمل مع الشرطة لبحث الإجراءات التي يمكننا اتخاذها

خانفي في الـ21 من يونيو الماضي، أثناء انتظارهما بسيارتهما عند إحدى إشارات المرور، بعد تعرضهما لهجوم من قبل شاب بريطاني، تسبب بتشويه وجهيهما وبعض المناطق الأخرى في جسديهما حرقاً، ودخل جميل البالغ (37 عاماً) في غيبوبة، لم يبق منها إلا في اليوم التالي.

وتعرض كل الضحايا الخمس لإصابات في الهجمات، ولا يوجد بينها ما يهدد الحياة، باستثناء شخص واحد وصفت الشرطة إصابته بأنها "ستغير مجرى حياته".

وطالبت الشرطة شهود العيان، وكذلك من لديهم معلومات أو في حيازتهم مقاطع مصورة عن الحوادث، بالإدلاء بإفادتهم.

وكانت أجهزة الشرطة بالعاصمة البريطانية لندن قد أعلنت سابقاً حالة الاستنفار لمواجهة تنامي ظاهرة استهداف المدنيين في أماكن التجمعات الجماهيرية بالمواد الحمضية الحارقة "الأسيد".

ومن أشهر ضحايا هذه الهجمات، المدعو جميل مختار الذي أصيب مع ابنة عمه ريشام

في إحدائه أضراراً جسدية خطيرة وارتكابه سرقة، حسبما أفادت الشرطة.

وكانت قد احتجزت الشرطة في وقت سابق من الجمعة شاباً (16 عاماً) في ما يتعلق بسلسلة الجرائم التي بدأت في الساعة 10:25 بتوقيت لندن مساء الخميس، في هاكني، وأوضح أن شابين يستقلان دراجة بمحرك بخاري هاجما رجلاً بالحمض، وهربا بعد سرقة دراجته التي تعمل بمحرك بخاري.

ونكرت الشرطة في بيان أن الهجمات اللاحقة، التي نفذها رجلان على متن دراجتين تعملان بمحرك بخاري، في منطقة إزلنغتون وسط لندن، تلتها هجمات في شرق لندن.

لندن - وصفت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي سلسلة هجمات تمت بمادة حمضية حارقة في شرق لندن بأنها "مروعة". وقالت ماي عبر المتحدثة باسمها إن "حمل مادة حمضية أو أكلة بهدف إلحاق ضرر يعد جريمة بالفعل" وأن حكومتها "تعمل مع الشرطة لبحث الإجراءات الأخرى التي يمكننا اتخاذها".

وأفادت شرطة لندن (متروبوليتان)، عبر موقع تويتر أنها اعتقلت مشتبهين بها ثانياً (15 عاماً) على صلة بخمس هجمات بمادة حمضية وقعت خلال فترة زمنية تصل إلى 72 دقيقة في لندن. وألقت السلطات القبض على الشاب في منطقة هاكني شرقي لندن الجمعة للاشتباه

ولايات هندية في حالة استنفار جراء السيول

جواهاتي (الهند) - قتل ما لا يقل عن 83 شخصاً جراء السيول في شمال شرق الهند، وتضرر مليونان آخران خلال الأسابيع الأخيرة، إضافة إلى نفوق ثلاثة من حيوان وحيد القرن النادر في متنزه وطني يوجد به أكبر عدد من هذه السلالة في العالم.

وقالت السلطات الهندية إن السيول سببها الأمطار الغزيرة في أنحاء ولايات أسام وأروناتشال براديش ونجالاند ومانيبور على مدى الأسبوعين الأخيرين. كما سببت الأمطار انهيارات أرضية. وفي المجمل نزح أكثر من مليوني شخص عن منازلهم.

وقال ساراباندانا سونوال رئيس وزراء ولاية أسام "أسام هي أكثر الولايات تضرراً إذ لاقى 53 شخصاً مصرعهم حتى الجمعة بسبب السيول والانهيارات الأرضية وتشرّد نحو مليوني شخص". وأضاف "عمليات الإنقاذ والإغاثة مستمرة وكاننا في حالة حرب".

وأرسل رئيس الوزراء ناريندرا مودي فريقاً من مسؤولي الحكومة الاتحادية بقيادة وزير الدولة للشؤون الداخلية لتقييم الأضرار. ويوجد في حديقة كازيرانجا الوطنية في أسام والمسجلة في قائمة مواقع التراث العالمي ما يقدر بنحو 2500 من وحيد القرن من جملة ثلاثة آلاف تقريبا على مستوى العالم.



مطالب بإبعاد

كوشنر عن البيت الأبيض

واشنطن - تطالب المعارضة الديمقراطية في الكونغرس الأميركي بإبعاد جاريد كوشنر صهر الرئيس الأميركي دونالد ترامب ومستشاره المقرب عن البيت الأبيض.

ويحتل كوشنر موقعا في الصف الأول في البيت الأبيض، بينما لا يمارس النجل الأكبر للرئيس الذي يتولى حالياً إدارة أعمال والده أي دور في الحكم.

وتتعالى اليوم أصوات حتى في المعسكر الجمهوري، مستغربة وجود كوشنر (36 عاماً) وزوجته إيفانكا (35 عاماً) إلى جانب الرئيس على السدوم. وقال بيل فلوريس النائب من تكساس في مجلس النواب "أعتقد أن من الأفضل للرئيس إبعاد كل هؤلاء الأطفال عن البيت الأبيض"، في إشارة إلى كوشنر وابنة الرئيس.

ويبدي كوشنر وهو وريث أسرة من أقطاب العقارات في نيويورك وخريج هارفارد، تكتماً يتناقض مع الطابع العدائنية للرئيس الذي كلفه بملفات عدة من بينها خصوصاً التوصل إلى حل للنزاع الإسرائيلي الفلسطيني.

وكان كوشنر وراء انكشاف قضية اللقاءات الروسية، فقد أكدت استمارة سلمها عند وصوله إلى البيت الأبيض للسماح له بالاطلاع على وثائق سرية، وجود اللقاء.

وأوردت صحيفة "واشنطن بوست" أن صهر الرئيس اقترح في ديسمبر 2016 إقامة قناة اتصال سرية بين فريق ترامب وموسكو من خلال استخدام تجهيزات في السفارة الروسية في واشنطن. كما التقى كوشنر في الشهر نفسه، سيرغي غوركوف عضو الاستخبارات الروسية السابق ورئيس مصرف "فينش إيكونوم بنك" الحكومي الذي تستهدفه عقوبات أميركية مشددة، لكن دون تفاصيل حول اللقاء. وندد نحو عشرين نائباً في رسالة إلى البيت الأبيض في يونيو بهذه المسألة وكتبوا "نجهل لماذا لا يزال مسموحاً لكوشنر الإطلاع على معلومات مصنفة سرية بينما التحقيق لا يزال سارياً".

باختصار

قالت كوريا الشمالية الجمعة إنها ستتخذ "إجراءات موازية" إذا ما تبني مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة قراراً بفرض المزيد من العقوبات عليها رداً على اختبار صاروخ باليستي عابر للقارات الأسبوع الماضي.

يواجه رئيس الفلبين السابق بنينو أكينو اتهامات جنائية بسبب عملية فاشلة ضد الإرهاب أسفرت عن مقتل 44 شرطياً عام 2015. وقالت المحققة في الشكاوى ضد موظفي الدولة، كوتشيتا موراليس، إن أكينو كان مهملًا جنائياً في الموافقة على "عملية معيبة" لاعتقال شخص يشتبه أنه إرهابي ماليزي.

نفى المتهم الرئيسي في قضية التخطيط لشن هجوم إرهابي في ألمانيا لصالح تنظيم داعش تورط متهمين اثنين معه في الإعداد للهجوم، متراجعا عن إفادات سابقة أدلى بها أمام السلطات بأن المتهمين الآخرين ليست لهما علاقة بخطة الهجوم.

دانت الصين الجمعة الانتقادات الدولية لمنعها المعارض الصيني الحائز على جائزة نوبل للسلام ليو شياوبو من مغادرة البلاد، فيما تواجه بكين ضغوطاً للإفراج عن زوجته بعد وفاته.

تراجع التأييد الشعبي لحكومة رئيس وزراء اليابان شينزو آبي إلى أدنى مستوى له منذ توليه السلطة في ديسمبر 2012، حيث بلغت شعبيته 29.9 بالمئة في يوليو، طبقاً لاستطلاع للرأي نشرته وكالة "جي جي برس" اليابانية.

ذكر رئيس وزراء تركيا بن علي يلدرم الجمعة أن حكومته اقترحت تمديد حالة الطوارئ السارية في البلاد ثلاثة أشهر أخرى، وذلك قبل حلول الذكرى السنوية الأولى للانقلاب الفاشل.



«وزارة الدفاع الأميركية لم تكن على دراية بتفاصيل الاتفاق رغم أنها من يقع على عاتقها مراقبة تنفيذه إلى جانب الروس والأردنيين».

إبراهيم الجبواي
خبير عسكري سوري



«طالما استمر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في التحكم في مجريات الأحداث في سوريا سيمضي أي حل للصراع يمكن أن يضر بمصالح موسكو».

أنا بورشفسكايا
باحثة في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى

هدنة الجنوب طريق متعرج لتفاهات أميركية روسية للحل في سوريا

● إبعاد إيران وميليشياتها عن الحدود الأردنية مقدمة لإضعاف نفوذها ● شكوك حول قدرة الروس ضبط تحركات الإيرانيين



الإصبع يشير إلى إيران



غازي الحارثي:

دول الخليج لن تعارض
الاتفاق الأميركي الروسي
بالرغم من صعوبة تنفيذه

الله وبالتالي ستمارس إسرائيل ضغوطا على الطرفين الأميركي والروسي لإبعاد إيران". فشل الروس من قبل في إقناع الميليشيات المدعومة من إيران أو النظام السوري باحترام "منطقة فك الاشتباك" التي أعلنتها القيادة الأميركية بالقرب من نقاط تمرکز الجيش الأميركي في جنوب شرق سوريا.

شكوك حول نجاح الاتفاق

على الرغم من أن ضباطا أميركيين أبلغوا نظراءهم الروس حول المنطقة المحيطة بالتلف، إلا أن الميليشيات المدعومة من إيران والطائرات المقاتلة السورية تجاهلت التحذير واتجهت نحو قوات العمليات الخاصة الأميركية وحلفائها السوريين.

لكن، هذه المرة يعتقد السبائلية أن الدوافع والظروف ستجعل روسيا تتجه أكثر لتلزم إيران خصوصا أن دوائر الضغط الأميركية على طهران بدأت تتسع وتشمل مناطق أوسع وهناك سعي أميركي واضح لتجريد إيران من حلفائها في المنطقة. ويضيف السبائلية "لكن هذا لا يعني أن إيران يمكن أن تستجيب بسهولة للطلب الروسي خصوصا أنها قادرة على المناورة على جبهات أخرى. لكن هذه الضغوط والرغبة لإخراج إيران من سوريا دفعت إيران إلى تبني سيناريو استعراض القوة عبر إطلاق صاروخ موجه من الأراضي الإيرانية إلى سوريا في رسالة تعتبر واضحة". ويتوقع السبائلية أن تنجح روسيا في المرحلة الأولى باحتواء إيران؛ بينما يعتقد الجبواي أن إيران لن تلزم بهذا الاتفاق لأنه لا يخدم مصالحها ومخططاتها الطائفية التوسعية وجرى أن إيران لم تلزم سابقا بأي هدنة". ويقول "نحن على يقين بأن روسيا غير قادرة على أن تكون ضامنة لإيران وحزب الله اللبناني حيث كثيرا ما خالفت الميليشيات أي ضمانة روسية سابقة ولا اعتقد أن ذلك بغفلة من روسيا بل بتنسيق معها أو أنه كان يجب على روسيا معاقبة من يخالفها من تلك الميليشيات التي تضمها وهذا لم يحدث". ولتقوم واشنطن وموسكو بضمان تنفيذ الاتفاق عبر مراقبة الوضع الميداني، أعلن وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أن هناك اتفاقا روسيا أميركا أردنيا، حول تأسيس مركز في عمان لمراقبة الأوضاع في سوريا. واعتبر وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون أن واشنطن مستعدة للعمل مع موسكو من أجل وضع آليات مشتركة في سوريا مثل مناطق حظر جوي، معتبرا أن روسيا تتحمل مسؤولية خاصة في التسوية السورية. ويبدو أن دول الخليج العربي مرتاحة لهذا الاتفاق لأنه يبعد إيران عن حدودهم الشمالية أن صح التعيير.

ويقول الكاتب السعودي غازي الحارثي "لا يبدو أن دول الخليج ستعارض أي اتفاق أميركي-روسي من هذا النوع بالرغم من صعوبة تنفيذه لكن قبل ذلك يجب أن يقدم الروس ضمانات بأن لا يرتكب النظام أو إيران حماقات على حساب فصائل المعارضة المعتدلة".

الأميركي. لكن كثيرين لا يشاركون ترامب تفاقوله؛ فهناك شكوك تصوم حول مدى قدرة روسيا على الالتزام بهذا الاتفاق وإذا كان لها رغبة حقيقية في إنجاحه. ونقلت فوريين بوليسي عن جيرالد فيرستين، الدبلوماسي الأميركي المخضرم الذي تقاعد العام الماضي 2017. تسأله، "من الذي سيفرض تطبيق ذلك؟ هل ستتحمل روسيا مسؤولية إخبار إيران بما يجب فعله؟ الإيرانيون أقرب بكثير إلى موقف الأسد في سوريا من الروس". وقد ردت إيران على اتفاق الهدنة من خلال وزير خارجيتها الذي قال إن بلاده "غير ملزمة باتفاق الهدنة الذي أعلنه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والأميركي دونالد ترمب".

وأكد المسؤول الإيراني إن بلاده لن تكون ضامنة للاتفاق وستستمر في التشاور مع موسكو بموجب التفاهات التي تم التوصل إليها في محادثات أستانة الخاصة بالأزمة السورية. وقال إن إيران ستقبل بالهدنة في حال تم تعميمها على سائر الأراضي السورية. وتم دعم التفاهات التي حصلت في أستانة حول مناطق خفض التوتر. وذلك في محاولة من إيران لانتزاع اعتراف رسمي وشرعية لها في سوريا من الجانب الأميركي مقابل موافقتها على الهدنة في جنوب البلاد. ويعتقد عامر السبائلية أن هناك تحديا أمام روسيا في أن تكون ضامنة لنقطة منع اقتراب الفصائل والميليشيات الموالية أو التابعة لإيران. ويقول إن "هناك رغبة إسرائيلية في تأمين مناطق في الجولان والقنيطرة حتى لا تتحول إلى قواعد لوجستية لإيران وحزب

قال ترامب في مقابلة مع قناة شبكة "سي بي إن" إنه يعتبر إقامة الهدنة في سوريا "مثالا هاما للنجاح"، الذي قد حققه في التعاون مع روسيا. وأضاف "اعتقد أن كان لدينا اجتماع رائع. شئء واحد قمنا به، لقد اتفقنا على هدنة في جزء مهم من سوريا، حيث كانت فوضى رهيبية وكان قتلا مروعا". ويرى الكاتب السعودي غازي الحارثي أن هناك جنوبا أميركا وروسيا كبيرا لتعزيز وقف إطلاق النار والتركيز أكثر على القضاء على تنظيم داعش والتوجه في ما بعد للعملية التفاوضية. ويقول لـ"العرب"، "هذا قد يكون تعويضا وتسريعا للجهد الذي بذله الروس-المُنهكين- في أستانة وفشل في استراتيجية المفاوضات المؤدية لوقف إطلاق النار ليسارعون الآن إلى استراتيجية وقف النار بالتعاون مع الجانب الأميركي بشكل يؤدي إلى المفاوضات. وكلا الطرفين يطمح من وراء ذلك تركيز جهوده ليضمن لنفسه الدور الأكبر في القضاء على داعش".

ومرت أيام منذ إعلان الاتفاق، الذي لم يعلم المسؤولون في البنتاغون شيئا عن تفاصيله، رغم أن وزارة الدفاع ستكون المسؤولة على مراقبة تنفيذه إلى جانب الروس والأردنيين، و"الهدنة ثابتة"، حسب تعبير الرئيس

عامر السبائلية:

الاتفاق يتناسب مع رؤية
الأردن بأن تكون الأولوية
لمواجهة الإرهاب



بين طرف متشكك وآخر متفائل استقبل العالم خبر الاتفاق الذي توصل إليه الرئيس الأميركي دونالد ترامب ونظيره الروسي فلاديمير بوتين بشأن ترتيب الأوضاع في جنوب سوريا بما يحصر إيران ويمنعها من الاقتراب من الحدود السورية مع الأردن، ومن تشكيل أي تهديد لحدود سوريا مع إسرائيل عبر الجولان. وتلتقي موسكو مع طهران في دعم نظام الأسد، وسبق أن وقعتا في مايو الماضي، ومعهما أنقرة، التي تدعم فصائل معارضة، اتفاقا يقضي بإقامة أربع مناطق لخفض التصعيد وإعلان هدنة دائمة فيها. وبينما يرى المتفائلون أن الاتفاق الأميركي الروسي يمكن أن يحقق غايته في ما يتعلق بوقف التمدد الإيراني، إلى جانب التعاون ضد تنظيم الدولة الإسلامية، يشكك آخرون في إمكانية نجاحه، فيما تنتقد جهات ثالثة لاعتبار أنه اتفاق يخص المصالح الأميركية الروسية والإسرائيلية ويتعلق بالحرب ضد إيران وتنظيم الدولة الإسلامية أكثر من تركيزه على حل الأزمة في سوريا.

تخفف من النفوذ الإيراني في سوريا. ويقول عجاج لـ"العرب"، "واشنطن تدرك أن إيران تغلغت في سوريا إبان عهد أوباما، وأنه من الصعب إخراجها، لكن بالمقدور قطع تواصلها البري مع النظام السوري؛ وكذلك إبعادها عن حدود الأردن وإسرائيل". وبالمثل يخدم الاتفاق الروس لأنه يعزز أوراقتهم في سوريا والمنطقة، حيث يلقي الاتفاق ترحيب الأردن وإسرائيل ويضعف النفوذ الإيراني في سوريا لصالحهم، كما هو وسيلة لفتح باب للتعاون بين واشنطن وموسكو في خضم علاقة معقدة زادت من تعقدها تداعيات الاتهامات بتدخل روسيا في الانتخابات الأميركية.

وتعتبر عن أهمية هذا الاتفاق بالنسبة إلى روسيا أنا بورشفسكايا الباحثة في الشأن الروسي في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى، بقولها "هذه الهدنة هي بالضبط ما يحتاج إليه بوتين لتأمين نظامه".

ويرى المراقبون أن الاتفاق الأميركي الروسي يلبى رغبة الأردن في عدم من تواجد ميليشيات قد تسعى إلى زعزعة الأمن على حدودها ونفس الحال ينطبق على إسرائيل. يعتبر المحلل السياسي الأردني عامر السبائلية أن الاتفاق يتناسب مع رؤية الأردن بأن تكون رأس حربة في مواجهة الإرهاب واجتثاث تنظيم الدولة الإسلامية وقلوبه لكن دون إغفال ضرورة عدم اقتراب أي تشكيل مسلح تابع لإيران نحو الحدود الأردنية.

ويقول السبائلية لـ"العرب"، إن "هذا التفاهم ضروري للجميع ويشكل نقطة مهمة يمكن البناء عليها مستقبلا كنموذج قابل للتطبيق في مناطق أخرى. الأردن بهذه الطريقة يضمن مصالحه ويعمل على تركيز جهوده نحو مكافحة الإرهاب وتأمين الحدود وعملية إعادة الاستقرار للمناطق الجنوبية".

ويرى الخبير العسكري السوري إبراهيم الجبواي أن هذا الاتفاق يخدم إسرائيل بالدرجة الأولى وهو السبب الذي جعل الرئيسين يتفقان إذا ما صحت التسريبات بأن الشرط المترافق مع وقف إطلاق النار هو إبعاد الميليشيات الإيرانية العراقية اللبنانية إلى مسافة أمان في الداخل السوري انطلاقا من حدود الجولان المحتل غربا ومثلها من ناحية الحدود الأردنية. ويعتبر الجبواي أن التفاهات الأميركية الروسية مهمة جدا.

لندن - اتفقت الولايات المتحدة وروسيا والأردن على وقف لإطلاق النار و"خفض التصعيد" في جنوب غرب سوريا اعتبارا من الأحد 9 يوليو 2017 خلال اللقاء الذي جمع بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب والرئيس الروسي فلاديمير بوتين على هامش قمة مجموعة العشرين في مدينة هامبورغ الألمانية.

يدعو هذا الاتفاق، حسب الإعلام الأميركي، إلى منع الميليشيات التي تدعمها إيران من التوسع الاستراتيجي في الأراضي السورية وتحديدًا بمحاذاة حدود إسرائيل والأردن.

فائدة لأطراف عديدة

ذكرت مجلة فورين بوليسي أن مذكرة التفاهم الموقعة حول مناطق تخفيف التوتر في جنوب سوريا، تؤسس لوقف إطلاق النار بين القوات السورية الحكومية وفصائل المعارضة المسلحة.

وتنص على تحويل مناطق جنوبي القنيطرة والسويداء إلى شريط مغلق أمام المقاتلين من أصول غير سورية، بمن فيهم العسكريون الإيرانيون وأنصارهم والمقاتلون المرتبطون بتنظيم القاعدة وتنظيم داعش.

أحمد عجاج:

واشنطن تملك القدرة على
الضغط لإبعاد طهران في
حال لم تتجاوب موسكو



ورأى المتابعون في اتفاق الهدنة خطوة إيجابية واستيعابا لفكرة أن لا مجال لأي تغيير أو حل في سوريا بعيدا عن تعاون بين واشنطن وموسكو.

واعتبروا أن الولايات المتحدة الطرف الراجح فيه، لأنه من جهة سيمنع الميليشيات التي تدعمها إيران من التوسع الاستراتيجي في الأراضي السورية وتحديدًا بمحاذاة حدود إسرائيل والأردن، ومن جهة أخرى يجعل الأميركيين في نفس الصف، ولو نسبيا، مع الروس الذين يتمسكون إلى حد الآن بالأوراق الراحبة في الملف السوري، وإن كانت محصورة بالدور الإيراني.

ويعتقد الكاتب والخبير في العلاقات الدولية أحمد عجاج أن التفكير الأميركي الحالي يتأسس على إيجاد مناطق عازلة

روسيا تضمن بقاء قواتها في سوريا حتى 2066

موسكو - صادق مجلس النواب الروسي (الدوما)، الجمعة 14 يوليو 2017، على البروتوكول الملحق بالاتفاقية المبرمة بين موسكو ونظام بشار الأسد حول نشر القوات الجوية الروسية في سوريا، بحسب ما ذكرته وسائل إعلام روسية.

وقال رئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس النواب، ليونيد سلوتسكي، في تصريحات صحافية، إن البروتوكول يحدد فترة مهمة القوات الجوية الروسية في سوريا لمدة 49 عاما، مع إمكانية تمديدتها 25 عاما إضافيا.

وكانت لجنة مجلس الدوما للشؤون الخارجية أوصت، الإثنين الماضي، بالتصديق على البروتوكول الملحق بالاتفاقية الروسية-السورية حول نشر مجموعة القوات الجوية الروسية في سوريا. ونقلت قناة روسيا اليوم عن نائب وزير الدفاع الروسي، نيقولا بانكوف، قوله إن "إبرام هذه الوثيقة سوف يتيح لسلاح الجو الروسي إجراء عملياته في سوريا بصورة اكمل".

وأضاف أن "دمشق أبلغت موسكو استكمال جميع الإجراءات التمهيدية المطلوبة لدخول البروتوكول حيز التنفيذ". وذكر بانكوف أن "التكلفة المقررة لتطبيق البروتوكول الذي تم التوقيع عليه بدمشق في يناير الماضي تبلغ 20 مليون روبل (336 ألف دولار) سنويا".



الدوما يصادق على تكثيف العمليات الجوية الروسية في سوريا



«مواقف الغرب متباينة من التيارات الشعبوية داخله لكنه قادر على احتواء غلوه وحماسها، بالنظر إلى مناعة مؤسساته الديمقراطية وقوة اقتصاده».

محمد بن عيسى
الأمين العام لمؤسسة منتدى أصيلة



«الأسباب الاقتصادية لا تشرح لوحدها مسألة الشعبوية فهي نتج إن وجدت جمهورا مستعدا لاستيعاب خطابها».

ميغيل أنجيل موراتينوس
وزير خارجية والتعاون الإسباني السابق

منتدى أصيلة: على الديمقراطيات أن تدافع عن نفسها أمام الشعبوية

● ظاهرة تضع الخطاب الغربي حول الأمن والديمقراطية في مأزق ● حركات غاضبة من المنظومة العالمية القائمة



منبر الواقع

أكد المشاركون في ندوة حول الشعبوية ونموذج الديمقراطية التمثيلية، ضمن فعاليات موسم أصيلة، أن تحييد التأثيرات السلبية يمر عبر النهوض بالديمقراطية والحكامة الجيدة علاوة على احترام حقوق الإنسان، وأشاروا إلى أن الضروريات الأمنية التي تطرحها التهديدات والتحديات الراهنة تصعد بالعمل الأمني إلى قلب العمل السياسي وواجهته، بما شجع على صعود الأنظمة الشعبوية الإقصائية، لكنهم يؤكدون أن عمر مثل هذه الظواهر قصير، قد تظهر وتختفي من وقت إلى آخر وبأشكال مختلفة لكنها لا تدوم.

محمد بن امحمد العلوي

المشتركة للجميع بعد سيادة شعور عام وعميق بان المقدرات العامة للناس مصائر الفردية للمواطنين باتت في مهبط الريح. وأشار محمد بن عيسى، إلى أن مواقف الغرب متباينة من التيارات الشعبوية داخله لكنه قادر على احتواء غلوه وحماسها، بالنظر إلى مناعة مؤسساته الديمقراطية وقوة اقتصاده وتعايش وتقبل المجتمع الأفكار المتطرفة. عندما تستطيع الحكومات تحقيق أكثر مما يتوقع المجتمع والمواطن يصبح الحديث عن الديمقراطية ترف وحديث النخب.

ولا يخرج منتدى أصيلة الثقافي عن هذه النخبة من خلال ندواته التي تتناول في كل موسم قضية من صميم الواقع العربي والعالم، لذلك لم يكن مستغربا أن تكون قضية الموسم الـ39 من المنتدى، الشعبوية ومفاهيمها وتعريفاتها ونماذجها ضمن سياق انطلق من الظاهرة الغربية الصاعدة. كانت ندوة «الشعبوية والخطاب الغربي حول الحكامة والديمقراطية»، هي الندوة الثانية، وسبققتها ندوة «أفريقيا والعالم: أي عالم لأفريقيا؟»، وهي ندوة تنتظم ضمن تقليد داب المغرب على اعتماده منذ سنوات قليلة يقضي بأن تكون أفريقيا حاضرة دائما في مختلف الفعاليات المغربية.

واقع الشعبوية

عرف العالم في السنوات الأخيرة تصدرا المشهد السياسي تيارات وشخصيات من أقصى اليمين وأقصى اليسار يطلق عليها في الأدبيات السياسية صفة الشعبوية تقدم نفسها كبديل للنماذج السياسية التي حكمت لعقود طويلة. وتعتمد الشعبوية على خطاب عاطفي وفضفاض للسيطرة على الجماهير الشعبية في الحملات الانتخابية.

ولئن اختلفت الشعبوية في طريقة التعبير عنها من دول إلى أخرى فإنها تلتقي حول أهداف متشابهة وتصعد على خلفية أسباب اجتماعية تتمحور أساسا حول رفض الطبقة السياسية التقليدية واعتبارها مرادفا للظلم الاجتماعي وانتشار الفقر والبطالة والأزمة.

وتعني الشعبوية اليوم حسب محمد تاج الدين الحسيني، الخبير المغربي في الشؤون السياسية الدولية، فلسفة سياسية أو أيديولوجيا أو نوع من الخطاب السياسي الذي يتجه عن طريق توظيف الديماغوجية والدعاية من أجل استقطاب الجماهير والتأثير عليها، موضحا، أن الدعاية لا تتمثل أساسا في نشر المعلومات بطريقة موجهة من أجل هدف أساسي وهو دغغة عواطف الجماهير واستقطابها من أجل غاية محددة بينما إذا أخذنا بعين الاعتبار التطورات الديماغوجية أساليب لخداع الناس والتأثير عليها واستقطابها من أجل التأثير عليها إما لأجل الوصول إلى السلطة وإما الحفاظ عليها.

وكنتيجة، يقول الحسيني، إن الشعبوية هي مقاربة تبسيطية هدفها بالأساس التوصل إلى استقطاب الجماهير وتستخدم ليس فقط من قبل الموجودين في الحكم للحفاظ عليه بل قد تستعمل حتى من قبل المعارضة للوصول إلى الحكم.

وأكد أن الشعبوية يمكن اعتبارها ثورة ضد النخبة ولهذا نجد في غالب الأحيان أن خطاباتها تتجه إلى الفئات البسيطة ذات التعليم المحدود والعمال والفقراء، وأيضا تتجه نحو الطبقات الوسطى وتكون في الغالب مطبوعة بالعاطفة واللاعقلانية وغياب الموضوعية.

ولاحظ جبريل، رئيس المكتب التنفيذي السابق للمجلس الوطني الانتقالي الليبي، أن الشعبوية ستزداد بانواعها المختلفة مع ازدياد النمو الديمغرافي، وأيضا العجز البشري في فهم ما يحدث سيزداد اتساعا ما سيؤدي إلى حركات عبر الحدود وداخل الحدود في شكل فتن طائفية. ويرى طاهر المصري رئيس الوزراء الأردني السابق، أنه ليس هناك أيديولوجيا وعقيدة متماسكة اسمها الشعبوية بل هناك فقط شعارات أو نوع من التوظيف بين الاحتجاجات الشعبية والتركيبات الأيديولوجية حيث تنسجم الشعبوية مع كل الأيديولوجيات العالمية الاشتراكية الفاشية والقومية والشمولية والوطنية والديمقراطية وغيرها، وذلك كونها قد تكون أقرب إلى أسلوب سياسي منها إلى كونها عقيدة.

الشعبوية في جانبها الشكلي ردة فعل غاضبة ومتشككة في كل المؤسسات والبنى المكونة للدولة والمجتمع، وهي قبل كل شيء حسب المصري، رغبة عارمة في إعادة الملكية

وعلق المشاركون في ندوة أصيلة على صعود هذه الظاهرة مشيرين إلى أن الحركات الشعبوية التي يعرفها العالم هي ردة فعل غاضبة تجاه المنظومة العالمية القائمة، وتوليفة بين الحاجيات والأيديولوجيا. وقد سبق ومثلها خبراء وباحثون في علم الحضارات بالانفجار الكبير وبداية نهاية العالم في شكله التقليدي.

وليس ضروريا أن تكون الشعبوية في الشكل الذي ظهرت فيه في أميركا بانتخاب دونالد ترامب أو مع الاستفتاء لصالح خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وصعود اليمين المتطرف في أوروبا، بل يمكن أيضا أن تتجسد الشعبوية من خلال مظاهر أخرى من الرفض.

وأشار أنطوني بورغ، المفوض الأوروبي ونائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المالطي السابق إلى أن الشعبوية وجدت مناطق خصبة الآن فتوجيه الخطاب لم يعد مقتصرا فقط نحو الفئات المهمشة، وأضاف أنه في الأزمات دائما ما يكون هناك من يلبسون لبوس المخلصين ويوهمون الناس بأن لديهم الوصفات السحرية لإيجاد الحلول البديلة، وأعطى مثلا بوجود اقتصاديات في صحة جيدة استطاعت لكن 50 في المئة من الناخبين اتجهوا نحو الخطاب الشعبي.

ولفت أنطوني بورغ إلى أن الشعبوية تذهب أبعد من الفقر أو التهميش، فاقترع بريطانيا لا يعاني من أي خطب لكن هناك خطبا شعبويا في تصاعد يجد له أذانا صاغية خصوصا في استغلال مسألة المهاجرين وتصويره كتهديد لطريقة العيش والاقتصاد والتأثير على حرية نقل الأشخاص ومناصب العمل. واستعمل هذا الخطاب الشعبي لتشجيع الخروج من الاتحاد الأوروبي.

عجز في التواصل

قال جيم غامسا، وزير الخارجية البرتغالي السابق، هناك دول ليست بها شعبية ودول يوجد بها حروب إثنية وعرقية وقد استغلّت الشعبوية تلك الظروف من أجل المناورة وأخذ زمام السلطة، أيضا هناك دول ثرية ومتقدمة اقتصاديا شهدت انقسامات في ما يتعلق بهذا الخطاب الشعبي ولاحظنا أن هذا الخطاب وجد أذانا صاغية بالنسبة إلى الفئات المهمشة والفقرية المتطلعة إلى إيجاد حلول.

وأشار جيم غامسا إلى أن الشعبوية دائما ما يتم استخدامها كحجة لاستمالة الكفة لصالح طرف سياسي دون غيره، وهذا الخطاب الشعبي سبب خلخلة في نظامنا الأمني حيث أصبحت له تداعيات ليست كذلك التي كانت في الماضي، وبالتالي هناك بيئة جديدة هي أذنة في الخلق وهناك نظام تجارة مختلف ونزاعات وأقطاب مختلفة على مستوى السياسة وخطابات الساسة أصبحت متقدمة وتستدعي تجديدا وهذا التوجه الشعبي هو الذي يصلح حاليا لاستقطاب الناخبين.

الآن حسب وزير خارجية البرتغال السابق، هناك إعادة تدوير للأفكار التي تم الخروج منها في الحرب العالمية الثانية وهذه العملية تبين أن هناك عجزا في قنوات التواصل واختلالا في استغلال الشبكات التواصل الاجتماعي والرسائل والصور التي تعكس الأفكار، إذ أصبح الأشخاص

في خاتمة المطاف. وتقدم الأمن ولم يعد أحد يبحث عن الديمقراطية لأنها في نظره وسيلة وليس غاية في ذاتها هي قنوات لتجسيد احتياجات الناس وأملهم حتى تستجيب لها الحكومات من خلال خطتها وبرامجها.

والمطلوب لمواجهة هذه الحالة الاستثنائية الراهنة من الواقع العربي الذي تسرب فيه الخطاب الشعبي بقوة، حسب أمين عام مؤسسة منتدى أصيلة، يمكن تلخيصه في ثلاث اتجاهات: تفعيل قنوات الاتصال بالغرب وفتح حوار مع نخبة ومؤسساته الفاعلة لتبيان مخاطر الانسحاق في التعاطي العاطفي مع التيارات الشعبوية الفوضوية والانكباب على التأمل والتفكير في أوضاعنا العربية والأفريقية من زاوية ان الأيديولوجية التي تستند عليها النار تقوية أو أضر الفكرية بين النخب العربية والأفريقية لتستعيد مكانتها ودورها الثوري في المجتمع.

وأما طاهر المصري فيقترح إنتاج معايير إنسانية متعددة في كل ثقافة عامة للمجتمعات البشرية في الخطاب الموجه لجماعة ما حيث تكون تلك المعايير حدا فاصلا بين ما هو شعوي وما هو غير شعوي ذلك أي قضية عامة ومهما كان جوهرها تحتاج إلى درجة من الاقتناع والإيمان بها والحماس لها كي تنتج.

ويقترح رئيس الوزراء الأردني الأسبق، من خلال خبرته تطوير مفاهيم محددة وواضحة تخدم مفردات الخطاب الشعبي الذي يتخذ من قضايا حقوق الإنسان ومعتقداته وديانته ومذهبه وعرقه وجنسه ولونه مادة شعبية لكسب تأييد الجماهير بما في ذلك قضايا المرأة والطفل وحقوقها.

وأنتهى محمود جبريل مداخلة باقتراحات اعتبرها عملية وذات أهمية، متمثلة في ضرورة نظام تعليمي جديد، ونظام تربوي منجذب، ولا بد من فهم مختلف اللدنيين، ونظام يعترف بالاختلاف والتمايز. دون ذلك يؤكد جبريل أنه لن نستطيع أن نكون الإطار المعرفي الذي يستطيع أن يحاكي هذا العصر المتغير بسرعة كبيرة.

خطر مستمر

في سنة 2016 حدث شيء استثنائي في سياسات بلدان متنوعة في مختلف أرجاء العالم، إذ برز جيل جديد من الزعماء الشعبويين بسرعة وتزامن مفاجئين. وكان لافتا أن هذه الظاهرة شملت دولا عديدة بعضها يعرف بانها ديمقراطي، مثل الولايات المتحدة ودول أوروبا، وبعضها الآخر مغرق في الدكتاتورية مثل الفيلين وتركيا.

ليس هناك أيديولوجيا متماسكة

اسمها الشعبوية بل هناك ونوع من

التوليف بين الاحتجاجات الشعبية

والتركيبات الأيديولوجية حيث تنسجم

الشعبوية مع كل الأيديولوجيات

ويعقول محمد بن عيسى إنه لا مانع لدعم

الصرح الديمقراطي من أن تحلل الشعبوية

السلمية حيزا ضيقا فيه بما يشهد الأفكار

ويثري النقاش بين الفاعلين ليسود الاستقرار

الشعبوية لم تعد مجرد أفكار مبعة

خارجة عن الانسحاق الفكري المعروف

بل إنها تسعى إلى إقحام معاقل

السلطة وادعاء القدرة على تنظيم

مغاير للمجتمع

يستخدمون صور العنف والحروب والدماء ومخلفات العمليات الإرهابية للتأثير في المشاعر والعواطف لدى المواطنين لغايات تخدم الشعبوية.

ويرى غامسا أن هؤلاء الأشخاص الذين يستغلون الخطاب الشعبي يخفون الغاية الحقيقية لأجندتهم ومخططاتهم ولهم استراتيجية في الحكم واستقطاب الجمهور بخطاب عاطفي. ويعتقد أن كل تلك النماذج الشعبوية ألبه لانتهيار والفشل فالمجتمع العصري أخذ في التغير والتطور وهناك تحديات مطروحة على كافة المستويات ولا يمكن للشعبيين أن يخفوا أجنداتهم لمدة طويلة وفي نهاية المطاف ينكشفون ويظهرون على حقيقتهم.

وأضاف غامسا أن دول العالم بحاجة الآن إلى أنظمة وقادة يتعاملون بجدية وواقعية مع تحديات المجتمع العصري والأزمات التي سيفرزها اقتصاديا واجتماعيا، فهؤلاء الذين يتبنون الخطاب الشعبي ليس لديهم القدرة على التعامل مع تلك التحديات سوى تلك التي يسعون من خلالها إلى تعبئة وحشد الجماهير وتجيش المشاعر وإثارة الزوابع وتاجيح التقلبات الداخلية، فليس لديهم أي استراتيجية محكمة يمكن أن تؤدي إلى نتائج ملموسة تعكس إجابا على رفاه المواطنين.

أما ميغيل أنجيل موراتينوس وزير الخارجية والتعاون الإسباني سابقا، يعتقد أن الأسباب الاقتصادية لا تشرح لوحدها مسألة الشعبوية فهي تكون ناجحة إن وجدت جمهورا مستعدا لاستيعاب خطابها بسبب المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والتعددية الثقافية والهوياتية، فرغم فوز إيمانويل ماكرون مثلا برئاسة فرنسا لا يمكن القول إننا انتصرنا على الشعبوية يجب أن نكون متحفظين.

وأكد موراتينوس أنه إذا لم تقم المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بإعادة النظر في المعاهدة المتعلقة بسير العمل الأوروبي المشترك، بعد أربع أو خمس سنوات سنعرب عن خيبة الأمل في فرنسا أو في أي مكان آخر من أوروبا وستكون هناك موجة احتجاجية قوية ستسقط كل الحواجز وسيعود الخطاب الشعبي لمارين لوبان وغيرها.

وختم موراتينوس مداخلة بالقول إن على الديمقراطيات أن تدافع عن نفسها باستعمال المؤسسات القائمة، وتحذرت عن التجربة الأوروبية مشيرا إلى أنه يجب تغيير قواعد الانتخابات البرلمانية الأوروبية وعلى النواب الأوروبيين أن يؤدوا اليمين باحترام القيم الأوروبية المشتركة دون تقويض مقترحات تصويب المسار ويجب أن يواصلوا مكافحة الشعبوية حتى داخل البرلمان الأوروبي.



حامد الكيلاني
كاتب عراقي



□ العراق لم يكن موحدًا ومستقرًا قبل دخول تنظيم داعش في يونيو 2014، فالإرهاب هو ذاته والتدهور والتراجع والمليشيات والخطف والجرائم والمفخحات وغياب الأمن والقتل على الهوية والانتقام والثأر والطائفية واغتيال العلماء وأصحاب العقول والكفاءات والتهميش واستهداف المناطق ونقاط التفقيش الوهمية واستخدام عجلات الدفع الرباعي لتنفيذ المهمات والتهديد والتلويح بالعنف وتنفيذه مع فساد منتشر وسرقات ووزارات للبيع ومناصب للسرقات والكثير جدا من الإخفاقات. كل ذلك كان قبل داعش وعلى مدى 12 سنة من الحكومات المتعاقبة، وعملية سياسية نسخة طبق الأصل من أفكار وتوجهات الأحزاب التي لا دور يذكر لها سوى التامر على العراق وتحفيز المجتمع الدولي على استمرار الحصار ضد شعبه، ثم استحوذوا على مقدرات البلاد بخدمة جاهزة قدمها الاحتلال لهم في أبريل 2003.

بماذا تختلف الموصل عن المدن الأخرى قبل داعش؟ ثاني مدن العراق بتاريخها وكثافتها وتنوعها العرقي والديني، التعايش فيها مضرب الأمثال وهي حال معظم المدن بل أكثرها توغلا في بعدها الحضاري الممتدة شوأخصه منذ 7 آلاف عام من التواجد الإنساني. الموصل شهدت توسعا معماريا كباقي المحافظات بعد التنمية الانفجارية في بدايات سبعينات القرن الماضي التي تلت إصدار قانون تأميم شركات النفط، ولهذا توجد مدينة قديمة وأخرى حديثة.

الموصل أريد لها أن تكون قبلة للسياحة المحلية والعربية والدولية، فهي تزخر بالآثار الفريدة وطيب مناخها في الربيع ويتحضر أهلها وصفاتهم وانفتاح ثقافتهم بما شجع الدولة العراقية على توفير مستلزمات النهوض وتم تعيين علاء البكري محافظا عليها بثقافته ولتراكم خبرته في المشاريع السياحية، مع تدعيم جهده بشخصيات انتشرت مسؤولياتها من مركز المدينة إلى الأضية وسهل نينوى بما فيه من تآخ وتقاليده متنوعة كانت أرضا خصبة لإحتفالات متعددة كان أهمها أم الربيعين بنهاراته ولياليه التي يحييها مشاهير المطربين والفنانين العرب وبحضور مدعويين من مختلف أنحاء العالم.

تطلب ذلك خططا وبرامج عمرانية لبناء الفنادق والمرافق السياحية، لكن ما أصاب العراق من توقف في التنمية مع بدء الحرب الإيرانية بمجيء نظام الملالي الذي لم يتأخر طويلا باستعراض نيأته باحتلال البلاد التي قدمت له الرعاية واحتضنته لأعوام مع جمع من أتباعه، أصاب الموصل بتوقف عجلة التنمية فيها قبل المدن الأخرى لقربيها من آثار دواعيات القضية الكردية، وما نتابعه في أيامنا هذه إلا استمرار لمشاكل قديمة تطفو على السطح كلما سحنت الفرصة، وهل هناك من فرصة أكبر من الواقع السياسي المتخلف الذي أفرز نظام المحاصصة الطائفية وزرع الفتنة واستدعاء الإرهاب والتدخلات والانقسام المجتمعي الحاد.

الموصل بعد أبريل 2003 عبث فيها التطرف والمافيات والعصابات وانفلات الأمن والإتاوات والاعتقالات رغم تواجد الأجهزة الأمنية والمعسكرات الحديثة للجيش تسليحا وتجهيزا وإعدادا وتدريباً ورعاية، لكن العلاقة بين المجموعات الأمنية والمواطن لم تكن إلا لسان حال النظام الطائفي ولغة التحريض

«حجم الدمار في الجانب الأيمن من مدينة الموصل، الذي شهد أشدس المعارك ضد تنظيم داعش، لا يقارن بالدمار في أية منطقة أخرى بالعراق».

لين غراندني
منسقة الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة في العراق

كيف تم تحويل الموصل إلى نصب شهيد



«ندعو المجتمع الدولي وجميع الجهات المعنية إلى ضمان عودة النساء من أسير داعش بسلامة وكرامة، والترحيب بعودتهن إلى مجتمعاتهن، ودعمهن في الاندماج في مجتمعهن».

براميليا بانتن
الممثلة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بشؤون العنف الجنسي



المتحف الوطني

قادمة. فقدان الثقة بالدولة والمستقبل والأمن، اليأس لا يمكن أن يزرع بذورا صالحة لتنمو الحياة، هناك تشف خفي من السياسيين يظهر جليا في القنوات الطائفية الممولة من أموال العراقيين وهي تابعة لإيران. ثورة الحر أو ارتفاع درجة الحرارة ليست كافية لتكون ثورة للحرية والأحرار رغم أنها توافقت مع ثورة 14 تموز في العراق وذكرى الثورة الفرنسية رمز ثورات التحرر والانعتاق في تاريخ البشرية.

بعضهم يقول إن تدمير الموصل في بنيتها التحتية للكهرباء وفر طاقة مضافة إلى المدن الأخرى، وآخرون ينادون بتهديم نصب الشهيد أحد أعظم الصروح الفنية في العالم لإقامة نصب لشهيد آخر على مقاسات الحرب داخل المدن العراقية وليس على حدود الوطن. إيران نفدت مخططاتها كما تشتهي وتلاعبت بالتاريخ كعادة أولية لإيقاد الكراهية ويقتل الأخ أخاه وتسفك الدماء وتنتهك المدن والحرمان وحقوق الحياة والأعراض والأموال ليتم نصرهم بتحريرها من تنظيم داعش.

كما يبدو تنظيم الدولة الإسلامية على الأرض بأعداد مقاتليه أقل بكثير من الأرقام التي تداولها الإعلام وربما لا تتعدى المئات، وإن سياسة وواجب الحشد الطائفي كانا فعلا حصارا لداعش داخل مدينة الموصل وعدم السماح له بالفرار، وذلك ما أنجز المهمة في القتال إلى النهاية واستخدام الأسر دروعا بشرية لتغطية الخراب الهائل تحت بند الأعمال العسكرية النظامية. هم على يقين أن حصار مقاتلي داعش سيضعف زخمهم القتالي ويطلق أمد الصراع والخسائر بين المدنيين. الشعب عادة تنهض بالقانون ومنهج دولة المواطنة والكفاءة والتنمية، لا يمكن بناء دولة أبدا في العراق دون ثورة الأحرار على دولة اللاذولة.

تفحصه. لكن إيران جربت أميركا في سوريا في الضربة الكيميائية في الغوطة الدمشقية صيف 2013، وهي ضربة متعمدة من تخطيط النظام الإيراني لعبور الخط الفاصل من التهديد للنظام السوري، وللوصول بالغابات الإيرانية إلى أهدافها لرسم سياساتها المستقبلية المبنية أساسا على مشروع تصدير ثورتها والانتقام من العراق لصموده طيلة سنوات الحرب الدامية معها على طول الحدود الوطنية وحدود العرب الشرقية. لماذا الموصل؟ هل لأن فيها أكبر عدد من الضباط والمقاتلين الذين شاركوا في صد العدوان الإيراني؟ ذلك اجزاء يفنده عدد الأبطال من محافظات ذي قار وميسان والقادسية والبصرة وكل أبناء العراق الذين قاتلوا تحت رايات فرقهم وفيالقهم بل الويتهم وأسماء فصائلهم ممن دافعوا عن وطنهم وعن حياة وشرف من تشاركوا الموت معهم وكثير منهم استشهدوا وامتزجت دماؤهم لأنهم كانوا أخوة في أسرة ووطن واحد.

البعد الطائفي حاضر في احتلال الموصل. إنقاذ النظام السوري وتبرير حربه الفاشية ضد الشعب وتحويلها إلى حرب طويلة مستعرة ضد الإرهاب، صناعة حرس ثوري إيراني من العراقيين، وبمآثمهم تاجروا، وبفتوى المرجعية الذهبية استثمروا، وبخيم مليشياتهم رسميا ويقانون لتمير أهدافهم التي تعدت الانتقام والثأر إلى تأسيس قاعدة قوات مسلحة تقايل نيابة عنهم وتقرر مصير العراق وتفرض إرادته أدواتهم السياسية وحتى الدينية لتطوع الجميع، باعتبار دور الميليشيات مقدسا متباهية بدماء البؤساء والفقراء من شعبنا ولتدنيس كرامة من يعترض طريقهم.

المهمة أنجزت، الموصل مدمرة بعد داعش، تم تجهيز بنقطة أوصالها لصراعات

المذهبي وبشعارات وتحنقات المقولات الجاهزة لرجال السياسة والدين، الذين مازالوا يشكلون التكوين النفسي السائد، خاصة مع قرب كل دورة انتخابية.

تنظيم داعش دخل الموصل بوجود الفرق العسكرية كاملة التدريب والتجهيز، تم تسليم المدينة بالهروب المذل أمام أعداد لا تتجاوز 300 مقاتل من تنظيم الدولة الإسلامية بأسلحتهم التقليدية وعدد من الانتحاريين بالعجلات المفخخة. تم التفريط بحياة الملايين خلال ساعات، ليست هزيمة في ساحة قتال، كان انسحابا ملفقا وبأوامر أرادت له الفوضى لبيدوا تخاذلا وانتكسارا وتسليما بالأمر الواقع. هي إرادة سياسية تعمدت تسليم داعش الثروات وكل صنوف المعدات ومنها الدبابات والمجنزرات والعجلات، ولنا أن نتفكر بكيفية هزيمة الدروع والدبابات أمام هجوم بأسلحة أقصاها أسلحة متوسطة محمولة على عجلة من شهادت بعض الجنود إنهم صمدوا بما يمتلكون من عناد خفيف، لكنهم تركوا دون إمداد أو دعم.

احتلال الموصل كان لأسباب طائفية وسياسية بأوامر من النظام الإيراني العنصري القومي المذهبي لفتح الأبواب لإذلال أميركا وأسلحتها كورقة ضغط ورسائل لإبرام الاتفاق النووي الأميركي معها ومع الدول الأعضاء في مجلس الأمن إضافة إلى ألمانيا، وبدراية تامة وقراءة موضوعية لسياسة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما حسين باصوله الكينية المسلمة واسم بمضامين دينية طرأت عليه تغيرات لفظية بسبب اللغات الدارجة المحلية، فبارك من البركة وأوباما أي أبوالعمامة وحسين بلفظه الصريح، ذلك شائع وإيران كان لها من مواطنيها في الإدارة الأميركية من يعمل في مكتب الرئيس ولا بد أن المعلومات لم تكن

دمار الموصل وبربرية العصر الحديث

أن نقضي على عائلاتهم»، قال بثقة وهو يستعرض برنامجه الخاص بكفاحه الإرهاب. أما وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس فقد أطلق على معركة الموصل قبل أشهر توصيف «معركة إبادة».

هذا ما جرى ويجري في معارك التحالف الدولي في العراق. ففي تقرير حديث اهتمت منظمة هيومن رايتس ووتش قوات الأمن العراقية بالتهجير القسري لأسر من يزعم أنهم أعضاء في تنظيم داعش إلى «مخيم إعادة تأهيل» مغلق. وهو ما اعتبرته المنظمة شكلا من أشكال العقاب الجماعي. لا يمكن الجدل في أن التخلص من تنظيم داعش يتطلب خوض معارك عسكرية شديدة الشراسة. ولكن درجة التدمير و«الإرهاب» الذي يجري إلحاقه بالمدن والبلدانيين الذين يخضعون لسيطرة التنظيم لا تصدق. لا يحدث هذا بدرجة ملحوظة في الحروب الحديثة بعد إقرار قوانين دولية تخص الحرب وحقوق الإنسان، وبعد انتشار وسائل التواصل الاجتماعي بحيث يمكن فضح تلك الممارسات بسرعة. كان ذلك شائعا قبل تلك التطورات القانونية، وخصوصا في الحرب العالمية الأولى والثانية حيث يخبرنا المؤرخ إريك هوبسباوم أن هدف المتحاربين كان يتمثل في التدمير المبرمج لحياة البشر «الأعداء»، وبأن تلك الحروب كانت بلا حدود ولا تكثرث بالثمن الذي يجري دفعه، وهو ما جعلها الأكثر وحشية على مر التاريخ.

الكثير من المدنيين. وهنا يطلب هذا السيناريو من المعارضين للتعذيب بصورة مطلقة الإجابة بوضوح حول هل يجب تعذيب ذلك الشخص لأنزع المعلومات الضرورية لمنع انفجار القنبلة وبالتالي إنقاذ المدنيين والبنى أم لا؟ بالنسبة إلى القوات العراقية والمليشيات المهاجمة، فهي ليست بحاجة لمثل هذا السيناريو لتبرير تدمير المدينة ذلك أن اتفاقيات حقوق الإنسان وقوانين الحرب هي آخر ما يعينها. فضلا عن ذلك، تحذر الحروب الأهلية عادة طاقة كاملة من الوحشية والبربرية لا تجد في بلداننا أي قانون أو سلطة مستقلة تردعها. بالنسبة إلى التحالف الدولي، يبدو سيناريو القنبلة الموقوتة مفيدا لتبرير هدم المدينة وقتل الآلاف من المدنيين. وهو ما عملت عليه وسائل الإعلام والدول الغربية طيلة العامين الماضيين.

إذ أصبح تنظيم داعش الخطر الأكبر الذي يهدد البشرية جمعاء والغرب بشكل خاص. استغلت الأعمال الإرهابية في بعض الدول الغربية لتصوير داعش كخطر وجودي يهدد الغرب. ليس ذلك فقط، بل هي قنبلة موقوتة ينبغي الإسراع في تفكيكها قبل فوات الأوان. هذا ما يمكن أن نفهمه من بناء الحملات الانتخابية في الدول الغربية انطلاقا من مقولة الحرب على الإرهاب. الرئيس الأميركي دونالد ترامب كان صريحا في حملته الانتخابية إذ دعا لاستهداف عائلات مقاتلي داعش، ويشمل ذلك النساء والأطفال «يجب

في إحدى المناطق، يجري قصف المنطقة بكل أنواع الأسلحة وتحويلها إلى ركام بصرف النظر عن إمكانية وجود مدنيين فيها أو عن ضرورة تقليل الخسائر في البنية التحتية. كان التحالف الدولي يقوم بذلك بصورة رئيسية عبر الطائرات الحربية. بالطبع، لا يمكن للتحالف أن يقوم بذلك إلا في معارك تقع في بلداننا. فلا يمكن أن نتخيل، على سبيل المثال، في حالة قيام إرهابيين بالتحصن في مبنى في إحدى المدن الغربية، وحتى لو لم يحتفظوا فيه برهائن مدنيين، أن يتم قصف المبنى وتحويله إلى ركام. إذ يمنع القانون الاستهتار بحياة الفرد مهما كانت صفته، بل حتى لو كان إرهابيا.

دفع هذا الالتزام المطلق بالقانون والذي يلزم باحترام حياة الفرد بعض المشككين الغرب ل طرح ما يعرف بـ«سيناريو القنبلة الموقوتة». السيناريو هو اختبار فكري افتراضي يطرحه المؤيدون لاستخدام التعذيب في حالات الطوارئ، وذلك بالصد من المنع المطلق لاستخدام التعذيب، النفسي أو الجسدي، لاستخلاص معلومات من المحتجزين بحسب اتفاقيات جنيف. سيناريو القنبلة الموقوتة يفترض وجود قنبلة في إحدى الأبنية المكتظة بالسكان في إحدى المدن الغربية، في حين أن الشخص الذي يعرف مكان القنبلة محتجز لدى القوات الأمنية ويخضع للتحقيق. هناك وقت قصير يفصل المحققين عن انفجار القنبلة التي ستقتل

□ كما ذلك المشهد الذي رافق دخول القوات الأميركية العاصمة العراقية بغداد في العام 2003، وتضمن رفع العلم الأميركي ليغطي وجه الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين، كان لا بد من مشهد رمزي يرافق إعلان «تحرير» الموصل مطلع الأسبوع الماضي. لكن تنظيم داعش كان قد دمر مسجد النوري ومنازته الحدياء التاريخية والتي أعلن منها زعيمها أبو بكر البغدادي قيام خلافته الإسلامية المزعومة، فحرمت بذلك القوات العراقية من نسج مشهدها الاحتفالي. وإذا كان داعش قد دمر المسجد التاريخي، فقد تكفلت القوات العراقية نفسها والتحالف الدولي بدمار المدينة وتحويلها إلى مجرد ركام.

ليست لدى الحكومة العراقية والمليشيات الشيعية، ومن ورائهما إيران، أي مشكلة بدمار المدينة عن بكرة أبيها ومقتل الآلاف من المدنيين فيها مقابل استعادتها. غير أن من الحق الدمار بصورة رئيسية بالمدينة هو التحالف الدولي المقيد، كما يمكن لنا أن نفترض، بالقانون الدولي وبقوانين الحرب. الحقيقة أن معركة الموصل بدت خارج عالما الحديث المدعم بالقانون الدولي الإنساني. كان كل شيء مباحا مقابل استعادة المدينة بوقت أقصر مما كان يتطلبه الالتزام بالقانون الدولي وحماية المدنيين.

على سبيل المثال، حيث وجد قناص من تنظيم داعش يؤخر تقدم القوات العراقية

سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري



”
معركة الموصل بدت خارج عالما الحديث المدعم بالقانون الدولي الإنساني. كان كل شيء مباحا مقابل استعادة المدينة بوقت أقصر مما كان يتطلبه الالتزام بالقانون الدولي وحماية المدنيين
”
للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«لقد غيرنا العقيدة الفرنسية حيال سوريا، وذلك من أجل التمكن من الحصول على نتائج والعمل بشكل وثيق جدا مع شركائنا وبخاصة الولايات المتحدة الأميركية».

إيمانويل ماكرون
الرئيس الفرنسي



«عبر الحوار استعملنا أن نرسي وقف إطلاق النار، ونحن نعمل على وقف ثان لإطلاق النار في سوريا. إذا نحننا في ذلك ستفاجأون بأن لا نيران ستطلق في سوريا».

دونالد ترامب
الرئيس الأميركي

عندما تقاطعت «علمانية» النظام السوري مع سلفية داعش

صراعات العدالة والتنمية المغربي

إدريس الكنبوري
كاتب مغربي

دخل حزب العدالة والتنمية المغربي، الذي يقود الحكومة الحالية، مرحلة شد الحبل بين قطبيه الرئيسيين، القطب الذي يقوده عبدالإله بن كيران، الذي قاد الحكومة السابقة لفترة خمس سنوات، والقطب الذي يقوده سعدالدين العثماني، الذي يرأس الحكومة الحالية، وذلك في أفق المؤتمر الوطني المقبل الذي سيعقد نهاية العام الجاري.

فبعد أن اختفى بن كيران لفترة قصيرة، بعد إغفائه من مهمة تشكيل الحكومة من طرف القصر في أبريل الماضي وتعيين العثماني، محله، وأعلن في لحظة نشوة وكبرياء أنه قد يتباعد عن العمل السياسي وأنه لا يرغب في ولاية ثالثة على رأس الحزب، عاود الظهور مجددا من بوابة الهجوم غير المباشر على حكومة العثماني، التي يشارك فيها عدد من قادة الحزب البارزين.

وفي الأسبوع الماضي عقد لقاء مع مستشاري حزبه وجه خلاله إشارات متعددة في أكثر من اتجاه، وانتقد الحكومة انتقادا مبطنا، ودافع عن مرحلة رئاسته للحكومة السابقة، وطلب من حزبه علنا ممارسة مهام المعارضة، لأنه يرى أن عدم قيام الحزب بهذا الدور سيساهم في إنهاء مساره في الحياة السياسية المغربية، حسب قوله.

ويبدو بن كيران الأجهزة الموازية للحزب إلى اتخاذ مواقف مؤيدة له من وراء الستار، نكاية في الحكومة ودفاعا عن شخصه هو. فبعد إلحاق أربعة أعضاء جدد بالأمانة العامة قبل أسبوعين لحلق التوازن مع الأغلبية التي تختلف معه، عقدت شبيبة الحزب نهاية الأسبوع الماضي اجتماعا لها خرجت على إثره بلاغ أثار استياء الكثيرين داخل الحزب، وفجر وابلًا من الانتقادات في الساحة السياسية والإعلامية، إذ أكد المكتب الوطني للشبيبة أنه "يطلب من الأخ الأمين العام الاستمرار في ممارسة أدواره الوطنية حالا ومستقبلا، باعتباره أملا لفئات واسعة من الشعب المغربي التي أمنت بمنطق الإصلاح في ظل الاستقرار".

بن كيران أصبح يرى في ولاية ثالثة على رأس الحزب، خلال المؤتمر المقبل، خشية الخلاص من المازق الذي يعيشه جراء خروجه من الحكومة واحتلال العثماني الواجبه، الأمر الذي بات يهدد مستقبله السياسي.

ويرى الكثيرون في المواقف المتقلبة لبن كيران جانبا شخصيا، ففي السابق كان يقول إنه إذا طلب منه مغادرة الحكومة فسيبتعد دفاعا عن مصلحة البلاد، واليوم يسدد الضربات إلى حكومة يقودها أعضاء من حزبه، ويحاول أن يضع في طريقها العراقيل.

يبدو أن بن كيران لم يتحلل بالشجاعة لدعوة المجلس الوطني للحزب واستصدار قرار منه بالخروج من الحكومة، كما فعل حزب الاستقلال عام 2013 عندما كان مشاركا في الحكومة التي قادها بن كيران. والراجح أنه يشعر بأنه يمثل أقلية داخل المجلس الوطني ولا يريد أن يتلقى ضربة موجعة، ولذلك لجأ إلى الماطلة في عقد اجتماع المجلس، الذي طالب به الكثيرون، ولم يوافق على ذلك إلا في الأسبوع الماضي، لكن فقط لكي ينصّب الاجتماع على مناقشة الأوراق الخاصة بالمؤتمر وليس مناقشة ظروف تشكيل الحكومة.

شهد الاجتماع الأخير للأمانة العامة للحزب نقاشا صاخبا بين بن كيران والوزراء في الحكومة، فقد هاجمه هؤلاء بسبب إحقاقه لأربعة أشخاص جدد بالأمانة العامة، بدعوى "إعطاء تمثيلية أكبر لبعض التيارات"، وكان رد هؤلاء أنه عندما كان رئيسا للحكومة السابقة كان ضد فكرة التيارات داخل الحزب، لأنه كان يقود الحكومة والحزب معا ويحتاج إلى توحيد المواقف وراءه، واليوم يتراجع عن تلك الفكرة لأنها لم تعد تخدمه.

وأمام هذه الأزمة التي تسببت فيها مواقف بن كيران من حكومة العثماني وسعيه إلى البقاء على رأس الحزب، دخل مسؤولون من حركة التوحيد والإصلاح - الجناح الدعوي للحزب - على خط الصراع مهاجمين بن كيران شخصيا، معتبرين أنه يدافع عن مصلحة شخصية لا عن مصلحة الحزب، وأنه يدفع في اتجاه تعديل قوانين الحزب بما يضمن له انتخابه لولاية ثالثة، رغم أن القوانين الحالية لا تسمح بذلك، وهاجم أحد أعضاء الحركة، وهو أحمد الشقيري البني، تصرّحا لبن كيران قال فيه "نصرت بالشباب"، في إشارة إلى شبيبة حزبه والبيان الذي أصدرته داعية إلى بقائه في قيادة الحزب.

ويدخل الحركة على خط الخلاف داخل الحزب، يتكشف مدى الترابط بين الاثنين، عكس ما يردد الحزب من أن لا علاقة له بالحركة. ويانتظار المؤتمر المقبل تطرح التساؤلات عما إن كان تيار بن كيران سيذهب إلى الحد الأقصى في رفضه للحكومة الحالية، وحول الخيارات المتاحة أمام العثماني وانصاره داخل الحزب.

علي العائد
كاتب وصحافي سوري

المشهور أن معظم الدول العربية بدأت استقلاليتها عن الاستعمار الأوروبي منذ نهايات أربعينات القرن الماضي، وعن الإحتلال العثماني منذ قرن تقريبا. لكن هذه البديهة مشكوك فيها، فالقوانين في معظمها تعود إلى العهد العثماني، أو إلى عهد الانتدابين الفرنسي والإنكليزي، وإن جرى تعديل هذه القوانين مرارا بناء على الأصل. كما أن كثيرا من الجامعات والمدارس، وهي قليلة العدد لكنها متميزة، تأسست في تلكما الحقتين، بل شهدت عهدها الذهبي في زمن الإحتلال، وتدهورت بعد الاستقلال شيئا فشيئا.

نعم، لن يخترع الحقوقيون العجلة، ولن يتمكنوا من صياغة قوانين جديدة كلياً، والتخلي عن قوانين زمن الإحتلالات، لكن الاستنسابية في تطبيق القوانين بل تجاوز روح القانون، وانتشار المحسوبية والرشوة، عصفا بالقانون وتعديلاته، وبالوطن الذي أصبح رقما في دنيا الاستنزاف، وأصبح دون سند بتخية مبدأ تكافؤ الفرص في العمل والتقاضى.

ولذلك نصادف في كل الأزمات التعليمية والصحية والعمل البلدي، من يقول: ليت الفرنسيين والإنكليز ظلوا يحتلون بلادنا، لكانت سيئات ذلك أقل كارثية من استقلال يحكمه دكتاتور لا يتخلل عن الحكم إلا بانقلاب عسكري. فالموت نفسه لم يمنع حافظ الأسد من توريث الحكم لابنه بشار الأسد، في جمهورية تغير دستورها مرارا، وتغير علمها مرات أكثر منذ الاستقلال عن فرنسا عام 1946، بل أكثر حتى من سنوات الإنتداب.

في العمق، فنظام داعش شكل جديد من الدكتاتورية، كتونج، حتى لو لم يتمكن من المناطق التي احتلها بمساحة بلغت قيمتها العظمى التقديرية في صيف 2014 حوالي 203 ألف كيلومتر مربع (108 ألف كيلومتر مربع في العراق و95 ألف كيلومتر مربع في سوريا). وما تركه لنا، أو سيقتره، من ذكريات وحشية، ستتم مقارنتها بما فعله النظام الأسد الأول

من مذابح ونهب ومعتقلات، وبما تركه النظام الأسد الأسي الحالي من تهجير سكاني، وتطهير عرقي، وجرائم حرب موصوفة تفوق فيها على أبيه. بالطبع، يمكن النظر لتمني بعضنا بقاء الإحتلالات الإستعمارية كمبالغة غايتها التنبيه إلى مدى خطر الدكتاتوريات على المجتمعات العربية. فمن غير المعقول أن تكون سوريا، مثلا، أكثر تطورا وأكثر سياسة وأكثر ثقافة، بمقاييس العديدين التاليين للاستقلال، ثم تراجع بعد سبعين عاما من الاستقلال في كل ما يتعلق بالموطن السوري من سيرورات التطور، إلى الدرك الذي جعل قسما كبيرا من المجتمع السوري يفجر ثورة جمعت أسبابها خلال 41 عاما من الحكمين الدكتاتوريين، وكان في انتظار شرارة يتفعلها فتيان درعا في ربيع العام 2011.

وعلى الرغم من أن مقدمات الدكتاتورية بدأت في عام 1963، إلا أن سفور الوجه الدكتاتوري لم يبدأ فعليا إلا في نهايات السبعينات من القرن الماضي، عندما قضى "جنرال تسليم الجولان" على الروح الانقلابية في الجيش السوري. وفي الحقيقة، هذا أكثر ما كان البعثيون يتفخرون به تحت شعار "استقرار الحكم".

في حقبة الانقلابات، كان الجنرال الانقلابي يحكم بضعة أشهر، أو سنوات قليلة، قبل أن يستقبل الانقلاب التالي، لكن الإدارة كانت ثابتة. كذلك الجيش والأمن والسياسة والمجلس النيابي، دون وجود حكم فردي مطلق كنتيجة للانقلاب. ولم يكن في إمكان الدكتاتور التفرد بالحكم، وإلغاء الانتخابات (عدا المجلس النيابي والوزاري السابق)، وتوزيع الامتيازات على عائلته وأصدقائه. وإن حدث هذا كان يتم في نطاق محدود، وضمن ما تسمح به البيروقراطية الإدارية، التي تشبه كل بيروقراطيات الإدارة في العالم.

وبقليل من المبالغة، شكلت انقلابات سوريا نوعا استثنائيا من تداول السلطة دون انتخابات، ودون إرادة شعبية في ما يتعلق برئاسة الجمهورية وإدارة الجيش، على عكس "ديمقراطية" حافظ الأسد ووريثه، اللذين

استنقرا بالحكم منذ 1970، دون انقطاع، ودون انتخابات. فبدلا من الانتخابات اعتمد "الرئيسان" على الاستفتاء، في انتخاب الرئيس، بل في انتخاب أعضاء مجلس الشعب، وفي انتخابات المجلس المحلية للمحافظات، وفي النقابات أيضا. ظاهرة داعش الانقلابية لم تخرج عن السياق الذي أتى فيه حكم الأسد، وإن استغل "تنظيم الدولة" الظرف الفوضوي الاستثنائي الناشئ عن الثورة السورية، مثلما استغل حكم البعث فترة ما بعد إلغاء الوحدة السورية المصرية عام 1961، للانقلاب على الحكم عام 1963، والدخول في صراع بعثي داخلي طويل، مر بهزيمة وزير الدفاع حافظ الأسد في حرب 1967، فكافأ نفسه بالاستيلاء على سوريا في 1970. إذن، كلا النظامين، الأسد، وداعش، جاء من خارج الإرادة الشعبية، وكل منهما في حال استمراره يعني استمرار تأجيل عودة الروح للشعب السوري.

قد لا ينطبق ذلك على داعش العراق، ففي بغداد حد أدنى من الإرادة الشعبية والإدارة، وإن كانت مشوبة بالطائفية والفساد، وحتى لو كانت الإرادة المنقوصة للناخبين في صناديق الاقتراع لا تعني أن "الديمقراطية" هناك بخير، فالعراق قد يصبح على خير إن لم يتمسك ظهيرو داعش بسياسة المحاصصة والإقصاء في حكم بغداد وفق الصيغة التي أنشأها الإحتلال الأمريكي عام 2003. أما في سوريا، فكان الانتقال من عهد الدكتاتور إلى عهد الانتصار للثورة يحمل صعوباته، في ما لو تحقق ذلك في عام 2011 أو 2012. وازداد الأمر صعوبة مع تنامي الاستقطاب الدولي على الأرض السورية، وانتشار السلاح بشكل غير متوقع. حتى إن الحديث عن سلاح الميليشيات الإسلامية وغيرها، لا يشرح كل تعقيدات انفلات السلاح في سوريا، كون الميليشيات يمكن أن تستجيب لدعوة نزع السلاح، أو تهزم في معارك شرعية المخجلة وينتهي أمرها. لكن السلاح الفردي أصبح في كل بيت، وتجارة السلاح المترافقة مع تجارة المخدرات، أصبحت راجحة، خاصة أن الحدود السورية مفتوحة من الجهات الأربع.

قمة ماكرون - ترامب: شهر العسل الأميركي الفرنسي

د. خطر أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك - باريس

لا يبدو أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بصدد كسب رهانه على إعادة فرنسا إلى قلب اللعبة الدبلوماسية الدولية. منذ وصوله إلى قصر الإليزيه استقبل ماكرون خلال شهرين كلا من فلاديمير بوتين ودونالد ترامب وأنجيلا ميركل وتيريزا ماي وغيرهم. يعتمد "كينيدي الفرنسي" (حسب تسمية الصحافة الأميركية) على دبلوماسية الرموز والمناسبات التاريخية والدبلوماسية الشخصية، ويسابق الزمن كي يعزز موقع فرنسا في مواجهة الاضطراب العالمي. لذا أتت القمة مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب اختيارا من الدرجة الأولى لأسلوب ماكرون ومقاربتة السياسية.

ذاكرة السياسيين قصيرة بشكل متعمد أو غير مقصود، وهي تختلف قبل وصولهم إلى الحكم وبعد تبوّهم المناصب. خلال حملته الانتخابية وبتدابيات ولايته، من لا يتذكر عبارات ترامب المسيئة بحق فرنسا وخصوصا بحق باريس، "لم تعد باريس بسبب الإرهاب والاختلاط الثقافي"، ومن لا يتذكر عبارات إيمانويل ماكرون المقتدي بباراك أوباما ضد الجنررال والانعزال وحيال موقف ترامب ضد اتفاق باريس لمكافحة التغير المناخي. كل هذا تغير وبعد يوم حافل في باريس ها هو دونالد يصرح أن "باريس مدينة رائعة ومن أجمل مدن العالم" وأن ماكرون "رئيس قوي وقائد حقيقي".

لكن من أجل الوصول إلى ما يشبه شهر العسل الأميركي- الفرنسي بعد كل الانتقادات والتلميحات المتبادلة، بذل ماكرون كل الجهد الشخصي والمؤسسي لإنجاح زيارة ترامب في المضمون وقبل ذلك في الشكل: بدأت الزيارة حسب التقليد في مجمع إنفاليد (المستشفى العسكري التاريخي ومتحف الجيوش وضريح الإمبراطور نابليون) حيث جرت مراسم الاستقبال، وشهدت عشاء صداقة للرئيسين مع زوجتيهما في برج إيفل واختتمت بحضور العرض العسكري بمناسبة اليوم الوطني. علما أن الرئاسة الفرنسية انتهزت ذكرى مرور مئة عام على دخول الولايات المتحدة الحرب العالمية الأولى في أوروبا، كي تدعو سيد البيت الأبيض إلى باريس، تماما كما استخدمت دبلوماسية المناسبات التاريخية والرموز كي تدعو الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى قصر فرساي لتخليد الذكرى المئوية الثالثة لزيارة القيصر بطرس الأكبر.

وإذا كانت دبلوماسية التقارب الشخصي المتسمة بالمرونة، قد سمحت للرئيس الفرنسي ببناء جسور الثقة مع الرئيس فلاديمير بوتين بعد جفاء بين موسكو وباريس، يمكن القول إن ماكرون استثمر أكثر من أجل كسب ود ترامب وترسيخ العلاقة التاريخية بين واشنطن وباريس، وهذا يندرج في سياق توصيف الرئيس الشاب للوضع العالمي إذ اعتبر في مقابلة حديثة له "إن النظام العالمي الذي نشأ بعد 1945 واستمر بعد سقوط جدار برلين، يشهد أزمة حقيقية في ظل تحديات التغير المناخي والإرهاب والحروب وعدم الاستقرار"، ولاحظ أنه في موازاة "تصدع الأخر الذي برز بعد الانتخابات الأميركية الأخيرة وتحفظات واشنطن إزاء الدبلوماسية المتعددة الأطراف والتجارة الدولية الحرة، هناك صعود لقوى مثل روسيا والصين لا تتناقص معها نفس القيم، لكننا ملزمون بالحوار معها".

هكذا نستنتج أن أولوية الدبلوماسية الفرنسية تبقى الدائرة الأوروبية، وتتبعها العلاقة الخاصة مع واشنطن، وتليها القوى الدولية والمؤثرة في العالم. لا مكان إذاً للشاعر والأفكار المسبقة عندما تتكلم لغة المصالح وتبرز الطموحات الشخصية بين رجلين مثل ترامب وماكرون (حصل ذلك سابقا بين فرانسوا ميتران الاشتراكي الماكيفيلي ودونالد ريغان اليميني الليبرالي) اللذين يتشابهان لناحية مجيئهما من خارج النمط الكلاسيكي للأحزاب الرئيسية والتاريخية وكذلك لعامل المفاجأة في نجاحهما. لم تكن المسافة الأيديولوجية بين الرئيسين العائق، خاصة أن دونالد ترامب الذي بدأ مشواره في السياسة الدولية متعزّزا ومفتقداً لاستراتيجية واضحة، والذي برز في أدائه نوع من التخبط خلال قمم حلف شمال الأطلسي والدول السبع ومجموعة العشرين، أراد تلميع صورته خلال الفسحة الباريسية وربما "الهرب" من أروقة وكواليس

إيمانويل ماكرون نجح من الناحية الرمزية في منح دفع للعلاقة الحيوية مع واشنطن، لكن دوام شهر العسل الثنائي سيكون على محك التطبيق والارتباط مع التزامات البلدين الأوروبية والأطلسية والعالمية

السياسة الأميركية، لأن "روسيا غيت" أخذت تقض مضاجعه (سيكون من المستبعد الذهاب نحو تمرير طلب عزله لأن هكذا إجراءات مدتها طويلة وتتطلب توافق الحزب الجمهوري الحريص على البقاء في الحكم)، وهذا الأهتمام الداخلي يمس قدرة الرئيس على قيادة سياسة خارجية فعالة ويترك هامشا واسعا من المناورة عند التقويات في الإدارة وخاصة سكرتيري الخارجية والدفاع ومستشار الأمن القومي.

أما إيمانويل ماكرون فقد وجد في هذه القمة فرصة لصقل صورته في الداخل والعالم، مع تركيزه على أن مد اليد نحو "الحليف الأكيذ" يمثل نوعا من العرفان بالمجمل للصداقة الممتدة بين البلدين عبر التاريخ.

من الناحية السياسية العملية هناك حاجة ماسة من البلدين للتعامل المشترك. بعد البريكست والانتخابات البريطانية الأخيرة التي لم تعزز موقف رئيسة الوزراء، وبعد الجدل بين ترامب وعمدة لندن، لم تعد المملكة المتحدة ممر واشنطن الإجمالي نحو أوروبا. وفي نفس الوقت تشهد العلاقات الأميركية- الألمانية تدهورا وعدم وجود كيمياء ملائمة بين أنجيلا ميركل ودونالد ترامب. وهكذا يجد الرئيس الأميركي في نظيره الفرنسي صديقا يمكن أن يعول عليه في أوروبا وفي الحرب ضد الإرهاب وملفات أخرى. من جهته، يملأ ماكرون الفراغ الأوروبي وي طرح نفسه صديقا لواشنطن وجليفا لبرلين ومحاورا لموسكو. أملا من خلال هذا الدور الوسيط إبراز قدرة فرنسا على الاضطلاع بمسؤولياتها العالمية.

خلال القمة الثنائية كما خلال المؤتمر الصحافي بدت العلاقات ودية للغاية بين الرئيسين، بالرغم من اختلافات موضوعية لجهة المناخ والحماية علفها ماكرون بعدم فقدان الأمل في إقناع واشنطن بالعودة إلى اتفاق باريس عن مكافحة التغير المناخي. ومن سخرية الزمن وتبدل الظروف أن يبدو الرئيس الفرنسي الشاب الليبرالي الاجتماعي والمدموع من قطاع الأعمال حاملا للواء العوالة بحضور رئيس البلاد التي قادت قطار العوالة وأخذت الآن ترغب بالخروج منه. على صعيد الملفات برز التوافق الكبير بخصوص أولوية مكافحة الإرهاب، لوحظ أن الرئيس ترامب لم يعلق لا إيجابا ولا سلبا إزاء اقتراح ماكرون بخصوص تشكيل "مجموعة اتصال دولي- إقليمي" حول سوريا لمواكبة العودة إلى الاستقرار وإنهاء الحرب. وربما يكون السبب انشغال ترامب بالعاصمة السياسية الداخلية في واشنطن.

والملفت كذلك بروز توافق حول الملفين العراقي والليبي بينما لم يتم التطرق إلى الأزمة مع قطر.

هكذا نجح ماكرون من الناحية الرمزية في منح دفع للعلاقة الحيوية مع واشنطن. لكن دوام شهر العسل الثنائي سيكون على محك التطبيق والارتباط مع التزامات البلدين الأوروبية والأطلسية والعالمية.

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«تتوقع إنتاج 2.6 مليون طن من سكر البنجر والقمب خلال حصاد العام الحالي، ونستهدف خفض الواردات عن مستوى العام الماضي البالغ 800 ألف طن».

حامد عبدالدايم
المتحدث باسم وزارة الزراعة المصرية

«الوقت الحالي هو التوقيت المناسب لبدء الإصلاحات في أوروبا وليس أن يتم الانتظار إلى أن تحدث الأزمة القادمة».

ماركل فرانتسشر
رئيس المعهد الألماني للبحوث الاقتصادية



اقتصاد

ثمن باهظ لبريكست بهجرة أبرز شركات الطيران البريطانية

● إيزي جت تحول مقرها إلى النمسا لتخفيف آلام الانفصال ● شركات ومصارف تبحث عن نوافذ استثمارية جديدة في أوروبا



نحو ملاذ أكثر أمنا

متعددة منها أيضا الشركات المالية والبنوك العالمية، لما له من تبعات مبهمة على اقتصاد البلاد.

وحذرت مجموعة كير، إحدى أكبر شركات البناء والخدمات البريطانية في مارس الماضي، من أن مغادرة الاتحاد الأوروبي ستؤدي إلى تعثر مشروعات لبنية أساسية مهمة تشمل أبراجا ومحطات كهرباء وطرقا جديدة وخطوط سكك حديد.

وسبق أن تحدثت مصارف وشركات بريطانية عن تنامي الصعوبات والعقبات التي تواجهه إدارة مشروعاتها في بريطانيا في ظل الغموض المحيط بمستقبل اقتصاد البلاد وغياب رؤية حكومية واضحة.

ووفق معلومات مالية، يمتلك منتجون أوروبيون نسبة 84 بالمئة من رأس مال الشركة ومع الطلاق الأوروبي ستنقص النسبة إلى حوالي 49 بالمئة.

وتقول صحيفة الغارديان إنه بالنسبة لشركة رايمان إير التي مقرها الرئيسي في أيرلندا فلن تغير، لكنها أعلنت أن 60 بالمئة من رأس مال الشركة يمتلكه أوروبيون. وبالتأكيد هذه النسبة ستخف مع نهاية البريكست ليصل إلى 39 بالمئة، وهذا يعني أنها بحاجة إلى رفع نسبة رأس المال العائد للأوروبيين كي تتابع نشاطها في الاتحاد.

وبشكل عام، شكل بريكست تهديدا حقيقيا أمام كبرى الشركات البريطانية في مجالات

إطلاق وجهات جديدة نحو أوروبا من دون الحصول على موافقة مسبقة.

وسيتهم فرض رسوم جديدة على الركاب المغادرين أو الواصلين إلى المملكة المتحدة، وستواجه شركات الطيران البريطانية عقبات وتأخيرا في إطلاق وجهات جديدة.

ويظل هناك أمل عند شركات الطيران في أن تتوصل بريطانيا مع الاتحاد الأوروبي إلى تفاهم مبكر خلال المفاوضات بشكل يؤدي إلى التقليل من الأثر السلبي إلى درجة يكون فيها من الإمكانية تحمله.

ورغم أن شركة إيزي جت قدمت طلبا للحصول على رخصة شركة طيران جديدة في النمسا، إلا أنها تصر على أن مقرها الرئيسي سيظل في بريطانيا.

بدأت معالم الثمن الباهظ للبريكست تتضح أكثر مع دخول مفاوضات انفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي مراحلها الأولى، في ظل تصاعد التحذيرات من تحويل شركات الطيران استثماراتها إلى الخارج جراء غياب رؤية حكومية واضحة لمستقبل البلاد.

إيزي جت:

الشركة الجديدة في النمسا ستضمن كامل حقوق الطيران داخل أوروبا

وأوضحت أن تأسيس الشركة الجديدة سيضمن كامل حقوق طيران إيزي جت داخل أوروبا، وأن الشركة ستتابع جهودها باتجاه توصل المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي إلى اتفاق حول الطيران يسمح بالحد الأدنى بتسيير رحلات بين بريطانيا ودول الاتحاد. وتعتبر الرحلات الجوية داخل أوروبا جزءا هاما من نشاط شركات الطيران البريطانية، وهذا ما يفسر رغبة الشركات في الاستثمار خارج بريطانيا بفتح مقرات لها للإبقاء على نصيبها في سوق الاتحاد الأوروبي.

وقدمت إيزي جت بعيد تصويت بريطانيا على الخروج من الاتحاد الأوروبي طلبا للحصول على رخصة طيران في الاتحاد الأوروبي للمحافظة على رحلاتها في دول الاتحاد.

وشهد قطاع الطيران المدني البريطاني ازدهارا في العقدين الماضيين بفضل نظام السماوات الأوروبية المفتوحة، التي رفعت حظر الطيران على الخطوط الأوروبية. وما لم يتوصل البريطانيون إلى تفاهم مع الأوروبيين حول تامين شروط تفضيلية، قد تخسر شركات الطيران البريطانية هذا الحق بمجرد خروج البلاد من الاتحاد.

وقال الخبير في قطاع الطيران توم فان در فينغارت لصحيفة "الغارديان" إن "هناك عواقب اقتصادية كبيرة ستصيب بريطانيا بعد بريكست، ما سيضطر شركات الطيران إلى تغيير هيكلها المالي ومقراتها".

وأوضح أن الشركات ستنتظر رحلاتها في أوروبا بواسطة رخصة أوروبية مختلفة تماما عما تملكه حاليا، ما يعني أنها لن تتمتع بحقوق تحديد تعرفه تذكرة السفر أو

لندن - أحدثت شركة إيزي جيت، إحدى أبرز شركات الطيران البريطانية الخاصة صدمة أمس، بإعلانها تحويل جزء من استثماراتها إلى الخارج لتفادي تبعات البريكست.

وحذر اقتصاديون بريطانيون من أن هذه الخطوة قد تفسح المجال أمام شركات طيران محلية أخرى للقيام بذلك، وسط تزايد المؤشرات السلبية بشأن تداعيات الانفصال رغم إغراءات حكومة تيريزا ماي.

وقدمت إيزي جت طلبا للحصول على رخصة شركة طيران جديدة في النمسا "لمتابعة رحلاتها في الاتحاد الأوروبي بعد بريكست بغض النظر عن الاتفاق النهائي الذي سيتم التوصل إليه".

وسبق أن طلب قادة أوروبيون شركات طيران مقراتها في بريطانيا مثل إيزي جيت ورايان إير، بنقل مقراتهم الرئيسية أو نقل حصص في رأس مالهم إلى الاتحاد الأوروبي لو أرادوا الاستمرار في الاستفادة من الطيران بين دول الاتحاد من دون عراقيل بعد بريكست. وقالت الصحف البريطانية إن طائرات إحدى الشركات البريطانية لن تستطيع الانطلاق من العاصمة الفرنسية باريس إلى مدينة من المدن الإيطالية على سبيل المثال، إلا في حال امتلاكها مقر رئيسي في دولة تنتمي إلى الاتحاد الأوروبي.

وسيسمح الطلب "بتأسيس شركة طيران جديدة، إيزي جت يوروب سيكون مقرها في فيينا وستسمح للشركة بتسيير رحلات من وإلى أوروبا وداخل الأراضي الأوروبية بعد خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي"، بحسب بيان للشركة.

وتقول الشركة إن هذا التحول سيعمل على توفير فرص عمل في النمسا دون خسارة وظائف في المملكة المتحدة.

توم فان در فينغارت:

عواقب اقتصادية من البريكست ستجبر شركات الطيران على تغيير مقراتها



قرض ياباني لبناء محطة تحلية مياه في تونس

تونس - منحت اليابان قرضا لتونس بقيمة 317 مليون دولار من أجل بناء محطة تحلية مياه البحر في ولاية صفاقس جنوب البلاد.

وتعد محطة تحلية مياه البحر أحد المشاريع التنموية التي عرضتها تونس على اليابان ضمن اجتماع اللجنة المشتركة بين البلدين الذي انعقد أمس، في العاصمة تونس.

وتتعلق بقية المشاريع بتطوير شبكة سكك الحديد في الجنوب وإنجاز 5 محطات للطاقة الشمسية قصد تنمية المناطق الداخلية. وقال وزير الدولة للشؤون الخارجية صبري الباشطجي للصحافيين إن "مشروع محطة تحلية مياه البحر بصفاقس يعد أول تنفيذ للتعهدات اليابانية في ندوة الاستثمار (تونس 2020) في نوفمبر 2016.

وأكد الباشطجي حرص البلدين على أن تأخذ علاقات التعاون القائمة بينهما، بعين الاعتبار الأولويات وخاصة أهداف المخطط التنموي 2016-2020.

وسيتهم سداد هذا القرض الذي ستستغله الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه الحكومية، على مدى 25 سنة منها 7 سنوات إهمال بنسبة فائدة تبلغ نحو 1.7 بالمئة.

وسيساهم هذا المشروع، الذي من المتوقع استكماله بحلول 2020، في دعم قدرة وجودة توزيع مياه الشرب إذ سيمكن الشركة من إنتاج، في مرحلة أولى، 100 ألف طن يوميا، من المياه الصالحة للشرب الإضافية في صفاقس الكبرى التي تعد ثاني أكبر مدينة في تونس.

ويتوقع أن يستفيد من هذا المشروع ما لا يقل عن مليون مواطن من سكان ولاية صفاقس وضواحيها.

وأشاد وزير الدولة للشؤون الخارجية الياباني، كنتارو سانورا، وممثل الوكالة اليابانية للتعاون الدولي في تونس، إيغوزا توشيفومي، بنجاح التجربة الانتقالية التونسية بما يعكس على استقرار شمال أفريقيا والعالم العربي.

وقال سانورا إن "المشروع يندرج ضمن برنامج اليابان لدعم البنية التحتية في بلدان أفريقيا"، لافتا إلى أن بلاده قد أعلنت خلال مؤتمر طوكيو الدولي لتنمية أفريقيا المنعقد العام الماضي، عن تخصيص استثمارات في مجال البنية التحتية في القارة بقيمة 10 مليارات دولار.

3.63 مليار دولار، قيمة العجز في الإيرادات الليبية في النصف الأول من العام الجاري

ويعمل المصرف المركزي حاليا بالتعاون مع مجلس النواب في طبرق والمجلس الأعلى للدولة والمجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني والمؤسسة الوطنية للنفط ونخبة من الخبراء والمختصين لوضع برنامج إصلاح اقتصادي شامل تتكامل فيه السياسات المالية والتجارية والنقدية.

ومن المتوقع الإعلان عن تلك الاستراتيجية خلال الأسابيع المقبلة. ويقول محللون إن الخطوة قد تساعد في انتشال البلاد من أزمتها.

لكن الخبرة الليبية كريمة منبر ترى أن امتصاص الأزمة يتطلب وقتا لأن العائدات الناجمة عن صادرات النفط ستستغرق وقتا قبل أن تتمكن من جديد من تغطية النفقات العامة الهائلة.

وتؤكد الخبرة أن الاعتماد على النفط أضرب بشكل كبير بالاقتصاد وشكل ضغطا على الاحتياطات النقدية ولذلك فمن المفترض أن تعمل الدولة على إيجاد أساليب جديدة لتنويع مصادر الدخل كما هو الحال في دول الخليج التي تضررت من تراجع أسعار الطاقة.

ومن أجل سد العجز، تستخدم السلطات حاليا احتياطات العملات الأجنبية التي تقلصت في غضون ثلاث سنوات فقط من 107.6 مليار دولار إلى 43 مليارا في العام الحالي، وفق البنك الدولي.

عوائد النفط الليبي لا تكفي لدفع رواتب الموظفين

للبرترول (أوبك)، من أزمة اقتصادية خانقة منذ بداية الأزمة في 2011، بسبب إغلاق الحقول النفطية، وتراجع أسعار النفط، الذي يشكل معظم إيراداتها من النقد الأجنبي.

ويدخل الاقتصاد الليبي في منعطف خطير في ظل النزاعات العسكرية والسياسية التي يشهدها البلد منذ سقوط معمر القذافي والتي تمنعه من استغلال احتياطاته النفطية الهائلة.

ويرزح الليبيون تحت وطأة الارتفاع غير المسبوق في الأسعار، وتحدث البنك الدولي في وقت سابق عن تراجع هائل في القدرة الشرائية مع ارتفاع أسعار المواد الغذائية بنسبة بلغت 31 بالمئة.

ويشكل بند المرتبات نحو 57 بالمئة من إجمالي النفقات المقدرة للأشهر الستة الأولى من هذا العام.

وأشار المصرف إلى أن العجز في الإيرادات خلال النصف الأول من العام الجاري، يقدر بنحو 5.9 مليار دينار (3.63 مليار دولار). ولا تشمل هذه البيانات الإنفاق الذي يتم بالتجاوز خارج الترتيبات المالية المعتمدة.

ورغم ذلك اعتبر المصرف أنه "من شأن التحسن في إيرادات النفط نتيجة ازدياد الصادرات، أن يعكس إيجابا على الاقتصاد الوطني من خلال زيادة الدخل العام وتخفيض عجز الميزانية ودعم قيمة الدينار". وتعاني ليبيا، أحد أعضاء منظمة الدول المصدرة



الإسراع قبل نفاذ الكمية



«اتحاد المصارف العربية سعى مرارا إلى تحييد القطاع المصرفي العربي عن الصراعات السياسية في المنطقة وحصر نشاطه في تعزيز التنمية».

وسام فتوح
الأمين العام لاتحاد المصارف العربية

«تونس لها من الإمكانيات المادية والكفاءات البشرية ما يؤهلها لأن تحتضن مقر الوكالة الأفريقية للأدوية، المنتظر استحداثها في العام المقبل».

سميرة مرعي
وزيرة الصحة التونسية



اقتصاد

التغيرات في سوق العمل الخليجي تهدد العمالة الأردنية

● أزمة البطالة في الأردن ستزداد بعودة العاملين من الخارج ● تقلص التحويلات من دول الخليج ينذر بتفاقم الأزمة الاقتصادية



أعباء مرهقة

يزال مرتفعا عند حدود 95.4 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي. وقلصت الضغوط الاقتصادية في ظل غياب استراتيجية واضحة للخروج من الأزمة، الإيرادات المحلية والمساعدات الخارجية، ما أجبر عمان على الاقتراض الخارجي واللجوء أيضا إلى المزيد من التمويل المحلي. وقال الخبير مفلح عقل إن "الأثر المتوقع للتغيرات في الخليج وتحديدا القرارات السعودية، سيكون له أثر ليس قويا على العاملين هناك". وأشار إلى أن "هذه القرارات ستؤثر على كم التحويلات، إضافة إلى الضغط على الموارد المحدودة للبلاد".

لكن البنك الدولي أشار في تقرير الشهر الماضي، إلى أن عجز الحساب الجاري بلغ 9.3 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي بسبب انخفاض التحويلات بما في ذلك تقلص تحويلات المغتربين بنسبة 2.4 بالمئة وانخفاض عائدات السياحة. ويعتقد الحموري أنه يتوجب على الحكومة الأردنية متابعة الوضع القائم سياسيا واقتصاديا في الخليج ووضع الخطط والتحويلات تحسبا لما قد يحدث. وتشير إحصاءات رسمية إلى أن الدين العام قفز بنحو الثلث خلال السنوات الخمس الأخيرة ليصل إلى 35 مليار دولار. وتذكر البنك الدولي في تقريره أن الدين العام لا

الداخلية أن عدد السوريين الموجودين في الأردن قبل الأزمة وبعدها، يبلغ 1.7 مليون شخص، منهم 750 ألفا كانوا موجودين في البلاد أصلا قبل مارس 2011. وقال قاسم الحموري، أستاذ الاقتصاد في جامعة اليرموك، إن "الأردن يعتمد بصورة واضحة على حوالات العاملين في الخارج"، لافتا إلى أن وضع الاقتصاد المحاصر على حد تعبيره، "لا يحتمل التضحية بعنصر أساسي في ميزان المدفوعات". وارتفعت حوالات العاملين الأردنيين في الخارج بنسبة 1.5 بالمئة نهاية مايو الماضي عن نفس الفترة من العام الماضي، لتصل 1.5 مليار دولار.

حذر اقتصاديون من تبعات عودة أعداد كبيرة من الأردنيين العاملين في دول الخليج ولا سيما مع تضرر الأوضاع الاقتصادية في تلك البلدان إثر تراجع أسعار النفط بأكثر من ثلثي قيمته منذ منتصف 2014، وهو ما يزيد الضغوط على الحكومة الأردنية التي تبحث عن مخرج لأزمته الاقتصادية الخائفة.



حسام عيش:
عودة الأردنيين من الخارج
تعد انتكاسة للاقتصاد
وستفاقم نسب البطالة

ويعد الأردن من أكثر الدول العربية تصديرا للعمالة المدربة إلى دول مجلس التعاون الخليجي وهو يحتل موقعا راسخا في سلم الوظائف الحكومية والقطاع الخاص في تلك الدول. وقررت الحكومة السعودية منذ مطلع يوليو الجاري زيادة الرسوم على المقيمين الأجانب في سبيل تحقيق التوازن بين الإيرادات والمصروفات في الميزانية بحلول عام 2020. ويرى الخبير الأردني أن تلك القرارات ستؤثر على تحويلات المغتربين، التي تعد إحدى أهم ركائز الاقتصاد الأردني، علاوة على زيادة في استنزاف الموارد المثقلة أصلا نتيجة للجوء السوري.

ويعاني الأردن، الذي يستورد أكثر من 90 بالمئة من حاجاته من الطاقة من الخارج، ظروفًا اقتصادية صعبة وديونا، كما أنه تآثر كثيرا بالآزمته المستمرتين في كل من العراق وسوريا ولا سيما أزمة اللاجئين. وتلقي هذه الأوضاع بظلال قاتمة على حياة المواطنين، الذين يبحثون بدورهم عن حل يوفر لهم كرامة العيش، فيما تحاصرهم ضغوط البطالة والضرائب وارتفاع الأسعار. واتخذ الأردن حزمة من الإجراءات التقشفية في فبراير الماضي، تضمنت زيادة الضرائب على بعض السلع وفرض رسوم ضريبية على عدد من الخدمات، وذلك ضمن برنامج علاجات واسعة لمواجهة الأزمة الاقتصادية. وظهرت إحصاءات رسمية، صادرة عن إدارة شؤون المخيمات التابعة لوزارة

عمان - أكد خبراء اقتصاد أن عودة الأردنيين من دول الخليج التي تعيش أوضاعا غير معتادة بسبب تراجع عائدات النفط ستضيف المزيد من الأعباء على اقتصاد البلاد الذي يبرز بالفعل تحت أوضاع صعبة ونسب بطالة غير مسبوقه. ووجه مغتربون أردنيون مؤخرا، دعوات للحكومة لتسهيل عودتهم إلى بلادهم من خلال توفير فرص عمل ملائمة، تتناسب مع الخبرات التي اكتسبوها طيلة فترة غيبتهم. وقال الخبير الاقتصادي، حسام عيش، إن "أي عودة تدريجية أو جماعية لأردنيين من الخارج تعد انتكاسة للعملية الاقتصادية لأن ذلك سيفاقم نسب البطالة التي وصلت إلى مستويات مرتفعة في الأردن". وتظهر بيانات مؤسسة الإحصاء الأردنية أن معدل البطالة بلغ 18.2 بالمئة في الربع الأول من العام الجاري، مقابل 15.8 بالمئة في الربع الأخير من العام الماضي. وأوضح عيش أن دوافع عودة بعض الأردنيين خصوصا من السعودية، التي تضم حوالي 50 بالمئة من الأردنيين المغتربين، بفعل الضرائب التي بدأت بتطبيقها، علاوة على زيادة القيمة المضافة على السلع والمنتجات وتبعات تراجع أسعار النفط في هذه الدول. ويبلغ عدد المغتربين الأردنيين نحو مليوني شخص موزعين على حوالي 70 دولة، بحسب الإحصاءات الصادرة عن وزارة الخارجية الأردنية. وتظهر البيانات أن 80 بالمئة من المغتربين الأردنيين يتواجدون في دول الخليج و11 بالمئة في الولايات المتحدة وكندا و4.3 بالمئة في أوروبا و3 بالمئة في باقي الدول العربية.

قاسم الحموري:

الأردن يعتمد بشكل كبير
منذ سنوات على حوالات
العاملين في الخارج



تقاعس حكومي في مواجهة احتكار صناعة السجائر في مصر

● الشركة الشرقية للدخان تلجأ إلى رفع الأسعار لمواجهة التكاليف ● 2.7 مليار دولار قيمة إنفاق المصريين على التدخين سنويا

رشاد عبده:
مطلوب تحقيق جهاز حماية
المنافسة في الواقعة وإلا
سينفلت زمام السوق



وأوضح مراقبون للسوق أن "الشرقية للدخان" لجأت إلى هذا الإجراء لمواجهة الارتفاعات التي طرأت على أسعار الطاقة مؤخرا وبدأت في نقل عبئها على المستهلك، وتذرت بضريبة القيمة المضافة، لكن مصلحة الضرائب قرأت الأحدث وتصلت رسميا من ممارسات الشركة، وحتى لا يتكرر نفس السيناريو مع باقي الشركات. وقال شريف إسماعيل رئيس الوزراء المصري في وقت سابق إن "رفع أسعار الطاقة سوف يترتب عليها موجة تضخمية في الأسعار تتراوح بين 4 بالمئة إلى خمسة بالمئة".

ووصلت معدلات التضخم في البلاد خلال شهر يونيو إلى نحو 30.9 بالمئة، ومتوقع أن ترتفع تلك المعدلات لأكثر من 35 بالمئة خلال الشهر المقبل، وهي من المستويات القياسية التاريخية الجديدة بالبلاد. وينفق المصريون على التدخين سنويا نحو 2.7 مليار دولار، ويصل المتوسط السنوي لإنفاق الأسرة حوالي 115 دولار في العام. ويقدر عدد الأسر بنحو 23.9 مليون أسرة. وتصل نسبة المدخنين في مصر نحو 19.4 بالمئة من عدد السكان البالغ 92 مليون نسمة، بما يعادل نحو 17.8 مليون مدخن. وتتبع الشركة الشرقية للدخان وزارة قطاع الأعمال العام، ويذهب صافي أرباحها إلى الخزنة العامة للبلاد. وقدر محمد معيط نائب وزير المالية للخزنة العامة لـ "العرب" نسبة مساهمة السجائر في تمويل نظام التأمين الصحي الجديد بالبلاد بنحو 2.2 مليار جنيه (125 مليون دولار).

وتسعى مصر إلى تدشين نظام تأمين طبي يشمل تحت مظلة جميع شرائح المجتمع، وقدر البنك الدولي احتياجات الدولة لإنشاء هذا النظام بأكثر من 100 مليار جنيه (5.5 مليار دولار).

التي تستحوذ على 30 بالمئة فقط من السوق المحلي. وتعد الزيادة الثانية للشركة على السجائر الشعبية خلال ستة أشهر بعد أن رفعت الأسعار خلال منتصف شهر يناير الماضي بمعدلات تراوحت بين 2 بالمئة و14 بالمئة. وكانت الحكومة قد أصدرت العام الماضي تشريعا لتطبيق الضريبة على القيمة المضافة لكافة المنتجات والأسواق، بدلا من الضريبة العامة على المبيعات بنسبة 14 بالمئة. وبدأت القاهرة في محاسبة الشركات على قيمة الضريبة الجديدة بنحو 13 بالمئة، ومنحت إعفاء بنحو واحد بالمئة لمدة عام انتهت مع مطلع الشهر الحالي. وانقضت مصلحة الضرائب ضد قرار الشركة مؤكدة أن "قرار زيادة أسعار منتجات الشركة من السجائر قرارا منفردا ولا علاقة له بقانون الضريبة على القيمة المضافة". وقال عماد سامي رئيس المصلحة الضرائب المصرية إن "أي تعديل في أسعار الضريبة يتطلب تعديلا تشريعيًا من جانب البرلمان، وهو الأمر الذي لم يحدث". ومعروف أن السجائر من السلع التي تتمتع بعدم مرونة الطلب بمعنى أن عمليات رفع الأسعار لن تجبر المدخن على الإقلاع عن التدخين.

وأكد رشاد عبده رئيس المنتدى المصري للدراسات السياسية والاقتصادية أن عملية رفع أسعار السجائر تعد جريمة تعكس وضعًا احتكاريًا قائمًا، صممت عليه الحكومة. وقال لـ "العرب" إن "مصلحة الضرائب أصدرت بيانًا رسميًا لتبرئ ساحتها لأنها تعلم أنه ليس هناك علاقة حقيقية بين رفع أسعار السجائر وضريبة القيمة المضافة". ودعا جهاز حماية المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية بالتدخل والتحقيق في هذه الحالة، وشكك في تحرك الجهاز حيال تلك الواقعة على اعتبار أن الشركة حكومية.

محمد عثمان هارون:
رفعنا الأسعار لمواجهة
تكاليف الإنتاج المرتفعة
وتجنب الخسائر



تكاليف الإنتاج بالشركة وحتى لا تتعرض الشركة لخسائر". وفاجت الشركة المدخنين المصريين الخميس الماضي، برفع أسعار علبة السجائر من نوعي فايسروي فلتر وفايسروي لايت جنيها واحدا ليبلغ 18 جنيها (0.94 دولار). وقبل ذلك بيوم، رفعت سعر علبة كيلوباترا كينغ ساين بنحو جنيه واحد لتبلغ 11.5 جنيه (0.65 دولار)، وكيلوباترا كوين نصف جنيه لتبلغ نحو 12.5 جنيه (0.70 دولار)، وكيلوباترا سوبر جينيهين وربع لتصل إلى 15 جنيها (0.84 دولار). وإلى جانب السجائر، تنتج الشركة تبغ الغليون والسجائر والمعسل، ما يجعلها الأكبر إنتاجا أمام بقية الشركات الأجنبية

كشفت عملية رفع أسعار السجائر في مصر عن هوة كبيرة بين الشركات المنتجة والرقابة على الأسواق، وأظهرت تخايل الحكومة تجاه تحريك أسعار السلع دون وضع ضوابط محددة لها، مما ينذر بموجة كبيرة من الارتفاعات تنتقل إلى باقي السلع خلال الأيام المقبلة.

محمد حماد

الزيادة في أسعار 5 أنواع من السجائر، بدعوى بدء تطبيق ضريبة القيمة المضافة بالكامل على المنتجات، ما أثار جدلا كبيرا. وأوضح علي سعد الدين نائب رئيس القطاعات المالية بالشركة في بيان أرسلته الشركة للبورصة المصرية وحصلت "العرب" على نسخة منه أن "سبب رفع الأسعار بدء تطبيق ضريبة القيمة المضافة بالكامل". وقال محمد عثمان هارون رئيس الشركة "لقد لجأنا إلى رفع الأسعار لمواجهة ارتفاع



التحكم في مزاج الشعب

امراة حديدية تتحكم بمصير حزب وبقضية شعب

هيرو إبراهيم أحمد

في خضم لعبة توريث الزعامة الكردية



هوشك أوسبي

كان بروكسل - كان عمري وقتذاك 24 عاماً. توجهنا إلى العمارة التي كان يسكن فيها البارزاني، وصعدنا بواسطة المصعد من غير أن أنتبه في أي طابق كان. ودق أحد المرافقين الجرس، ففوجئت أن ملا مصطفى البارزاني فتح الباب بنفسه، حينئذ، ثم عانقني، فأغمني علي من شدة الفرحة. ذلك أن البارزاني يمثل، بالنسبة إلي، رمزاً كبيراً وأسطورة في نضالنا الكردي".

”

الانشقاق الأول الذي عصف بالاتحاد

الوطني الكردستاني كان على خلفية الخلاف بين طالباني ونائبه نيشيروان مصطفى، حيث انشق الأخير عن الحزب سنة 2006. ثم أسس حركة التغيير «كوران»، وخلق منافسة شديدة مع الاتحاد. ولكن مصادر إعلامية كردية عراقية نشرت أن نيشيروان مصطفى، قبل وفاته، أوصى بترك حزبه «كوران» في عهدة هيرو خان إبراهيم أحمد

“

هذا الكلام هو لمام جلال الطالباني، زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني والرئيس العراقي السابق، واصفاً علاقته العميقة والوثيقة مع زعيمه التاريخي.

هذا الحديث كان في منتصف أغسطس من العام 2009، وقد نشرته صحيفة «الشرق الأوسط»، بينما جرى الحدث سنة 1957، وفي موسكو السوفيتية، أثناء اللقاء الأول الذي جمع ما بين الطالباني بوصفه عضو اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكردستاني، ورئيس اتحاد طلبة كردستان، وزعيم الحزب. ولكن، كيف تغير هذا الحزب الجرم الذي هو أقرب إلى تعلق المرید بشيخه، أكثر منه احترام المسؤول الحزبي لزعيمه، ليتحول إلى انشقاق وخصومة سنة 1964؛ وهل هنالك أسباب اجتماعية ساهمت في خلق الشقاق بين الطالباني والبارزاني الأب-الزعيم؛ ذلك أنه إلى جانب الخلافات في الطرائق الصوفية (القادرية: آل الطالباني، والنقشبندية: آل البارزاني) والخلافات الفكرية والسياسية التي استجدت سنة 1964 بين سكرتير المكتب السياسي للحزب برئاسة إبراهيم أحمد وزعيم الحزب الملا مصطفى، هنالك عوامل أخرى، ساهمت في تعميق شقة الخلاف بين الطالباني وزعيمه؟

مناسبة هذا السؤال، هو الحديث عن زوجة المام جلال، مدام هيرو إبراهيم أحمد التي تدير الآن شؤون حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، وتحضر نجلها قياد لتسلم منصب والده. فمن هي هيرو إبراهيم أحمد؟ هيرو هي ابنة الكاتب والروائي والشاعر والقاضي الكردي وسكرتير المكتب السياسي في الحزب الديمقراطي الكردستاني إبراهيم أحمد (1914-2000). ولدت في السليمانية سنة 1948. وقد اعتقل والدها في سجن أبوغريب، على خلفية موافقه السياسية، وانتسب إلى

الديمقراطي الكردستاني سنة 1947 وأصبح سكرتيره سنة 1953. نعتت عائلتها من السليمانية إلى كركوك سنة 1951، وأخضعت للإقامة الجبرية لغاية 1954، حيث عادت مجدداً إلى السليمانية. أصيب والدها في محاولة اغتيال. انتقلت العائلة إلى بغداد سنة 1958، ولم تستطع إكمال تعليمها بسبب الانقلاب العسكري الذي قاده عبدالكريم قاسم على النظام الملكي، فهربت عائلتها إلى إيران. عام 1970 تزوجت هيرو من الطالباني رغم فارق السن بينهما (15 سنة). وبعد عامين عادت واستكملت تعليمها، وحصلت على إجازة في علم النفس من الجامعة المستنصرية ببغداد، وأنجبت ابنها الأول بافل. انتقلت للعيش مع زوجها في دمشق وبيروت ومصر ولندن. وأرسلت ولديها للعيش مع جدهما الذي استقر في لندن سنة 1975. بينما عادت هي إلى كردستان في مطلع الثمانينات من القرن العشرين، لتكون إلى جانب زوجها الطالباني الذي بدأ حزبه حملة عسكرية جديدة ضد الحكومة العراقية سنة 1977.

أثناء تواجدها في الجبال قامت بتصوير الطيران العراقي بكاميرا فيديو قديمة وهو يقصف القرى الكردية سنة 1987. وتحولت هذه المشاهد والتسجيلات إلى مادة وثائقية مهمة تناقلتها وسائل الإعلام كوثيقة تدين النظام العراقي السابق على قمعها للکرد. وعرضت هذه المشاهد في المملكة المتحدة سنة 1988، ما دفع السفير العراقي في لندن وقتذاك إلى تكذيبها. لكن تلك اللقطات خلقت نوعاً من التضامن مع المناسبة الكردية في أوروبا وقتذاك.

أسست هيرو أواخر الثمانينات من القرن الماضي الجناح النسائي التابع للاتحاد الوطني الكردستاني. وأطلقت بعد أعوام مؤسسة إعلامية باسم حاك (الأرض) تتبعها قناة تلفزيونية محلية وصحف ومجلات، وفي سنة 2000 أطلقت قناة «كردسات» الفضائية التابعة للحزب.

وصية ملا مصطفى

رغم خلافه الشديد مع إبراهيم أحمد، إلا أن الزعيم الكردي ملا مصطفى البارزاني بقي يكنّ التقدير للطالباني ويثق به. بل إنه كلفه وفوضه بأمور حساسة مطلع السبعينات من القرن الماضي وهو صهر قائد الانشقاق عن الديمقراطي الكردستاني. وفي إحدى جولات الصراع والمعارك بين القوات التابعة للبارزاني الأب ومجموعة إبراهيم أحمد، يقال إن الملا مصطفى أوصى الأخير بعدم إلحاق الأذى بجلال الطالباني، وقال بأنه «سيخدم مستقبل الشعب الكردي، أو سيستفيد منه الشعب الكردي مستقبلاً». ورحل البارزاني سنة 1979 ولم يشهد تنصيب جلال الطالباني على كرسي رئاسة جمهورية العراق.

حتى قبل انتخاب زوجها رئيساً للعراق في نيسان 2005، اتجهت هيرو إلى الاهتمام بالأمور الإعلامية وبالمنظمات الخدمية والاجتماعية المعنية بشؤون المرأة والطفولة والمنظمات الخيرية التي تقدم خدمات إنسانية للاجئين. وكذلك أولت اهتماماً كبيراً بالأمور الثقافية والفنية التشكيلية والموسيقية، وأنفقت أموالاً طائلة بهذا الخصوص، إلى درجة أنها كانت تشتري كل لوحات المعارض التشكيلية التي تقام في السليمانية، ثم تقدم هذه الأعمال كهدايا لزواها من الأجانب والعرب.

وفي يوم الرابع من مايو من العام 2008 تعرض مؤكب هيرو لهجوم في بغداد لكنها

نحت منه ليتسم انتخابها بعد عامين في المؤتمر الثالث للاتحاد الوطني عضواً في المكتب السياسي.

خيار الأب

وضع والد هيرو، إبراهيم أحمد نصب عينيه ذلك الشاب السياسي الذي كان يثق به ملا مصطفى البارزاني ثقة شديدة، ونجح في مسعى استمالته إلى فريقه السياسي ولأسرته أيضاً.

وبذلك استطاعت هيرو تغيير مسار حياة الطالباني ومعه قامت بتغيير مسار الحركة التحررية الكردية في العراق. بعد إصابة زوجها بجلطة دماغية في ديسمبر من العام 2012 وسفره إلى ألمانيا وعودته إلى السليمانية بعد قرابة عامين، ثم سفره إلى النمسا لإجراء فحوصات طبية وعودته مجدداً إلى السليمانية وابتعاده عن المشهد السياسي، بدأ جناح هيرو بالسيطرة على الاتحاد الوطني الكردستاني ومقرراته المالية وقراره السياسي، وعاونها في ذلك نسبي العائلة وعضو المكتب السياسي ملا بختیار (حكمت محمد كريم)، بالإضافة إلى قيادات أخرى بارزة في الحزب كعادل مراد وعدنان المفتي وسعدي مهدي بيره، في مواجهة جناح نائبه زعيم الحزب، برهم صالح وكوسرت رسول علي.

حين زارت هيرو طهران على رأس وفد رسمي من الاتحاد الوطني في العام 2013 والتقت بالرئيس الإيراني السابق محمود أمديدي نجاد ورئيس مجلس الأمن القومي علي لاريجاني، نقلت وسائل إعلامية كردية وعربية احتمال أن تخلف زوجها ليس فقط في رئاسة الحزب وحسب بل في رئاسة العراق أيضاً في حال وفاة الطالباني. دخل هذا الاحتمال دائرة النقاش في قيادة «الاتحاد» والأوساط السياسية الكردية. ورغم نفيها، إلا أن العديد من المصادر أكدت الأمر، كما أن قيادة الديمقراطي الكردستاني رفضت ذلك، على خلفية الاتفاق الاستراتيجي الذي أبرمه مع الاتحاد الوطني والديمقراطي الكردستاني، ويقضي بتبادل المناصب السياسية «رئاسة الإقليم ورئاسة العراق» بين الحزبين. وأنه من المفترض أن يخلف البارزاني الطالباني في حال انتهاء ولاية الأخير.

لذلك الخلاف، بالإضافة إلى عدم توافق قيادة الاتحاد الوطني أيضاً على تولي هيرو منصب رئاسة العراق، خاصة أن هنالك منافسين أقوياء لها مثل برهم صالح، كل ذلك أطيح بحلمها أو طموحها في أن تكون أول امرأة عراقية تتولى منصب رئاسة العراق.

الانشقاق الأول الذي عصف بالاتحاد الوطني الكردستاني كان على خلفية الخلاف بين الطالباني ونائبه نيشيروان مصطفى، حيث انشق الأخير عن الحزب سنة 2006. ثم أسس حركة التغيير «كوران» وخلق منافسة شديدة مع الاتحاد.

مصدر شقاق

مصادر إعلامية كردية عراقية نشرت أن نيشيروان مصطفى، قبل وفاته، أوصى بترك حزبه «كوران» في عهدة هيرو خان إبراهيم أحمد. وفي هذا إشارة واضحة منه بأن المتحكم بالاتحاد الوطني هو هيرو وليس

ابتعاد جلال الطالباني عن المشهد السياسي يفسر اتجاه جناح هيرو إلى السيطرة على الاتحاد الوطني الكردستاني ومقرراته المالية وقراره السياسي، وعاونها في ذلك نسبي العائلة وعضو المكتب السياسي ملا بختیار (حكمت محمد كريم)، بالإضافة إلى قيادات أخرى بارزة في الحزب كعادل مراد وعدنان المفتي وسعدي مهدي بيره.



Jabbar 17

المكتب السياسي واللجنة المركزية للحزب. لكن الانشقاق الثاني، أو ما يشبه الانشقاق، الذي حصل؛ هو انفصال نائبه الطالباني في زعامة الحزب وعضوي المكتب السياسي؛ برهم صالح وكوسرت رسول علي عن قيادة الحزب وتشكيل ما أسماه «مركز القرار» في الاتحاد الوطني، وذلك في سبتمبر 2016. ووصف «مركز القرار» تيار هيرو بـ«المجموعة المحترقة» التي قامت بتشكيل قيادة ومؤسسات ظل تسعى إلى إدارة وتوجيه الاتحاد لمصالحها الشخصية»، مستغلين استخدام «اسم الطالباني في تمرير المشاريع الشخصية داخل الاتحاد» بحسب ما جاء في بيان «مركز القرار».

اللافت أن الاتحاد الوطني الكردستاني رغم زعمه بأنه حزب اشتراكي ديمقراطي وعلماني منذ تأسيسه عام 1975 وحتى الآن، لم يعقد إلا 3 مؤتمرات بمعدل مؤتمر كل 14 سنة. ولم يعقد الحزب مؤتمره الرابع خشية حدوث الانشقاق المدوي الذي يمكن أن يطيح به. في حين أن قيادات الاتحاد الوطني ومنهم هيرو خان تتهم الحزب الديمقراطي الكردستاني بأنه حزب قبلي، عائلي ومختلف. لكن حزب البارزاني عقد حتى الآن 13 مؤتمراً بمعدل مؤتمر كل 5.5 سنوات تقريبا.

مسألة التوريث

تفاقم الخلاف بين نائبه الطالباني وعقيلته منذ أن قامت هيرو بترشيح نجلها قياد الطالباني لمنصب نائب رئيس وزراء إقليم كردستان، خلافاً للقواعد المعمول بها في الاتحاد الوطني على أن هذا المنصب يجب أن يكون لأحد أعضاء المكتب السياسي. وقياد ليس عضواً فيه.

في أبريل 2014 وأمام حشد جماهيري من الموالين للاتحاد الوطني، خطبت هيرو قائلة «أولئك الذين يغيرون الشائعات حول الوضع الصحي لمام جلال، وأنه كذا وكذا، اللهم، اجعلهم قرايين لمام جلال. قولوا: أمين». ما اعتبره مراقبون على أنه طريقة ريفية في التعامل مع الإراء التي تناولت مصير الحزب

ومآلاته، على خلفية مرض زعيمه.

العديد من المراقبين الكرد ينظرون إلى تجربة هيرو خان إبراهيم أحمد على أنها تشبه تجربة عقيلة خالد بكداش الزعيم التاريخي للحزب الشيوعي السوري حين تولت وصال فرحة قيادة الحزب بعد وفاة زوجها، وبدأت بتحضير نجلها عامر لخلافة أبيه، مع اختلاف أن فرحة تولت زعامة الحزب بعد وفاة بكداش، بينما هيرو تولت المنصب فعلياً وليس رسمياً على حياة زوجها جلال الطالباني.

تتأثر هيرو مسيطر الآن تماماً على الاتحاد الوطني الكردستاني، وليس سراً القول إن لهيرو موقفاً سلبياً من آل البارزاني، ربما وورثته من والدها الراحل إبراهيم أحمد. ذلك أنه نسب إليها وصف قاس لرئيس الإقليم مسعود البارزاني حيث شبهته بـ«صدام حسين الثاني». ويحاول تيار هيرو، بالتنسيق مع طهران، الحؤول دون أن يمضي رئيس الإقليم مسعود البارزاني في مشروع الاستقلال. حتى أن وسائل الإعلام الكردية تداولت

أن قيادة الاتحاد الوطني وتحديداً تيار هيرو خان-ملا بختیار كتبت رسالة إلى الحكومة العراقية طالبت فيها بـ«إيقاف صرف ميزانية الإقليم، المقررة بـ17 مليار دولار سنوياً» بهدف إحداث إضرابات وثورات شعبية على حكم عائلة البارزاني في الإقليم. وهذا ما نفته قيادة «الاتحاد الوطني».

وسائل الإعلام الكردية تحدت أيضاً عن رسالة وجهتها هيرو إلى رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي تطالبه بإيقاف تصدير حصص الإقليم من نفط كركوك (100 ألف برميل يومياً) عبر تركيا، وتصديرها عبر مناطق نفوذ الاتحاد الوطني إلى إيران، بحجة أن اهالي كركوك لا يستفيدون من العوائد وأن المستفيد الوحيد هو الديمقراطي الكردستاني.

الحق أن الانتقادات الشديدة الموجهة لهيرو لا تقتصر على الإعلام الموالي للديمقراطي الكردستاني وحسب، بل من جهات ضمن الاتحاد الوطني أيضاً. وهذه الانتقادات متنوعة وعلى أكثر من صعيد، منها ما هو متعلق بمعارضتها الاستقلال وقضايا التوريث والاستفتاء بمقررات الحزب وتحويلها له إلى مؤسسة أو شركة عائلية، بحيث يتولى نجلها بافل الطالباني منصب رئاسة مؤسسة الأمن في الحزب وفي السليمانية، وابنها الآخر قياد طالباني (المزوج من شيريز كراهم ابنة الملياردير اليهودي الأميركي) يتسلم منصب نائب رئيس حكومة الإقليم. وكان قبل ذلك ممثلاً للحزب في واشنطن.

ومع ذلك، تزعم هيرو أن الانتقادات الموجهة لها «غير صحيحة» وأنها «تستند على أرضية ذكورية قبلية وعشائرية متخلفة، باعتبارها سيدة متحررة ومدافعة عن حقوق المرأة إقليم كردستان».

أيضاً يمكن من أمر، فإن هيرو إبراهيم أحمد، سيدة إشكالية وسياسية كردية كان لها دور هام وبارز في تغيير مسار حياة زعيم كردي مهم كجلال الطالباني. فهل يكون لها دور تشكيلى زعيم كردي آخر هو نجلها قياد طالباني؛ وفي السياق ذاته، هل يمكن أن تشهد لاحقاً نسخة جديدة من المنافسة بين البارزاني والطالباني في شخص مسرور البارزاني وقياد طالباني؛ وإلى أي درجة يمكن أن يتورط الإباء في توريث الخلاف للأبناء في إقليم كردستان العراق؟

”

الاتحاد الوطني الكردستاني رغم زعمه بأنه حزب اشتراكي ديمقراطي وعلماني، منذ تأسيسه عام 1975 وحتى الآن، لم يعقد إلا 3 مؤتمرات، بمعدل مؤتمر كل 14 سنة. ولم يعقد الحزب مؤتمره الرابع خشية حدوث الانشقاق المدوي الذي يمكن أن يطيح به. في حين أن قيادات الاتحاد الوطني ومنهم هيرو خان تتهم الحزب الديمقراطي الكردستاني بأنه حزب قبلي، عائلي ومتخلف

“



● تيار هيرو يسيطر الآن تماماً على الاتحاد الوطني الكردستاني. وليس سرا القول إن لهيرو موقفاً سلبياً من آل البارزاني، ربما وورثته من والدها الراحل إبراهيم أحمد. ذلك أنه نسب إليها وصف قاس لرئيس الإقليم مسعود البارزاني حيث شبهته بـ«صدام حسين الثاني».



الصحافي المخضرم يظهر بوجه جاد نادرا ما يتبسم تعلوه تجاعيد تنم عن أن صاحبه أمضى دهرا في بلاط صاحبة الجلالة الصحافة، وبرأس يكسوها البياض، يظل مكرم محمد أحمد إحدى العلامات البارزة في الصحافة المصرية.

«صحافي مكوكي» يحتل عرش صاحبة الجلالة طيلة نصف القرن الماضي

مكرم محمد أحمد

خزنة أسرار الحكام في مصر



أحمد حافظ

القاهرة - أن تكون صحافياً لأمراً في مصر وعبر عهود متتالية فإن ذلك يقتضي منك أن تمتلك قدرات وملكات وسمات شخصية ومهنية تمكنك من الحفاظ على قدر كبير من العافية الإعلامية والسياسية، وهذا ما يتمتع به مكرم محمد أحمد، الذي تميز بأنه مختلف إلى حد كبير عن أبناء جيله الذين دخلوا معه المجال الصحافي في الخمسينيات من القرن الماضي.

مكرم، الملقب بـ"شيخ الصحافيين"، لديه مهارة التحليل الاستراتيجي العميق لأي حدث يتناوله، وتدعمه في ذلك قوة علاقته بأجهزة الدولة بما يسمح له بأن يكون على مقربة من دوائر صنع القرار والحصول على المعلومات المهمة التي يبني عليها التحليلات والاستنتاجات في القضايا المختلفة، وهو من القلائل الذين مارسوا مهنة الصحافة لأكثر من نصف قرن لم يغب فيها عن أي حدث داخلي أو خارجي.

مكرم محمد أحمد ينظر إلى علاقته بالسلطة على أنها مطلوبة في العمل وحسب وجهة نظره، الصحافي الذي يكرس قلمه للكتابة لشخص واحد بغية استرضائه يفقد مصداقيته

سطع نجمه في مهنته مبكراً بعدما عمل مديراً لمكتب جريدة الأهرام الحكومية بالعاصمة السورية دمشق، ثم مراسلاً للجريدة في غزة، وبعدها مراسلاً عسكرياً لتغطية حرب اليمن عام 1967، وأيضاً لتغطية حرب الجزائر والمغرب، ثم رئيساً لمجلس إدارة مؤسسة دار الهلال، ورئيساً لتحرير مجلة المصور، قبل أن يترك ذلك كله ليتفرغ لكتابة المقالات والعمل النقابي لسنوات، وليصبح مؤرخاً الرئيس الحالي للمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام.

الذين عرفوا الرجل عن قرب وتابعوه جيداً يعرفون أنه أحد أضلاع كل نظام حاكم في مصر والأجهزة التي تعاقبت عليه، بفعل كتاباته وجواراته التي لا تخلو من معلومات مهمة تكون قد وصلت إليه من داخل مطبخ صناعة القرار، لذلك ستجد في كثير من كلامه رسائل سياسية وحكومية موجهة للرأي العام، ربما تكون عفوية عن غير قصد أو تكون مُتعمدة، لكن في النهاية تحتمل الصحة أكثر من التخمين.

المفضل لدى الرؤساء

شغل منصب نقيب الصحافيين المصريين لثلاث مرات في مسيرته الإعلامية، وأدت طريقة كتابته وتحليلاته وتناوله للأوضاع المحلية والدولية إلى أن يكون معروفاً لدى رؤساء مصر جميعاً. فهو الذي أشاد به الرئيس الراحل جمال عبدالناصر حينما كتب موضوعاً عن السيد العالي في صحيفة الأهرام الحكومية، وقال له "أنت كتبت ما عجز

غيرك عن تناوله بهذه الطريقة. لقد أبهرني ما كتبتة".

أما الرئيس السادات فقد بدأت علاقته بمكرم متوترة، فعندما حدثت الأزمة بين السادات وطلاب جامعة القاهرة وخرجهم في مظاهرات ضده في نهاية عقد الستينات من القرن العشرين، تصور الرئيس أن مكرم طرف في مؤامرة مع الطلاب ضد النظام آنذاك، وبلغ الأمر حد اتهامه في خطاب شديد اللهجة ومجموعة من الصحافيين بأنهم "مماشرون"، وتم إبعاده ضمن 61 صحافياً آخرين عن الكتابة، ولم يعد إليها مجدداً إلا قبل قيام حرب 1973 بأيام.

من خلال رسائل كثيرة أوصولها للسادات في كتاباته بشكل إيجابي استطاع أن يزيل حالة الجفاء معه، خاصة وأن الرئيس آنذاك كان يتصور أن مكرم من أتباع الراحل محمد حسنين هيكل الذي كان السادات على خلاف شديد معه، وبعدها أصبح السادات ومكرم صديقين. قال مكرم عن علاقته بالسادات "كنت أتصل به، وكنت أول صحافي يقول إن السادات سيذهب إلى القدس، وسيتقدم بمشروع سلام وإنه سيذهب إلى الكنيسة، لأنه كان قد ألمح بذلك في إحدى خطبه وفهمت أنا ما بين السطور. وقتها اتصل بي وقال لي: برفاقو. أنت الوحيد الذي كتبت هذا الكلام وباقي الصحف أخفته داخل الجريدة. وقال لي بعض التفاصيل الأخرى التي نشرتها بعد ذلك في الأهرام".

غير أن التوتر سرعان ما عاد بين الصديقين، مكرم والسادات، إثر انفرد مكرم "الصحافي المكوكي" كما كان يطلق عليه، بنشر معاهدة السلام على العالم كله، وكان في واشنطن وقتها ضمن بعثة تصادف وجودها مع وجود وفود المباحثات المصرية والإسرائيلية والأميركية، واستطاع الحصول على بيان معاهدة السلام ونشره، ما أغضب السادات بشدة فطلب من حسني مبارك وقتها التحقيق معه ومعاقبته.

خلال فترة حكم الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك سطع نجم مكرم أكثر من أي وقت مضى، واحتفظ لنفسه بمكانة قوية عند أجهزة الحكم بعكس رؤساء تحرير الصحف الحكومية الأخرى في مصر. فهو لم يكن شخصية صحافية فقط، بقدر ما كان يتمتع بنفوذ كبير إثر تقربه الشديد من مبارك نفسه، وفوزه بمنصب نقيب الصحافيين لثلاث مرات، وإدارته للنقابة بطريقة ذكية لم تصطدم بالحكومة.

رسول مبارك إلى الإرهابيين

شدة متانة العلاقة بين مكرم ومبارك، يقول عنها مصطفى الفقي، وهو سياسي بارز كان أحد أضلاع نظام مبارك، إن مكرم ظل طوال 10 سنوات يكتب خطابات مبارك دون أن يعرف أحد بذلك، بحكم إيمان النظام الحاكم بخبرته الصحافية وقدرته على الكتابة بطريقة سلسة وبسيطة وحكيمة، وكان مبارك معجباً به بشدة.

وكان أحد رُسل نظام مبارك للجماعة الإسلامية، وجرى تكليفه بأن يكون الوسيط بين النظام وقادة الجماعة، وذلك بعد تعرضه لمحاولة اغتيال في ميدان باب اللوق بالقرب من التحرير وسط القاهرة، نفذها من أطلقوا على أنفسهم آنذاك "الناجون من النار".

عندما تم القبض عليهم سُمح له بمقابلتهم، فأبلغوه بأنهم فعلوا ذلك به لأنهم اعتقدوا أنه ضد الإسلام، وهنا وجد نظام مبارك فيه فرصة لأن يقوم بمراجعات مع الجماعة الإسلامية بشكل عام، وبالفعل التقى قادة الجماعة في سجن العرقب أكثر من مرة، وكانت محاوراته أحد أسباب تخلي تلك الجماعات عن العنف وتويعهم، بل وأصبح صديقاً لبعضهم إلى اليوم ويذهبون إليه في منزله.

ما يميزه أنه صحافي صاحب مبدأ لا يتغير مهما كانت الضغوط والإملاءات والتهديدات حتى وإن كان ذلك سوف يتسبب له في ضرر كبير، فهو دائماً يتمسك بما يؤمن به فقط ويكتبه في مقالاته ويذكره في حواراته غير عابئ بما قد يسببه ذلك من خسائر، ولهذا فإنه ظل لسنوات طويلة قدوة لأجيال من الصحافيين.

لذلك نجد حتى اليوم ثابتاً على موقفه من نظام مبارك، بالرغم من سقوطه ومحاكمة الرجل بتهمة الفساد المالي والسياسي وقتل المتظاهرين في ثورة 25 يناير 2011، وعلى الرغم من تغير المرحلة وقواعد اللعبة السياسية، قال

مكرم إن مبارك أهين بشدة، ويجب أن يرد له اعتباره، ولا يصح أن يحاكم بهذه الصورة المهينة بعد سنوات من التضحية من أجل تحقيق استقرار البلد.

لأنه كان قريباً منه بقوة ما زال يدافع عن مبارك في كل موقف يذكر فيه اسم الرئيس الأسبق، ويصف الثورة عليه بأنها كانت "خراباً على مصر وقامت بها مجموعة من أتباع أميركا والدول المخزبة"، نافياً عنه تهمة الفساد، وهو يتهم الأميركيين بأنهم هم من خططوا لإسقاطه، وقال "أنا شاهد على ذلك".

الصحافي والسلطة

شيخ الصحافيين المصريين ينظر إلى علاقة الصحافي بالسلطة والحاكم على أنها علاقة مطلوبة في العمل، وأن الصحافي الذي يكرس قلمه للكتابة لشخص واحد بغية استرضائه يفقد مصداقيته في الشارع. وبالتالي فإن المطلوب "الموازنة بين علاقته بالحاكم الذي يريدك أن تكون بوقاً تروج له ورغبتك في أن تكون لك مصداقية في الشارع".

ولأنه اعتبر الإخوان إحدى أدوات سقوط نظام مبارك الذي يؤيده بعضهم، فإنه عارضهم بقوة بعد وصولهم إلى حكم البلاد. وكان ينظر إلى محمد مرسي على أنه "شخصية فاشلة"، ما حوله إلى عدو لهم أرادوا الانتقام منه بشراسة، لدرجة أن مرسي في أحد خطاباته سخر منه، وقال إنه "صحافي كبر في السن وبدأ يتحدث بما لا يدركه"، إلى أن أنقذه سقوط حكم الإخوان من مقصلة الإبعاد النهائي.

مكرم يعرف عنه أنه صحافي عصبي وينفعل بسرعة، ما يتسبب في أن تخرج منه ألفاظ حادة لا تناسب مع مهمته كشخصية



تنويرية بحكم عمله كصحافي أو وظيفته الحالية كرئيس للمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، رغم ذلك فهو فرض غرامة مالية بقيمة 200 ألف جنيه (نحو عشرة آلاف دولار) على كل فضائية تبث لفظاً نابياً أو خارجاً عن الأعراف المجتمعية.

بين مكرم وهيكل

الصحافي العجوز اشتهر بعزّة النفس لدرجة أنه يكاد يصرخ في وجه أي أحد يحاول تجاهل دوره أو التقليل من تاريخه وإمكاناته، وكان مؤتمر الشباب بشرم الشيخ في أكتوبر الماضي بحضور الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي شاهد عيان على ذلك، بعدما صرخ في وجه الإعلامي أسامة كمال، الذي كان يدير الحوار، متصوراً أنه تجاهله، وقال له أسام الرئيس "أنت غير مهني لأنك تجاهلتنى، تاريخي يحتم عليك وعلى الجميع ألا يتم تجاهلي".

ودائماً ما يجده المصريون حاضراً في أي مشهد أو مناسبة، يدلي برأيه ويفسر ويتحدث عن كواليس وأسرار كثيراً ما تكون مثيرة للجدل، وحتى إن اختفى لفترة فإنه يعود أقوى، حيث ما زال يكتب مقالاته بشكل دوري، متحدثاً ومحللاً لكل شيء يمكن أن تتخيله ولا تتخيله، وهذه ليست مشكلة، إنما المشكلة أن يتصور أحد، أي أحد، أنه يعرف حقيقة كل شيء.

مثال ذلك، أنه في ذروة الغضب في الشارع على اتفاقية تعيين الحدود البحرية بين مصر والسعودية، وتنازل القاهرة عن جزيرتي تيران وصنافير للمملكة العربية السعودية، خرج مكرم وصرح بأن الملك سلمان بن عبدالعزيز رفض أن يهبط بطائرته أثناء زيارته الأخيرة في مايو 2016 قبل أن تبدي مصر موافقة مسبقة على تسليم الجزيرتين ما ضاعف من غضب المعارضين للاتفاقية

الذين فهموا من كلامه أن مصر سلمت الجزيرتين إرضاء لملك السعودية. وهناك من يفسر موقفه بأنه يريد أن يكون "محمد حسنين هيكل الثاني"، وهناك من يراه كذلك بالفعل، فمثل ما كان هيكل يفعل، هو يفعل، ومثلما ظل هيكل داعماً لنظام عبدالناصر حتى اللحظة الأخيرة، ظل مكرم هو الآخر داعماً لنظام مبارك حتى الآن.

أوجه التشابه بين الصحافيين الكبارين كثيرة، فإذا كان هيكل اتخذ من الكتابة والتحليل العميق وتبؤ النظر والخبرة ومنطقية التفسير والتلويح بامتلاك المعلومات المهمة والخطيرة، طريقاً لممارسة العمل الصحافي، فإن مكرم فعل الأمر ذاته، لكن الفارق أن هيكل على المستوى الشخصي كان هادئاً ويفكر مراراً قبل نطق الكلمات، أما هيكل الثاني فهو مشتعل دائماً وعصبي ما يوقعه أحياناً في حرج كبير.

مسيرة مكرم حفلت بتناقضات لافتة، رغم أنه هو الذي يعيب على الصحافيين أن يفصحوا عن حبهم وشغفهم بالمسؤولين ويقول إن هذا لا يجب أن يؤثر ذلك على كتاباتهم ومواقفهم ومهنتهم، إلا أنه أول من كسر هذه القاعدة عندما وقف ضد رغبة الشارع المصري في التغيير لمجرد أنه يحب مبارك ويرى فيه "الرئيس القدوة".

الاستاذ مكرم، كما يدعو تلاميذه دائماً، يأخذ عليه البعض أنه تحول مع الوقت إلى مدافع باستماتة عن الحكومة، حيث اتهم المعارضين لاتفاقية تيران وصنافير بأنهم ماجورون، وأن الرئيس لا يجب عليه أن "يدلع" (أي يدلل) الشعب أكثر من ذلك، والأكثر من ذلك أنه دعا الرئيس إلى خفض سن الوزراء إلى 30 عاماً فقط، كي تكون هناك مساحة للشباب للمشاركة في التغيير والتطوير بينما وافق هو على أن يتولى منصب مهمة إصلاح المشهد الإعلامي في هذه السن المتقدمة، وقال عن نفسه "نعم.. أنا الأحق بالمنصب رغم تقدّم في العمر".

مع ذلك، سوف يبقى واحداً من القليلين الذين أثروا العمل الصحافي عبر تاريخه، وأضأوا الطريق لأجيال عديدة أتت بعده، كما أنه رغم كل ما يقال عن عصبيته وسرعة غضبه، إلا أنه علم لن تنساه أجيال الصحافيين المصريين.

التوتر يغلب على علاقة مكرم بالسادات، رغم صداقة جمعتهم، غير أن التوتر سرعان ما عاد بينهما، إثر انفرد مكرم «الصحافي المكوكي» كما كان يطلق عليه، بنشر معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية على العالم كله، وكان في واشنطن وقتها ضمن بعثة تصادف وجودها مع وجود وفود المباحثات، فحصل على بيان المعاهدة ونشره، ما أغضب السادات

رسول مبارك إلى الإرهابيين

شدة متانة العلاقة بين مكرم ومبارك، يقول عنها مصطفى الفقي، وهو سياسي بارز كان أحد أضلاع نظام مبارك، إن مكرم ظل طوال 10 سنوات يكتب خطابات مبارك دون أن يعرف أحد ذلك، بحكم إيمان النظام بخبرته الصحافية وقدرته

على الكتابة بطريقة سلسة وبسيطة وحكيمة، وكان مبارك معجباً به بشدة.

مكرم محمد أحمد

خزنة أسرار الحكام في مصر

القاهرة - أن تكون صحافياً لأمراً في مصر وعبر عهود متتالية فإن ذلك يقتضي منك أن تمتلك قدرات وملكات وسمات شخصية ومهنية تمكنك من الحفاظ على قدر كبير من العافية الإعلامية والسياسية، وهذا ما يتمتع به مكرم محمد أحمد، الذي تميز بأنه مختلف إلى حد كبير عن أبناء جيله الذين دخلوا معه المجال الصحافي في الخمسينيات من القرن الماضي.

مكرم، الملقب بـ"شيخ الصحافيين"، لديه مهارة التحليل الاستراتيجي العميق لأي حدث يتناوله، وتدعمه في ذلك قوة علاقته بأجهزة الدولة بما يسمح له بأن يكون على مقربة من دوائر صنع القرار والحصول على المعلومات المهمة التي يبني عليها التحليلات والاستنتاجات في القضايا المختلفة، وهو من القلائل الذين مارسوا مهنة الصحافة لأكثر من نصف قرن لم يغب فيها عن أي حدث داخلي أو خارجي.

سطع نجمه في مهنته مبكراً بعدما عمل مديراً لمكتب جريدة الأهرام الحكومية بالعاصمة السورية دمشق، ثم مراسلاً للجريدة في غزة، وبعدها مراسلاً عسكرياً لتغطية حرب اليمن عام 1967، وأيضاً لتغطية حرب الجزائر والمغرب، ثم رئيساً لمجلس إدارة مؤسسة دار الهلال، ورئيساً لتحرير مجلة المصور، قبل أن يترك ذلك كله ليتفرغ لكتابة المقالات والعمل النقابي لسنوات، وليصبح مؤرخاً الرئيس الحالي للمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام.

الذين عرفوا الرجل عن قرب وتابعوه جيداً يعرفون أنه أحد أضلاع كل نظام حاكم في مصر والأجهزة التي تعاقبت عليه، بفعل كتاباته وجواراته التي لا تخلو من معلومات مهمة تكون قد وصلت إليه من داخل مطبخ صناعة القرار، لذلك ستجد في كثير من كلامه رسائل سياسية وحكومية موجهة للرأي العام، ربما تكون عفوية عن غير قصد أو تكون مُتعمدة، لكن في النهاية تحتمل الصحة أكثر من التخمين.

المفضل لدى الرؤساء

شغل منصب نقيب الصحافيين المصريين لثلاث مرات في مسيرته الإعلامية، وأدت طريقة كتابته وتحليلاته وتناوله للأوضاع المحلية والدولية إلى أن يكون معروفاً لدى رؤساء مصر جميعاً. فهو الذي أشاد به الرئيس الراحل جمال عبدالناصر حينما كتب موضوعاً عن السيد العالي في صحيفة الأهرام الحكومية، وقال له "أنت كتبت ما عجز

غيرك عن تناوله بهذه الطريقة. لقد أبهرني ما كتبتة".

أما الرئيس السادات فقد بدأت علاقته بمكرم متوترة، فعندما حدثت الأزمة بين السادات وطلاب جامعة القاهرة وخرجهم في مظاهرات ضده في نهاية عقد الستينات من القرن العشرين، تصور الرئيس أن مكرم طرف في مؤامرة مع الطلاب ضد النظام آنذاك، وبلغ الأمر حد اتهامه في خطاب شديد اللهجة ومجموعة من الصحافيين بأنهم "مماشرون"، وتم إبعاده ضمن 61 صحافياً آخرين عن الكتابة، ولم يعد إليها مجدداً إلا قبل قيام حرب 1973 بأيام.

من خلال رسائل كثيرة أوصولها للسادات في كتاباته بشكل إيجابي استطاع أن يزيل حالة الجفاء معه، خاصة وأن الرئيس آنذاك كان يتصور أن مكرم من أتباع الراحل محمد حسنين هيكل الذي كان السادات على خلاف شديد معه، وبعدها أصبح السادات ومكرم صديقين.

قال مكرم عن علاقته بالسادات "كنت أتصل به، وكنت أول صحافي يقول إن السادات سيذهب إلى القدس، وسيتقدم بمشروع سلام وإنه سيذهب إلى الكنيسة، لأنه كان قد ألمح بذلك في إحدى خطبه وفهمت أنا ما بين السطور. وقتها اتصل بي وقال لي: برفاقو. أنت الوحيد الذي كتبت هذا الكلام وباقي الصحف أخفته داخل الجريدة. وقال لي بعض التفاصيل الأخرى التي نشرتها بعد ذلك في الأهرام".

غير أن التوتر سرعان ما عاد بين الصديقين، مكرم والسادات، إثر انفرد مكرم "الصحافي المكوكي" كما كان يطلق عليه، بنشر معاهدة السلام على العالم كله، وكان في واشنطن وقتها تصادف وجودها مع وجود وفود المباحثات المصرية والإسرائيلية والأميركية، واستطاع الحصول على بيان معاهدة السلام ونشره، ما أغضب السادات بشدة فطلب من حسني مبارك وقتها التحقيق معه ومعاقبته.

خلال فترة حكم الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك سطع نجم مكرم أكثر من أي وقت مضى، واحتفظ لنفسه بمكانة قوية عند أجهزة الحكم بعكس رؤساء تحرير الصحف الحكومية الأخرى في مصر. فهو لم يكن شخصية صحافية فقط، بقدر ما كان يتمتع بنفوذ كبير إثر تقربه الشديد من مبارك نفسه، وفوزه بمنصب نقيب الصحافيين لثلاث مرات، وإدارته للنقابة بطريقة ذكية لم تصطدم بالحكومة.

شدة متانة العلاقة بين مكرم ومبارك، يقول عنها مصطفى الفقي، وهو سياسي البارز الذي كان أحد أضلاع نظام مبارك، إن مكرم ظل طوال 10 سنوات يكتب خطابات مبارك دون أن يعرف أحد ذلك، بحكم إيمان النظام بخبرته الصحافية وقدرته

على الكتابة بطريقة سلسة وبسيطة وحكيمة، وكان مبارك معجباً به بشدة.



وجوه

إبراهيموفيتش يعتبر الرقم القياسي المدهش، فهو الذي استطاع ترويض الكرة على ارتفاع ثلاثة أمتار وخمسة وسبعين سنتيمتراً، وهو الوحيد الذي يملك محرك بحث خاص باسمه بألوان غوغل، وفقاً لما أعلنت وكالة العلاقات العامة التي أطلقت هذا المشروع.

لص ماهر يتحدث خمس لغات ومبيعات كتابه تتجاوز هاري بوتر

زلتان إبراهيموفيتش

سلطان متعدد الثقافات يسحر العالم



عبداللطيف الحاج

ستوكهولم - مهاجم مانشستر يونايتد الإنجليزي السابق زلتان إبراهيموفيتش بلوغ لجمهوره بمفاجأة ضخمة خلال الأيام المقبلة. فقد نقلت صحيفة ميرور البريطانية عن إبراهيموفيتش قوله "سيكون هناك إعلان ضخم جداً قريباً". وأضافت الصحيفة أن النجم الساحر قد يعود إلى مانشستر يونايتد، حال تعافيه من الإصابة في أكتوبر المقبل.

”

كلمة «زلتان» تجري إضافتها إلى اللغة السويدية تكريماً لإبراهيموفيتش الذي يعتبره السويديون بطلا قومياً في بلادهم، حتى أن «زلتان» باتت تعني «الهيمنة» بالسويدية

“

وقد لا يعلم كثيرون أن حياة السويديين اليوم، فيها بعض الطقوس التي يقومون بها بشكل دائم ومنتظم، كإشعال الشموع، وتحضير القهوة أو الشاي، وتذخين التبغ وشرب الكحول، وعزف الموسيقى ولكن أيضاً متابعة أخبار السلطان زلتان إبراهيموفيتش. في أول جلسة معلومات في مبنى البلدية، بعد وصولي إلى السويد، طرح عليّ المشرف على تعريفني بعادات وتقاليده المملكة السؤال التالي "من هي أشهر شخصية سويدية براك؟" في اللاوعي الخاص بي، أجبت الملك كارل غوستاف السادس عشر بكل ثقة، كنت سعيداً جداً بحسن لفظ الاسم بالكتابة الإنجليزية، ليأتي الجواب الساحق، الماحق، المدمر لا، ربما يكون الملك أحدهم. حاولت الانتفاخ على الإجابة بطريقة دبلوماسية لكن ليتني لم أفعل، حيث وصلت بعدها لحقيقة لم تكن تعني لي الكثير وهي أن حفظ اسم اللاعب زلتان إبراهيموفيتش بالسويدية والمولود في السويد لأب سويدي مسلم هاجر إلى السويد في عام 1977 اسمه شفيق، وأمّ كرواتية كاثوليكية تدعى يوركا غرافيتش، يعتبر أداة مساعدة لكل المهاجرين للدخول إلى المجتمع السويدي، حيث يرغب الجميع هنا في سماع قصة زلتان واختلاق طقوس عجائبية حول سيرته الذاتية.

عالم إبراهيموفيتش

لم لا وإبراهيموفيتش يعتبر صاحب الرقم القياسي المدهش، فهو الذي استطاع ترويض الكرة على ارتفاع ثلاثة أمتار وخمسة وسبعين سنتيمتراً، حيث يملك محرك بحث خاص باسمه بألوان غوغل، وفقاً لما أعلنت وكالة العلاقات العامة التي أطلقت هذا المشروع. إذ قال أندرياس كيلندر مدير شركة سويت بوب الذي أطلق موقع زلتان

دوت كوم إن "محرك البحث مرتبط بغوغل وكل نتيجة يحصل عليها المتصفح لديها رابط مع زلتان".

يضيف كيلندر "إذا قمتم بطباعة كلمة فيراري مثلا، فإنكم ستحصلون على معلومات على سيارة فيراري الخاصة بزلتان، وإذا قمتم بطباعة كلمة وصفة فإنكم ستحصلون على زلتان بيرغر". ويختتم بالقول "زلتان مثال. العالم بأسره يعرفه ولهذا السبب قمنا باختياره. لم نسأله رأيه، لكننا نأمل بأن يرى ذلك كتجربة مثيرة".

السلطان إبراهيموفيتش المولود عام 1981 في الثالث من أكتوبر، بدأ شغفه بكرة القدم منذ الصغر وبالتحديد في عمر الخامسة عندما قدمت أمه له زوجا من الأحذية الكروية الرياضية ذات اللون الأحمر من معرض يدعى "سكور بونكت" بسعر منخفض.

اعتاد اللعب بالطرق وبين المنازل، وكان بسبب الإزعاج للجيران الذين اشتكوا لأنه يأنه يفسد أشجارهم حيث كان يذهب إلى حي ويمبلي وإلى حي سان سيرو ويلعب مع أصدقائه هناك.

التحق إبراهيموفيتش بمدرسة "ويرنر ريونسكولان" والتي بدأت في كشف مواهبه وضمه إلى نادي بلقان إف سي، حيث تالق اللاعب هناك. إلا أن عدم اقتناع المدرب به جعله في إحدى المباريات احتياطياً، وقد كانت المباراة آنذاك ضد فريق فيلينج، فخرس فريق بلقان الشوط الأول برباعية، إلا أن نزول زلتان في الشوط الثاني قلب النتيجة رأساً على عقب محرراً ثمانية أهداف بالتنام والكمال ليفوز فريقه 8-5، ليصبح هذا الموقف أحد أهم المواقف في حياة زلتان.

احتراف مبكر

الانتقال إلى نادي مالمو كان في عمر الـ12 لهذا اللاعب، وبالتالي فقد بدأ حياته الاحترافية مبكراً، إلا أنه عندما بلغ عمر الـ15 قرر العودة إلى فريقه السابق بلقان. ولكن نادي مالمو رفض التخلي عن اللاعب وقدم له عرضاً مغرباً جعله يبدل رأيه فوراً.

ولعل أهم لحظات حياته هي عندما استطاع بتسجيله 12 هدفاً تاهيل ناديه إلى دوري الدرجة الأولى السويدية في عام 2000 ولكنه سرعان ما ترك الفريق بعد تحقيقه لهذا الإنجاز.

ومع تالقه أصبحت الصحافة تكتب كل يوم عن النجم الجديد. ففي عام 2000 وبالتحديد يوم 15 أكتوبر كتبت الصحيفة السويدية الشهيرة "جنوب السويد" مقالاً تتحدث فيه عن مهاراته وبراعته في التسجيل، ففي التاسع من شهر سبتمبر لسنة 2000 سجل إبراهيموفيتش هدفاً خرافياً ضد فريق موسا النرويجي، حينما قطع الكرة من لاعب الفريق النرويجي وتجاوز بها لاعبا آخر بالكعب قبل أن يسدد

الكرة وهي في الهواء ويسكنها في زاوية المرمى.

ذلك الهدف كان كافياً لأن يجعل بين كاكير مدرب أجاكس يفكر بضمه لفريقه، وبعد ثلاثة أيام فقط من الهدف، أعلن نادي أجاكس ضم اللاعب إلى صفوفه ليصبح أعلى لاعب ينتقل من السويد بصفه قدرت بـ85 مليون كرون سويدية أي 7 ملايين و800 ألف يورو، لتنتهي محاولات أرسن فينغر إقناع إبراهيموفيتش بالانضمام للارسنال، وقدم له قميص الارسنال وطبع عليه الرقم تسعة واسم زلتان، ويعتبر الرقم 9 من الأرقام المقدسة كروياً، فحملة هذا الرقم كانوا جميعاً نجومًا عظماء، شهد لهم التاريخ وسجل في دفاثره أسماءهم بأحرف من ذهب.

صاحب الحساسية العالية

الظهور الأول بلباس أجاكس الأبيض والأحمر كان في يوليو 2001 عندما بدأ مباراة فريقه ضد أوبس في الشوط الثاني محرراً أربعة أهداف خلال شوط واحد كانت كفيلاً بفوز فريقه بنتيجة 3-0.

الحساسية العالية

للمكان أو للكرة أو للهدف هي أهم صفات هذا اللاعب الفذ. علاوة على أن البنية الجسمانية لم تغب يوماً عن إبراهيموفيتش الذي طورها وحافظ على جسمه ولياقته، فبطوله الفارع حقق العديد من الأهداف لفرقه وهذا كان أحد أسباب لفت أنظار الجميع إليه.

ولعل الظهور الدولي هو الأهم لكل لاعب طموح، ولذلك فقد حقق إبراهيموفيتش هذا الأمر في عمر مبكر تحت إشراف المدربين لأجريك و سوردبيرج سنة 2001 ضد جزر الفاروه، فاحرز هدفه الأول في العام ذاته في مباراة منتخبه السويدي ضد منتخب أذربيجان، وبأني ذلك بعد مدة قصيرة من الانضمام إلى نادي أجاكس أمستردام الهولندي.

وفي العام نفسه شارك زلتان مع فريقه في بطولة دوري أبطال أوروبا وتمكن من قيادة دفة فريقه إلى الدور نصف النهائي بإحرازه خمسة أهداف. إلا أن عدم مشاركته في المباراة أخرج فريقه الذي كان يأمل في بطولة أوروبية، وكان من أبرز محاسن هذه البطولة هي انتباه الأوروبيين جميعاً إلى موهبة اسمها إبراهيموفيتش.

عندما يتعلق الأمر بقصة حياة إبراهيموفيتش فلا شك الكل سيستمع وبشغف. فقد حقق كتابه "أنا زلتان" مبيعات

أريد أن أرسله لجميع الأطفال وتحديداً لأي طفل يشعر أنه مختلف وغريب قليلاً وأقول له إن الاختلاف عن الآخرين جيد أيضاً. واصل إيمانك بنفسك لأن كل شيء سيسير على ما يرام فيما بعد"، ومن ثم التعريف بالشخصيات والأسماء الواردة خلال صفحاته قبل أن ينطلق بالفصل الأول.

كان إبراهيموفيتش يعشق سرقة الدراجات في صغره، فقد قال إنه كان يجد الأمر "مثيراً". وعندما كان في السويد خرج ذات يوم من التدريبات، ووجد أن دراجته قد سرقت، فذهب بهدوء وسرق أجمل دراجة موجودة في المكان ورحل بسلام، ولكن في اليوم التالي وجد المدرب غاضباً للغاية وعندما سأل لماذا كانت الإجابة "لأن أحدهم سرق دراجته بالاسم" بالتأكيد علمتم من الفاعل.

كذلك يكشف إبرا بأنه لم يكن يمتلك أي مال عندما كان في بدايته مع أجاكس، وكان جائعاً، ولكنه كان عاثياً يرفض أن يطلب شيئاً من أحد مهما كان. وذات يوم زاره ماكسويل، وعندما طلب طعاماً لم يستطع إبرا أن يقدم له شيئاً، فعلم ماكسويل ما يمر به إبرا فرحل وعاد بعد دقائق يحمل الكثير من الطعام حتى أن إبرا قال "لم أستطع أن أغلق باب الثلاجة"، ومن يومها وإبرا لا يصاحب إلا ماكسويل، بل إنه كان يطلب أن يرافقه في الفرق التي لعب لها وهي أجاكس، برشلونة، أنتر، باريس سان جيرمان، في محاولة لرد جميل صديقه.

لكن اليوم ليس كريستيانو ولا بيل ولا زيدان بل زلتان هو أعلى لاعب كرة قدم في التاريخ بمجموع انتقالاته الذي بلغ "125 مليون يورو"، تنقلت إبرا بين مختلف الدوريات وبمبالغ كبيرة جعلته ينفرد بذلك اللقب حيث قليلون هم من كتب لهم أن تخذ أسماؤهم أبد الدهر، ولقد كتب لإبرا أن يكون واحداً منهم، فقد تمت إضافة كلمة "زلتان" للغة السويدية تكريماً لإبرا الذي يعتبرونه بطلاً قومياً في بلاده، فكلمة زلتان تعني "الهيمنة" بالسويدية، فحتى اللغات لم تسلم من زلتان.

”

كريستيانو وبيل وزيدان وميسي ليسوا أغلى لاعبين في العالم اليوم، بل هو زلتان الأغلى في التاريخ بمجموع انتقالاته الذي بلغ «125 مليون يورو»، فتنقلات إبرا بين مختلف الدوريات وبمبالغ كبيرة جعلته ينفرد بذلك اللقب

“



● الحساسية العالية للمكان أو للكرة أو للهدف هي أهم صفات هذا اللاعب الفذ. علاوة على أن البنية الجسمانية لم تغب يوماً عن إبراهيموفيتش، الذي طورها وحافظ على جسمه ولياقته، فبطوله الفارع حقق العديد من الأهداف لفرقه وهذا كان أحد أسباب لفت أنظار الجميع إليه.



عن الدار العربية للعلوم ناشرون بيروت صدرت للكاتب الأردني بهاء الغرابية رواية بعنوان «الأوليمبوس».



تقيم مكتبة مصر الجديدة العامة مساء اليوم حفل توقيع ومناقشة المتوالية القصصية «شيمان ديه دام (طريق السيدات)»، للكاتب خالد ثابت.

اعترافات أهم كتاب القرن العشرين حكايات صادمة

● أسرار محفوظ وهمنغواي وبورخيس وكونديرا وإيكو في «بيت حافل بالمجانين»

روايات الخيال والقدرة على الخلق

محمد حيوي
كاتب عراقي

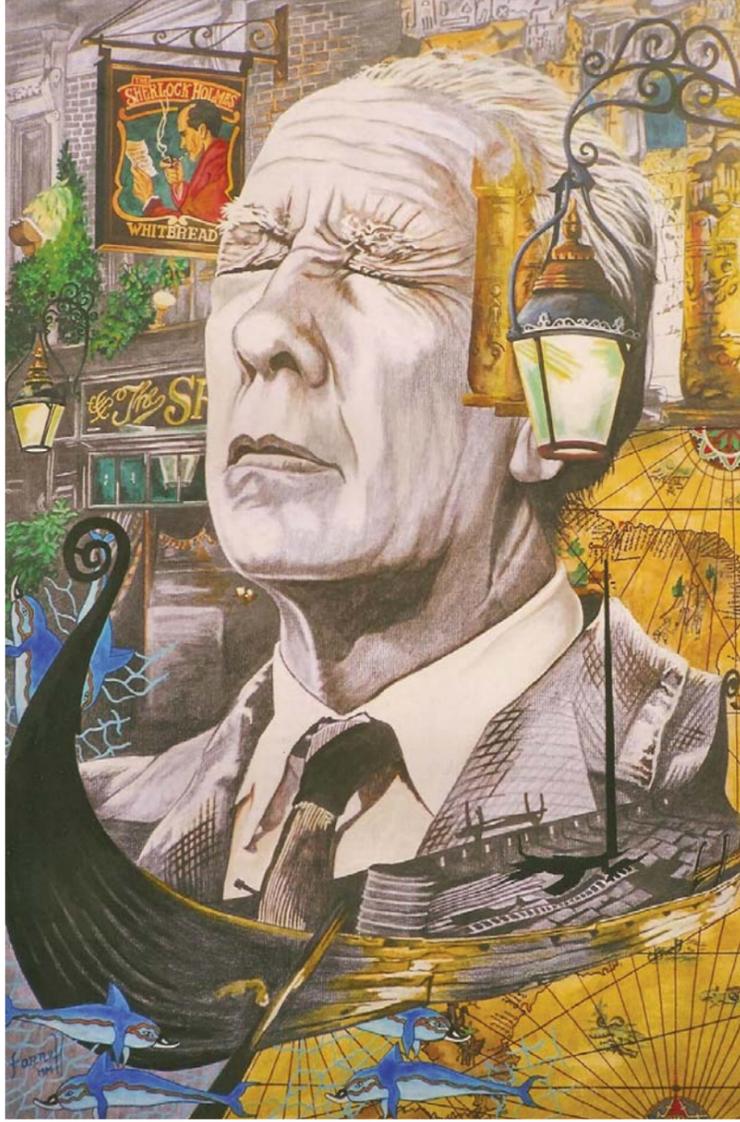


□ على الرغم من أن الحدود الفاصلة بين روايات الخيال المطلق وروايات الواقع أو الروايات غير الخيالية واهنة جداً، فإن ما يميز رواية الخيال هو القدرة الفذة على الخلق الإبداعي وتشبيد عوالم جديدة واستنباط شخصيات مبتكرة نتيجة اشتغال مخيلاتي بحث قد يصل حد الإعجاز أحياناً، إذ يستخدم الكاتب-الراوي في هذا النوع من الأدب مجموعة من التقنيات الفنية لنسج الأحداث ورسم الشخصيات الخيالية ووصف ما تقوم به من أعمال، إضافة طبعاً إلى التحكم بلغة الحوار وإدارة الأحداث، وهذه التقنيات بمجملها تشغل مساحة واسعة من الفضاء السرد، بينما لا يتدخل مؤلف الرواية الواقعية أو الوثائقية-التاريخية في سير الأحداث لأن كل شيء في الرواية واقعي وحقيقي وقائم على ملاحظات المؤلف وتاملاته، إذ تعتمد روايات الواقع أو الروايات غير الخيالية بالدرجة الأساس على إعادة تدوير الوقائع التاريخية أو السيرداتية وما شابه، حتى لو اعتمدت تقنيات سردية معينة ولغة دقيقة وقادرة على الوصف وبناء الأحداث وتسلسلها درامياً.

وفي الوقت الذي تنطلق فيه روايات الخيال من نقطة ما أو فراغ مطلق في مخيلة الكاتب لتجسد واقعا متخيلاً، تعمل روايات الواقع أو الروايات غير الخيالية العكس تماماً، إذ تنطلق من الواقع الحقيقي لتحاول أن تسبغ عليه بعض صفات الخيال وعلى الرغم من انتشار ما سمي لاحقاً بأدب الواقع أو الأدب غير الخيالي في خمسينيات القرن الماضي، إلا أن تجاربه الكثيرة لم تصمد أمام الزمان ولم تصلنا نماذج خالدة منه على غرار ما أبدعه الكتاب الكبار في مجال رواية الخيال المطلق التي أصبحت اليوم تمثل نماذج خالدة في ذاكرة البشرية جمعاء، مثل أعمال دوستويفسكي وتولستوي والكنسندر دوماس وهمنغواي وغيرهم، كاتب خالص، بينما ظلت التجارب الروائية الأخرى التي اعتمدت إعادة تدوير الوقائع التاريخية مقتصرة في الغالب على توظيفها في صناعة السينما على سبيل المثال أو للاستهلاك على نطاق محدود، وغالباً ما يانف النقاد من إطلاق صفة الأدب الخلاق عليها.

ولعل أبرز التجارب العالمية المبكرة في مجال روايات الواقع أو الروايات غير الخيالية رواية الكاتب الأمريكي ترومان كابوت «بدم بارد» (1965) التي استندت أحداثها إلى وقائع جريمة قتل عادية كتبت عن تفصيلاتها الصحف اليومية وتابعتها كابوت باهتمام بالغ وجمع كافة الوثائق المتعلقة بها كما قابل القاتل شخصياً في سجنه ودون الكثير من الملاحظات بشأن شخصيته ثم اطلع على وقائع جلسات المحاكمة وتفصيلاتها، ليكون كل شيء واقعيًا وحقيقياً وتدوينياً باعتبار كابوت نفسه الذي لم يغير شيئاً يذكر في الظروف والوقائع والملابسات الخاصة بالجريمة ووصفها كما جرت بدقة تامة، ومع ذلك لم يكتب النجاح لتلك الرواية على نطاق واسع كما هو الأمر مع روايات همنغواي على سبيل المثال التي تعد نماذج مشرقة من روايات الخيال المطلق.

وبالعودة إلى التجارب الأدبية في العالم العربي فإن أكثر الروايات التي استلهمت الأحداث والوقائع والمتغيرات الكبيرة كانت روايات الخيال التي نجحت في استلهام تلك الأحداث وتفكيكها وإعادة تركيبها على جسد السرد بأساليب خلاقية ولغة ثرة، في حين لم نشاهد أي تجارب لافتة على صعيد روايات الواقع يمكن أن يُشار إليها بالبنان ونستطيع القول إنها اشتغلت على تدوين الأحداث بطريقة الروايات السيرداتية أو التدوينية أو الوثائقية كما هو متعارف عليه في الأدب العالمي. ولعله من المثير للسؤال أن تصل ثلاث روايات تاريخية للقائمة القصيرة لجائزة البوكر هذا العام من مجموع ست روايات، في حين لا تتجاوز نسبة الرواية التاريخية بالنسبة إلى الإنتاج الروائي العربي كله العشرة بالمئة.



عوالم الكتاب الغربية

◀ ما من كاتب أساسي من كتاب العالم في العقود الستة الماضية إلا وله حوار في المجلة يمثل مدخلاً إلى أعماله وشخصيته

بكثير. وثمة اعترافات أخرى، تتعلق باليات الكتابة ذاتها، ومدى رضا الكاتب عن عمل له أكثر من غيره، وعلاقة الشخصي والحقيقي بالمخيل الفني، والواقعي بالتاريخي، وما نحو ذلك من تفصيلات تهتم الناقد المختص، والقارئ العادي على حد السواء. ومن قبيل هذه الاعترافات، ما ذكره كونديرا في حوار مع كريستيان سالمين، المنشور عام 1984، حول أن العنوان الصالح لكل كتبه هو «المزحة». وكذلك، ما اعترف به أمبرتو إيكو، في حوار الذي أجرته معه ليلى عزام زنجانة، ونشر في 2008، بأن كل رواياته تعد روايات سيرية بمعنى من المعاني، «أنت حينما تتخيل شخصية، فإنك تعيرها بعض ذكرياتك الشخصية، تعطي للشخصية جزءاً من ذاتك».

من هذه «الاعترافات النوعية» ما ذكره إيكو بشأن اتجاهه إلى كتابة روايات قائمة على أحداث تاريخية، إذ يوضح أن الرواية التاريخية بالنسبة إليه ليست نسخة تخيلية من أحداث واقعية بقدر ما هي تخيل يمكن بالفعل من فهم أفضل للتاريخ الواقعي، كما يشرح أنه يحب أن يمزج الرواية التاريخية مع عناصر رواية الفرد النفسية. أما القضية الأساسية بالنسبة إليه ككاتب، فهي الهيكل والبناء، قبل الاندماج التلقائي، ويخلص إيكو هذه النزعة في اعترافاته النوعية الكاشفة بقوله «قضيتي الأساسية أن أقيم عالماً، ثم تاتي الكلمات عملياً من تلقاء نفسها».



«الساخنة»، التي يميل إليها أكثر، وتفجرها نوبات العشق وحالات الجنون، وهذا ما يكشف الكثير من جوانب شخصيته وطبيعته. أما الكاتب هنري ميلر، فيقول في الحوار الذي أجراه معه جورج ويكس ونشر في 1962 إنه ليس ماهراً في التفكير، ويسوؤه أن يفكر. هذه الرغبة في التلقائية والتبسيط والبعد عن الحسابات، لدى ميلر، لعلها تقدم تفسيراً لهروبه من الولايات المتحدة الأمريكية، وثوابه السريع مع طبيعة الحياة في فرنسا، إذ يوضح ميلر في موضع آخر من الحوار أنه وجد في باريس ما لم يجده في الولايات المتحدة من الحرية، والتواصل مع الناس بطريقة أسهل كثيراً، ويقول «أهم شيء في باريس، أنني شعرت بتسامح تجاهي، لم أكن أطلب أن يفهموني أو يقبلوني، كان التسامح معي وحده كافياً. في أميركا لم أشعر بذلك قط».

ويتفق خورخي لويس بورخيس مع ميلر في ما يخص التفكير، إذ لا يعتقد بورخيس في الحوار الذي أجراه معه رونالد كريست ونشر عام 1967، أن الأفكار مهمة؛ هذا الاعتراف من شأنه أن يفسر أموراً تتعلق بطبيعة الكتابة لدى بورخيس، إذ لم تكن وفق هندسة وتخطيط ومعتقدات مسبقة، بقدر ما هي اكتشاف وارتحال صوب المجهول. وفي موضوع آخر من الحوار، يقول بورخيس عن أعماله القصصية «ليس مقصوداً بها أن تكون حكايات أخلاقية، أما لو كانت كذلك فهذا ما كان من أمرها، أما أنا فلم أكن أقصدها كذلك».

لعل تلك النزعة أيضاً تمثل مدخلاً لفهم أن بورخيس لم يكن من المفوتونين باليوت، إذ يعترف صراحة بأنه لم يكن له تأثير عليه، ويقول «تدهشني تماثلات معينة بين الأرض الخراب والخالد، ربما يكون هناك شيء من هذا، لكنه شيء أنا غير واع به، لأن إليوت ليس من الشعراء الذين أحبهم، أنا أعلى بيتس عليه



نجيب محفوظ، هنري ميلر، ميلان كونديرا وأمبرتو إيكو حياتهم أثرت كتاباتهم

ليس شرطاً أن يُفرد المبدع كتاباً خاصاً يندرج تحت تصنيف «أدب الاعتراف» كي يفتح نوافذ على عوالمه الخفية، الفنية والشخصية. إن المكاشفة الصريحة، الحرة والصادمة، التي يُقدم عليها الكاتب في حواراته الجادة، و«فضفضاته» الإنسانية، قد تكون معادلاً ملائماً للصيغة الاعترافية، إذا توفر شرطان: الأول: أن يكون الحوار أجري بمعرفة محاور مختص، متمكن، قارئ، قادر على استثارة المبدع، والنش في أعماقه للإتيان بكل ما هو خفي جديد، والشرط الثاني: أن يكون الكاتب راغباً بالفعل في التحدث بتلقائية وصدق وحميمية، وكأنما يقبل على قرائه ومحبيه بأحضان قلبية، لا تحدها حواجز.

شريف الشافعي

□ إن فن الحوار مع الكتاب والمبدعين الكبار يتمتع باهمية كبرى، إذ يجد القراء في هذا الفن مادة غنية دائماً، لما تحويه تلك الحوارات من أسرار، ومفاجآت، وربما صدمات، قد توضح جوانب من صورة الكاتب لم تكن معروفة من قبل، بل قد تغير تلك الصورة إلى النقيض، فضلاً عما تبرزه الحوارات من تفاصيل العوالم الفنية للكتاب، وعلاقتها بحيواتهم الشخصية، وأفكارهم المعرفية، وممارساتهم على أرض الواقع. ويقدر شجاعة الكاتب ورغبته في المصارحة والمكاشفة يأتي حوار هجرانياً، شيقاً، مثل وجبة ساخنة، ولعل الكتاب العرب يبدون، إلى حد بعيد، أكثر تحفظاً من نظرائهم الغربيين في هذا المضمار، لأمور كثيرة معقدة، تتعلق بطبيعة المجتمعات العربية ذاتها.

مقولات مباحثة

وعلى الرغم من أن حوار نجيب محفوظ دار في إطار المتوقع، فإنه قد حفل بالعديد من الآراء والأمور الجديدة والمهمة، والممتعة في أسلوب عرضها بطبيعة الحال، مثل قصة سعيد مهران، بطل رواية «الصح والكلاب»، سالفة الذكر، وغيرها.

ونجيب محفوظ، الذي يشير إلى انعكاس شخصيته الحقيقية على شخصية سعيد مهران، هو نفسه الذي اعترف كثيراً، في مواضع سابقة، بأن شخصية كمال عبدالجواد، في «الثلاثية»، هي أقرب شخصياته الروائية تجسيدا لذاته، الأمر الذي يوضح جلياً أن أديب نوبل كان يحمل شخصياته جوانب من شخصيته الحقيقية، بكل ما تحمله من تساؤلات وتناقضات وأفكار وهواجس، وربما نقائص، إذ ذكر في حوارات سابقة أيضاً أن شخصية السيد أحمد عبدالجواد «الأب السلطوي» متناقض التصرفات، فيها ملامح تخصه شخصياً.

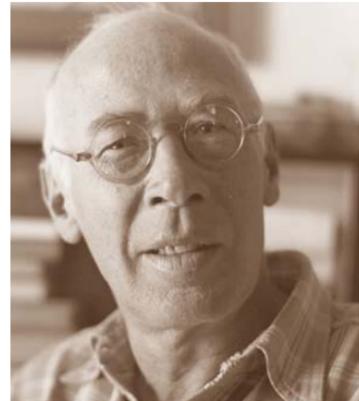
مما ورد كذلك في حوار نجيب محفوظ الثري، الذي أجرته معه تشارلوت الشيراوي ونشر في «ذي باريس ريفو» في صيف 1992، أنه يعتبر انخراطه المبكر في الحياة السياسية وتبعيته الصريحة لسعد باشا زغلول ومبادئ ثورة 1919 من أهم الأمور التي فعلها في حياته، ورغم ذلك، بتعبير محفوظ «لم أعمل مطلقاً في السياسة، ولم أنضم بصفة رسمية لاية لجنة أو أي حزب سياسي، رغم أنني كنت وفدياً، إذ كنت أريد لنفسي كتابت حرة مطلقة».

ويفسر ذلك بشكل واضح لماذا لم يُحسب محفوظ على تيار أو حزب سياسي طوال حياته الممتدة، فالرجل عاشق للحرية، بمعناها المطلق. ويؤكد محفوظ في الحوار ذاته أن أقرب مجال كتابة إلى قلبه هو الحرية: التحرر من الاستعمار، التحرر من الحكم الملكي المطلق، والحرية الإنسانية الأساسية في سياق المجتمع والأسرة.

اعترافات الحرية والعشق

في حوار «إرنست همنغواي»، الذي أجراه معه جورج بلتمون، ونشرته «ذي باريس ريفو» في ربيع 1958، يعترف همنغواي بأن الكاتب يكون أفضل وهو في حالة حب، على أن الكاتب المحترف رغم ذلك يمكن أن يكتب في أي وقت يتركه الناس فيه وحده، ولا يقاطعونه.

بهذا الاعتراف يفرق همنغواي بين لوتين من الكتابة: الاعترافية «الباردة»، التي يمكن أن تكون نتاج المهارة والإحترافية، والطازجة



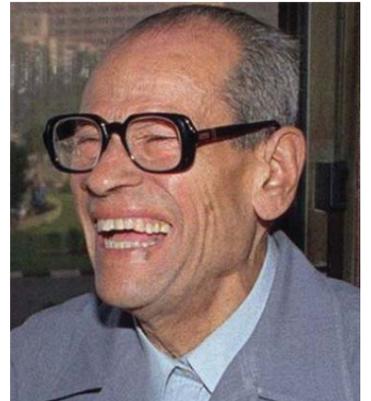
«قصة سعيد مهران، بطل رواية (الصح والكلاب)، هي قصتي أنا». اعتراف مباحث لأديب نوبل نجيب محفوظ (11 ديسمبر 1911 - 30 أغسطس 2006)، يتبعه موضحاً «استوحيت القصة من لص روع القاهرة لفترة، كان اسمه محمود سليمان، حينما خرج من السجن حاول أن يقتل زوجته ومحاميه اللذين نجحوا في الهروب من القتل، لكنه هو تعرض للقتل في ثانياً ذلك. لم تخن زوجته كما في الرواية، لكنني ابتكرت القصة من شخصيته».

ويستمد محفوظ في اعترافه المثير، الذي يكشف فيه «ميكانيزم» الكتابة لديه، بتحميل الشخص الروائية المتخيلة ملامح من شخصيته الحقيقية، يقول «كنت في ذلك الوقت أعاني من إحساس ضاعط ومستمر بانني مطارح، وكنت على قناعة بأن حياتنا في ظل النظام البوليسي في تلك المرحلة كانت بلا معنى. وهكذا حينما كتبت القصة، كتبت معها قصتي أنا، وإذا بقصة جريمة بسيطة تصبح تاملًا فلسفياً، فقد حملت شخصية الرواية الرئيسية سعيد مهران كل حيرتي وهواجسي».

جاء ذلك ضمن حوار مطول لنجيب محفوظ، مع مجلة «ذي باريس ريفو»، التي حاورت عدداً كبيراً من رموز الكتابة في العالم، بما يعد كنزاً وثائقياً حقيقياً، إذ تمثل تلك الحوارات المتعمقة وحلات خاصة إلى أعماق هؤلاء الكتاب ووجوههم الخفية، وأسرارهم الدفينة.

باللغة العربية، صدر حديثاً كتاب «بيت حافل بالمجانين»، للمترجم والكاتب أحمد شافعي، عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، في ثلاث مئة وسبعين صفحة، محتويًا أبرز حوارات مجلة «ذي باريس ريفو»، مع كبار المبدعين والكتاب، أمثال: محفوظ همنغواي، ميلر، بورخيس، فوينتس، كونديرا، أوستر، سونتاج، إيكو، وفي ثانياً هذه الحوارات الكثير من الأمور المهمة التي تضيء حالات الكتابة وأجواءها وطوقسها لدى عمالقة القلم، فضلاً عن المسكوت عنه في حياتهم الشخصية والعلمية، واليات تفكيرهم، وسبل

◀ كتاب «بيت حافل بالمجانين» يضم أبرز حوارات مجلة «ذي باريس ريفو» الفرنسية مع كبار المبدعين والكتاب العالميين





صدر عن الدار العربية للعلوم ناشرون كتاب تأملات فكرية بعنوان «العقل زينة، أزمة الحداثة في الوطن العربي» لساند دز دار.



يصدر قريباً عن دار الساقى كتاب للأطفال بعنوان «أريد أما أخرى (مغامرات تيم وسامي)» للكاتبة ماريا دعدوش، ورسوم لينا عبود.

شخصية فوضوية تغامر وراء الطوفان العظيم

● تشاك بلونيك يعود لقراءه برواية مصورة حول خراب العالم ● شخصية روائية أميركية تتمرد على الكاتب



تايلر ولد من رأس سيباستيان

تضبع الحكاية وتتداخل الشخصيات بصورة تجعل الأحداث لا تبدو واضحة، فالكتاب مخيب للامل، وكان قواعد نادي القتال كلها كسرت، وأصبح الجميع يتحدث عنه.

طوباوياً ولا يبدو متسقاً مع تقنيات تايلر السابقة في تحقيق أهدافه.

بالإمكان القول إن الكتاب والفيلم أكثر تماسكا من الرواية المصورة الحالية، فأحيانا

◀ شخصية روائية تريد تطهير العالم، هي حاضرة دوماً فكرية لا تموت ولا تنتهي، بل تتجلى في كل من يؤمن بها

الهوليودوي وأبطاله وكانها تعلم أنها ضمن رواية، إلى جانب السخرية من الكتابة ذاتها لنرى الشخصيات تسائل الكاتب نفسه، إذ يحضر تشاك بلونيك في الكتاب بوصفه مدون الأحداث التي تمر بها الشخصيات الآن، فمارلا تزوره في شقته، وينصح بالحديث معه في حال واجهت مشكلات مع الحكمة. كما أننا نقرأ النقاشات التي تدور بينه وبين أصدقائه حول كيفية بناء الحكمة وتكوين الشخصيات، إذ لا يكتفي الكاتب بالسخرية من نفسه بل من الشكل السردي أيضاً ومن "الطائفة" التي أمنت بالكتاب السابق وقيده، وهذا ما نراه في النهاية، إذ يقف المعجبون والقراء على عتبة منزله محتجين على نهاية الكتاب التي يرونها سخيفة، إذ يموت فيها الجميع إثر سلسلة من الانفجارات النووية التي تضرب عواصم العالم.

كتاب ينتقد نفسه

يدعو القراء الكاتب إلى تغيير النهاية، وهذا ما حصل، إذ نقرأ نهاية بديلة يشترك فيها الكاتب مع المعجبين بتحرير مارلا وسيباستيان وطفلهما من كهف كانوا به بعداً. أثناء الانفجار، لتستمر حياتهم بين الجموع، يسخر من بلونيك، ويقتله في النهاية لأنه لا يكتب ما يريده تايلر، ليتحول الأشقر الفوضوي إلى فكرة تتجاوز النص نفسه، أشبه بفايروس يجتاح أجساد المؤمنين به، فبلونيك هنا يسخر من المعجبين بنادي القتال، وكأنه يقول إنه مهما فعل لن يرضيهم.

صراع تايلر المستمر مع الرأسمالية وسعيه لتدميرها حرفياً يأخذان بُعداً فانتازياً في هذا الجزء، باعتبار أن تدميرها مستحيل التحقيق، لا كالتصوير والفيلم السابقين، فتفجير كل مدن العالم برؤوس نووية لا يبدو منطقياً بل حتى

شهد فيلم "نادي القتال" في التسعينات من القرن الماضي نجاحاً هائلاً، وتحول إلى أحد كلاسيكات الثقافة الشعبية، ومرجعاً للحركات الفوضوية المعاصرة، هذا النجاح لا يرتبط فقط بالفيلم بل بالكتاب الذي يحمل العنوان ذاته، والذي يقدم مقولات رفض عميق لأشكال الرأسمالية ودعوة لتدميرها، إلى جانب السخرية من أنماط الهيمنة والتسليع والعبودية الاستهلاكية التي يعيشها المجتمع الآن، ما دفع الكثيرين إلى تبني الأفكار الواردة فيه، وتأسيس نواد حقيقية للقتال يتبع أعضاؤها القواعد الواردة في الكتاب والفيلم بوصفها سبيلاً للخلاص الشخصي وتحطيم الصورة القائمة للعلاقات الاجتماعية.

عمّار المأمون

كان ينوم سيباستيان مغناطيسياً مستديراً قريبه الأشقر. يكتشف سيباستيان ذلك، ويُقرر استرجاع ابنه عبر استدعاء تايلور ومحاولة التفاوض معه، في الوقت ذاته تترك مارلا المنزل وتذهب للقتال في أفريقيا مع التنظيمات المسلحة في سعي لاستعادة طفلها بالتعاون مع أحد أصدقائها من اجتماعات المصابين بالأمراض المزمنة.

تاريخ الذهان

يكشف الكتاب عن ماضي تايلر، وكيف رافق سيباستيان منذ طفولته حين قام بقتل والديه، ثم محاولاته للاستمرار بالـ"ظهور" ومرافقاً ابن سيباستيان الذي قام باختطافه، كما نقرأ عن أنشطة تايلر ومنظّمته التي لها أذرع في كل أنحاء العالم، إذ أصبح الآن يمتلك طائرة نفاثة خاصة به، إلى جانب أتباع أكثر بكثير من السابق. هو يسعى لتحقيق مشروع يشابه الطوفان العظيم المذكور في العهد القديم، إذ يريد قتل الجميع وإعادة الأرض إلى حالتها الأولى، مؤكداً أنه لا بد من جيل جديد حرّ خارج قيود الاستهلاك والرأسمالية، إذ لا يمكن أن يولد أحراراً من عبيد، بالتالي لا بد من القضاء على جيل العبيد الأول، هو يدعى أنه أشبه بنبي أو إله، فتارة موسى وتارة نوح، تايلر يريد تطهير العالم، هو حاضر دوماً، هو فكرة لا تموت ولا تنتهي، بل تتجلى في كل من يؤمن بها.

تخسر في الكتاب تقنيات ما فوق السرد، واستعادة النصوص السابقة المرتبطة بهوس نادي القتال الذي يسخر الكتاب منه، إذ تخسر مشاهد من الفيلم لا بوصفها جزءاً من تاريخ الحكاية، بل بوصفها أيضاً منتجا ثقافياً خرج من يد الكاتب، فالشخصيات تعي وجود الفيلم



الفراغنة ليسوا غرباء عن اللغة العربية

وبعنوان "الخطيب الأبيض والخطيب الأسود" يتناول المؤلف في ثاني فصول كتابه الفتح الإسلامي لمصر والجوانب الإيمانية والحضارية التي رافقته، عارضاً بأسلوب شائق قصة تحول مصر إلى الإسلام، وانتشار اللغة العربية فيها، حتى كتبت لها السيادة منذ ذلك التاريخ. وجاء الفصل الثالث من الكتاب بعنوان "الضياء"، وخصص للتاريخ المصري القديم، ويتبعه ملحق زمني يسرد "مجمّل تاريخ مصر" مع مراعاة التسلسل الزمني والتاريخي.

يذكر أن الكتاب صدر سابقاً في طبعات عدة، منها طبعة دار المعارف، وطبعة دار الكتب والنواثق القومية، وطبعة مكتبة الأسرة، بالإضافة إلى طبعة مختصرة في سلسلة "تبسيط الأدب العربي للناشئين".

وحق تقرير المصير. كما يتناول الكتاب حياة المصريين منذ عصور ما قبل التاريخ حتى العصر الحديث، لا بالصيغة التاريخية التقليدية، وإنما بأسلوب العرض الفني، فهو يبدو في مظهره العام أدبي الصياغة والعرض، لكنه تاريخي في جوهره ومادته وفصوله وأبوابه. يعرض حسين فوزي في الفصل الأول الذي بعنوان "السلام"، تاريخ مصر منذ الفتح العثماني (923هـ/1517م) حتى دخول مصر العصر الحديث واحتكاكها بالحضارة الغربية الحديثة، مروراً بالحملة الفرنسية، واعتلاء محمد علي باشا سدة الحكم.



الكاتب أن اللغة العربية هي "دعامة الصرح الثقافي" للمصريين، وأن عنايتهم القويمة بالحضارة العربية لا تعفيهم من أن يحيوا في نفوسهم تاريخ حضارتهم السالفة، في "قال عربي بليغ"، ويرى أن المصري "يجب أن يتكون -عقلاً وشعوراً- مما يوحي به تاريخه الحضاري كله، فيتمثل حضارته جميعها في إطار لغته العربية".

ويطوف الكتاب في تاريخ مصر متلاطم الأمواج، ملقياً الضوء على أبرز التحولات والواقف التي أسهمت في تكوين الشخصية المصرية، وساعياً إلى إبراز التضحيات التي قدمها المصريون على مدار التاريخ، وكفاحهم نحو الحرية والكرامة

القاهرة - في كتابه "سندباد مصري.. جولات في رحاب التاريخ" يغوص الكاتب الراحل حسين فوزي في أعماق الشخصية المصرية، محاولاً تحليلها والوقوف على أبعادها، ومعرفة مدى احتمالها لل صعوبات ومشاعرها تجاه من يحكمها.

ويقول فوزي في كتابه الذي صدر في طبعة جديدة عن الهيئة المصرية العامة لقصص الثقافة إنه ليس معنياً بمسألة أن تكون مصر أثرية على حضارة أوروبا، أو أن أوروبا هي بنت التوراة ويونان وروما والإنجيل فحسب، كما أنه من غير المجدي الادعاء بأن حضارة مصر القديمة باقية إلى اليوم، فالأهم هو "أن نعيد تلك الحضارة إلى الحياة في نفوسنا، وذلك بأن نحاول فهمها وأن ندرس حكمتها وعلمها وفنّها". ويؤكد

يضم الكتاب بالإضافة إلى مقدمتين، كتب الأولى مؤلف الكتاب، وكتب الثانية الدكتور إبراهيم خليل العلاف، الرسائل المتبادلة بين عالم الاجتماع البارز الدكتور علي الوردي وابن عمه النحات خليل الوردي، معظمها موجهة إلى خليل الوردي وبعضها إلى آخرين، من عائلة الوردي أو من أصدقائه، وهي الأخرى كانت تصل إلى بغداد على عنوان خليل الوردي ويوصلها إلى من كتبت إليهم.

المستقبل يحكي الحاضر

□ ميلانو (إيطاليا) - عن منشورات المتوسط- إيطاليا، صدرت رواية "وادي قنديل" للشاعرة والكاتبة السورية نسرين أكرم خوري، وهي الرواية الأولى لها بعد مجموعة شعرية بعنوان "جزيرة حرب واحدة" الصادرة في دمشق عام 2015. وكان مشروع الرواية قد فاز بمنحة مؤسسة المورد الثقافي الإنتاجية.

وبالرغم من أن موضوع الرواية هو الحرب والأهلية تحديداً، فإن نسرين أكرم الخوري (مواليد حمص 1983) لم تنفرد بأجوائها، بل ذهبت إلى المستقبل مباشرة وجلبته إلى الحاضر. فأحداث الرواية تقع في عام 2029، حيث تعود "فرياً لوكاس" إلى سوريا بحثاً عن ذكرياتها التي غرقت مع مركب رماها على شاطئ لارنكا القبرصي، حين كانت في الخامسة من عمرها (عام 2014). تبدأ رحلتها من منطقة بحرية نائية اسمها "وادي قنديل"، وهناك تقع على مخطوط مذكرات لكاتبة اسمها "غيم حداد" تسرد فيها فصولاً من حياتها وحياة بعض الأصدقاء والمدن قبل الحرب وخلالها.

عبر هذه المذكرات ستتعرف فرياً على مراحل كانت تجهلها من حياة السوريين في تلك الفترة، خاصة أن أبطال المخطوط ينتمون إلى بيئات ومناطق مختلفة، ما يقبّل مخطط رحلتها، فتقوّر البحث عن مصائر شخصيات صاحبة المذكرات.

من خلال الرواية التي تقع أحداثها في المستقبل يمكننا أن نرى الحاضر في سوريا والمنطقة العربية بكل تشظياته وانكساراته ومآلاته التي خلفتها الحرب الدائمة، والتي غيرت وجه المنطقة.

لرأسة المحرر

culture@alarab.co.uk

علي الوردي في الرسائل المتبادلة

-التربية والتعليم- التي يرتبط بها حاضره ومستقبله، إلا نادراً، أما في الجانب الاجتماعي فلا تتجاوز تحياته أفراد الأسرة الوردية، رجالاً ونساءً، وبعض معارفه وجلهم من مدينة الكاظمية، وقد يخص بها آخرين، غير أنهم على الأغلب من موظفي وزارة المعارف.

ولم يتعرض في هذه الرسائل إلى تجربته الحياتية في الولايات المتحدة، بشقيها الجامعي والاجتماعي إلا في إشارات عابرة وعمامة، مبتعداً فيها عن التفاصيل التي اتسمت بها كتاباته في ما بعد، وشكلت ملحقاً أساسياً في كل ما كتب. وإذا كان الوردي قد ركز في مشروعه المعرفي على دراسة شخصية الفرد العراقي قبلنا ما توصل إليه بهذا الشأن أو لم نقبله، فقد خرجت بعد قراءة هذا الكتاب، بفكرة، إن هذه الرسائل يمكن من خلالها قراءة حقيقة شخصية الوردي، أو لنقل شخصيته الحقيقية، لذا أتمنى قيام أحد الباحثين المختصين بهذه القراءة. وهذا مجرد مقترح.

ضياها يعد خسارة معرفية ووطنية. إن مما لفت نظري في الرسائل المتبادلة، بين الوردي وابن عمه الورد، أو بين تكساس وبغداد، كما أراد لها المؤلف أن تكون، في اختياره عنوان كتابه هذا، لم تكن كما عرفنا الرسائل المتبادلة بين الأدباء والمفكرين والفنانين، في ما طرحه من قضايا فكرية وما تحتوي عليه من حوارات ووجهات نظر، وكنت أتوقع أن تكون رسائل الوردي هذه من قبيل الرسائل المتبادلة بين الأدباء والمفكرين والفنانين، لكنني وجدتها رسائل جد عملية، ولا تتعدد كثيراً عن المحيط العائلي، فإن ابتعدت لا تتجاوز مجتمع مدينة الكاظمية، بأحاديثها وأشخاصها. وعلى امتداد أعوام الرسائل المتبادلة، تظل اهتمامات الوردي فيها كما هي، يطلب كتاباً أو صحيفة ويسأل عن حوالة مصرفية كان قد بعث بها، ليطمئن على وصولها، ويتابع كل ما له علاقة بمستحققاته المالية، وقد يسأل عن معاملة رسمية بشأن دراسته، أو يتابع متغيرات وزارية وإدارية، فلا تتجاوز هذه المتابعة وزارة المعارف

لقد بعث الوردي بهذه الرسائل من ولاية تكساس الأمريكية، منذ العام 1946 حتى العام 1950، وهي الأعوام التي أكمل فيها دراسته بجامعة تكساس، حيث نال شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، أي أن هذه الرسائل كتبها خلال وجوده في الولايات المتحدة الأمريكية، أو في الطريق إليها، وكذلك في طريق العودة منها إلى بغداد. وإذا كان الفضل يعود إلى سلام الشماع في إخراج هذه الرسائل، من المحيط العائلي إلى فضاء التلقي، فإن الاحتفاظ بها إلى ما يزيد على نصف قرن والحفاظ عليها، يعودان إلى النحات خليل الورد ومن ثم إلى كريمة السيدة رحيق الورد، فقد احتفظت بها وحافظت عليها بعد رحيل والدها. وهي التي سلمت نسخاً مصورة منها إلى المؤلف، مدركة أنها قد سلمتها إلى يد أمينة، ولولا هذا الحرص الذي أبداه كل من خليل الورد ورحيق الورد وسلام الشماع، لضاعت هذه الرسائل، مثلما ضاع الكثير من أوراق ورسائل ووثائق وغيرها، تتعلق بمبدعين ومفكرين وشخصيات عامة، لا شك في أن

حميد سعيد

كاتب عراقي



□ "الرسائل المتبادلة، علي الوردي بين تكساس وبغداد، 1946-1950"، هذا عنوان كتاب جديد، صادر عن دار العرب للنشر والتوزيع، أنجزه الكاتب والصحافي العراقي سلام الشماع، وهو إضافة مهمة إلى ما سبقه من تاليف الشماع عن الوردي، والتي أطلقت عليها من قبل، اسم الموسوعة الوردية.

يضم الكتاب بالإضافة إلى مقدمتين، كتب الأولى مؤلف الكتاب، وكتب الثانية الدكتور إبراهيم خليل العلاف، الرسائل المتبادلة بين عالم الاجتماع البارز الدكتور علي الوردي وابن عمه النحات خليل الورد، معظمها موجهة إلى خليل الورد وبعضها إلى آخرين، من عائلة الوردي أو من أصدقائه، وهي الأخرى كانت تصل إلى بغداد على عنوان خليل الورد ويوصلها إلى من كتبت إليهم.



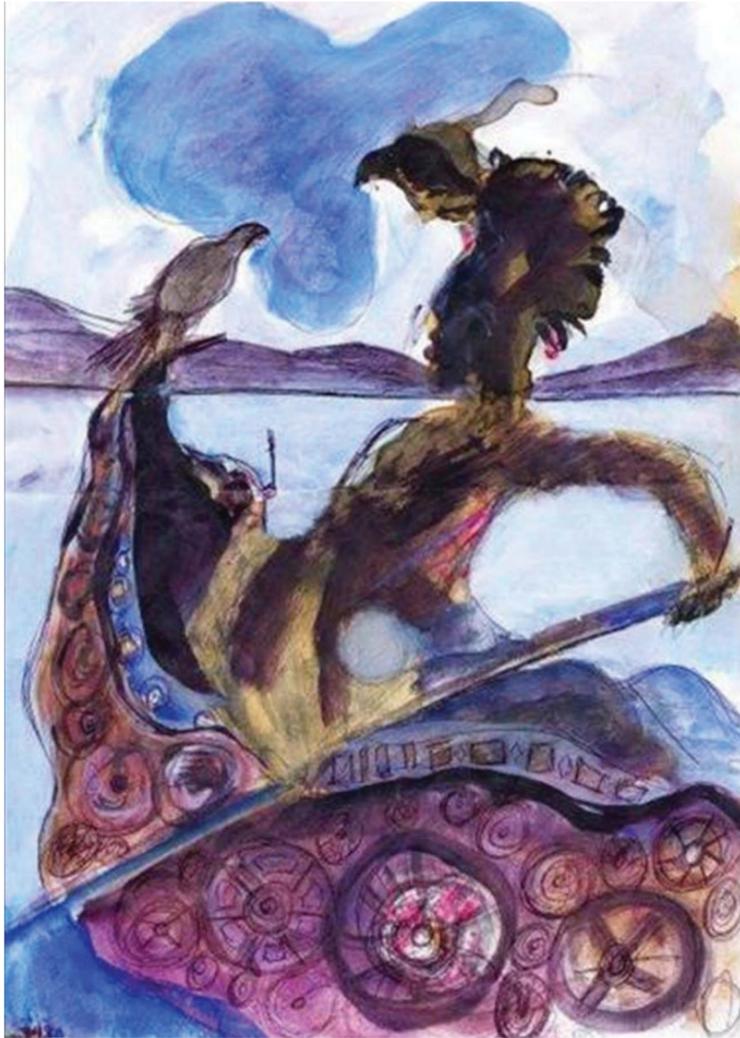
صدر عن دار الساقية كتاب بعنوان «هذا اليوم في التاريخ: المجلد الرابع، نيسان/أبريل» للمؤرخ العراقي الراحل نجدة فتحي صفوة.



بالاشتراك بين منشورات ضاف والمنصور للتوزيع صدرت للكاتبة السورية إبتسام تريسبي رواية بعنوان «الشارع 24 شمال».

نظرة عراقية على تحولات السرد والشعر

● تجارب روائية وشعرية عربية فتحت آفاقاً جديدة في عالم الكتابة



إلى أي صفة يتجه الحداثيون

◀ **التعريف بظواهر الكتابة الأدبية السردية/ الروائية والشعرية وتحولاتها سواء منها الأسلوبية أو من ناحية المضامين**

ولاستكناه حملتها الدلالية، والجمالية، فضلا عن تحققها البنائي، إذ لا نسق واحدا لقصائد رشدي العامل ويوسف الصائغ، فهما أكثر تمثلاً لـ"المونولوج" ولصوت الشاعر الداخلي، ولرؤيته الحلمية التي يبحث من خلالها عن وجود أكثر إشباعاً، وعن مكاشفة لما هو يومي ورمزي، لا سيما تلك القصائد الطويلة التي كتبها يوسف الصائغ مستلهماً رموزاً تاريخية، أو شخصيات ثقافية أو سياسية، وكأنه عبر هذه اللعبة يؤسس لما يمكن تسميته بـ"مسرحة القصيدة"، تلك التي تتمر بالحركات، والإيقاع التصويري، والقلق النفسي، وبهواجس الباحث عن الغائب، والمسكون بفكرة الاعتراف.

هذا الكتاب يعيدنا إلى فكرة التعلّم النقدي، ومعالجة تحولات الدرس النقدي العراقي الذي يعدّ الناقد فاضل ثامر واحداً من مؤسسي نزاعه التجديدي والتجريبية، وقاموسه ومرجعياته المفهومية والإصطلاحية.

شعر مثالا للتعلق بين المغامرة الشعرية الجديدة وبين مرجعياتها في الآداب الأخرى، لا سيما الفرنسية بشكل خاص، وعبر ترجمة كتاب سوزان برنارد "قصيدة النثر من بولدر إلى عصرنا"، مقابل تأثر العديد من الشعراء ومنهم السيدات ونازك الملائكة وتوفيق الصايغ بالتجربة الإنكليزية والأميركية عند ت. س. إليوت، وعند أدب ستويل ووالد ويتمان. لكن أثر سوزان برنارد هو الأكثر حضوراً، والأكثر تعبيراً عن هوس الشعراء بالتمرد على النمط الإيقاعي التقليدي، وحتى التفهيلي للقصيدة.

انحياز الكاتب إلى شعراء مرحلة ما بعد السياب يكشف عن رغبته في التعرف على الطبيعة الأجناسية للقصيدة الجديدة، والتي مهّدت الطريق -كما يرى الكاتب- للمرحلة القادمة، وهي الأكثر صخباً في التجربة الشعرية العراقية، فقصاصد الشعراء رشدي العامل ويوسف الصائغ، وهما من هاجس مبكر للتجديد، ولتوسيع أفق البناء التفهيلي/ العروضي، تمهد الأساس لإصطناع مناخات شعرية "متفرقة وغريبة" تحفز وتثير، وتكشف عن رغبة الشاعر في التمرد، والانحياز إلى ما هو حسي وغنائي، والتعاطي مع الشكل الجديد للكتابة الشعرية.

قراءة هذه التجارب مهّدت الطريق لقراءات أكثر استغراقاً في فضاءات تلك الكتابة،

التلازم بين النقد والتعلّم يبدو ضرورياً في الكشف عن العلاقات التي تخصّ توصيف الدرس النقدي، على مستوى الإبانة عن وظائفية المناهج، أو على مستوى كشوفات ما هو معرفي، وما هو جمالي، وما هو توصيفي، حيث يتحول هذا الدرس النقدي إلى فضاء يُحيل إلى الرؤيا، مثلما يحيل التعلم إلى مجالٍ للتعرف على تقانات الكتابة، وعلى تعظيم فاعلية الممارسة النقدية.

علي حسن الفواز

◻ يعيدنا كتاب الناقد فاضل ثامر "الصوت الآخر/ الجوهري الحواري للخطاب الأدبي" إلى عتبات التعلّم النقدي، وأهمية أن يملك الناقد، بوصفه قارئاً، رؤية واضحة لتاريخ الكتابة النقدية، ولتحولاتها المعرفية، والمنهجية، والليات ما تقتضيه من أطروحات تحفز ميكانزمات القراءة والتلقي.

تجرب الكتابة

قدم ثامر في كتابه، الصادر بطبعته الثانية عن دار الشؤون الثقافية العامة ببغداد، نصاً أقرب إلى سيرة الناقد الثقافية وإلى تمثالاتها المعرفية التي تخصّ تحولات الناقد، ورؤيته لما هو مغاير ومثير في أسئلة الحدائث، وفي اشتغال مفاهيمها ومقارباتها السوسيوثقافية، فضلاً عن احتوائه على بابين رئيسيين، تفرّعا على تسعة عشر مبحثاً، تناول فيها الكاتب محاور "الصوت الآخر" في الخطابين القصصي/الروائي والشعري، بوصف هذا الصوت تقانة إجرائية وظفها النقد العراقي المعاصر في سياق مجرى الإشكاليات النقدية.

وضع الناقد مبحث استقصاء تطور الرواية البوليفونية ونزعها الحواريّة مدخلاً للحديث عن أهم التحولات التي واجهتها السردية المعاصرة، من خلال مقارنة إشكالاتها التاريخية والثقافية، واهتمام الدارسين والنقاد بها عبر مقاربة أطروحات أوسبينسكي وليون سومرليان وميخائيل باختين وغيرهم، وكذلك من خلال التعريف بظواهر الكتابة السردية/ الروائية وتحولاتها "من رواية الصوت الواحد إلى الرواية متعددة الأصوات"، وهو مجال انحنى على الكثير من المتغيرات، التي استنطقها الناقد، كاشفاً عن مجال رؤيتها، وعن جهازها المفاهيمي والإصطلاحي، وحتى عن مرجعياتها الأيديولوجية والنفسية و"الزمكانية" على مستوى الروايات العالمية والعربية.

أسبغ الكاتب على تمثالات السردية العراقية لتقانات النزعة الحواريّة، وللرواية متعددة الأصوات، تلوينات واضحة من خلال مقارباته لروايات غائب طعمة فرمان؛ "النخلة والجيران"، و"خمسة أصوات" ورواية فؤاد التكرلي "الرجع البعيد"، ولنزعة

التجريب وتقاناته في الستينات من القرن الماضي، إذ مع "صعود الموجة الستينية في الأدب، راحت تضح وتتكامل العناصر البوليفونية في الرواية العراقية، وظهرت

◀ **فضاء القصيدة الستيني بنزعاته التجريبية هو الأفق الذي حاول من خلاله ثامر أن يرسم مقارباته لمفهوم الحوار مع الآخر**

يظل فضاء القصيدة الستيني بنزعاته التجريبية هو الأفق الذي حاول من خلاله ثامر أن يرسم مقارباته النقدية لمفهوم الحوار مع الآخر، عبر توصيفه لمفهوم القصيدة المغايرة، وعبر النظر في اشتغالاتها التصويرية، واستشراف نزعتها الثورية في التجاوز، واستلهاً رؤيتها المتعالية للغة، والفكر، والحلم والانزياح، فهذه القصيدة تحوّلت إلى أنموذج لتجاوز عقدة الحدائث الأولى، وللافتتاح على مفهومات الجذّة في الشعرية، وفي خطابية القصيدة، وفي تنوع أجناسها، بدءاً من تجربة الرواد بأسماؤها المعروفة، وليس انتهاءً بقصيدة الستينات التي أثار الكثير من الإشكالات، على مستوى المبنى الشعري، وتغريب وظيفة النمط، أو على مستوى الحماسة المفرطة نحو التشكلات الكتابية الجديدة كما في قصيدة التمسرح وقصيدة النثر وقصيدة الصورة.

يطرح الكاتب آراءه حول نظريته إلى مفهوم التحديث الشعري من خلال قراءته "القصيدة" لتجارب جماعة "شعر" وجماعة "الآداب البيرونية" بنمذاتهما الأيديولوجية والفنية، إذ يجد في التصعيد الذي ابتكرته جماعة



الصوت الآخر
الجوهري الحواري للخطاب الأدبي
فاضل ثامر

«قيامه الورق» قصص سعودية والبطل هو الهامش

◀ **الثنيان في قصصه يستعير الرمز لتمير المعنى الذي يرغب في تمريره دون السقوط بلغته على رصيف المباشرة**

يحاكم الكلمة عبر الكلمة، ويقترح من خلال أبطاله بدائل للنهائية التي لم يكتبها، ولم يردّها لهم، لكنه كتبها على لسانهم بعد ذلك. إنها مساعلة الكلمة للكلمة عبر الكلمة.

تنتهي المجموعة، الصادرة عن نادي الشرقية الأدبي بالسعودية، بأربع قصص قصيرة جداً أشبه بومضات شعرية مفتوحة التاويل، وأضعا الثنيان عناوينها كدليل على التفسير، كأنه يأخذ بيد القارئ إلى جهة المعنى الذي يريد، فنقرأ تحت عنوان "ديمقراطية العرب" القصّة القصيرة التالمة "أطلقوا العصافير في الغابة، ونصّبوا الفخاخ". إنها الومضة التي تحتل عدّة تأويلات مفتوحة لو أنه لم يضع لها عنواناً، غير أنه أوقع المتلقي في المعنى وشده شدّاً إليه. الأمر نفسه في القصص "احترق"، و"المقمق"، و"بتهوفن".

الأخيرة التي تنطوي على السؤال الوجودي الكبير "كيف، ومتى، وأين، ولماذا؟".

كل ذلك يقوم به الثنيان عبر استعارة الرمز لتمير المعنى الذي يرغب في تمريره دون السقوط بلغته على رصيف المباشرة، فهو لا يقدم معناه إلى قرائه على طبع من ذهب، ولا يطعمهم إياه بملقعة من فضة، بل يأخذ بالتأويل شيئاً، وبالمجاز شيئاً.

في السياق نفسه نواجه في قصة "قيامه الورق"، التي تتكى عليها المجموعة في عنوانها، الحدث القصصي بصورة محسوسة عن مسار المجموعة بصفة عامة، حيث يفترض الثنيان هنا محاكمة متخيلة يقوم بها أبطاله الذين ابتكرهم في قصص المجموعة، إذ يفترض أن قيامتهم قد حانت، وبدأت لحظة حساب الكاتب من قبلهم أمام محكمة كونية تحاسب بشكل ضمنى مسؤولية اختيار القاص لمصائر أبطاله في موتهم أو حياتهم.

محاكمة الأبطال للكاتب أمر ينطوي على نقد مبطن لسؤال الكتابة لنفسه، فالثنيان

كتابة القصة في زمن باتت فيه الرواية بعوالمها الممتدة ونفسها السردية الطويل، صارت أمراً بالغ الدقة. سمات القصة القصيرة نجدها في قصص السعودي موسى الثنيان بشكل آخر، حيث قصصه مزيج بين الإيحاء والومضة وبين عوالم الحكمة المتينة.

زكي الصدير

◻ يوزّع القاص السعودي موسى الثنيان مناخات مجموعته القصصية "قيامه الورق" بين عدّة هموم إنسانية وسياسية واجتماعية وثقافية، لكنها متفككة جميعها على تقاسم التامل الوجودي الذي لا يمتلك الكون المنكسر سوى الحلم والشكوى في زمن الفقر والحروب.

اهتمت بعض قصص المجموعة بالبطل الهامشي الذي يغيب عادة في تفاصيل الأحداث الكبيرة، مثل قصة "السيرك"، وكشف بعضها الآخر عن هموم يومية خاصة بذاكرة الطفولة، كما في قصة "العبيدة"، و"معطف جدي"، أو عن هموم الأمومة المشتتة، كما في قصة "ليتي دمية". وتمثلت بعضها بسياقات ذات بعد فلسفي مؤطر في أبطال محبطين خاملين يبحثون عن الأمل المفقود وسط المقابر كما في قصة "للروح غناؤها".

الحب في الكتابة

◻ القاهرة - عن مؤسسة شمس للنشر والإعلام صدر للكاتب والأديب المصري أشرف نبوي كتابه الجديد «ممارسة الحب عبر الكتابة».

الكتاب الذي يحمل رقم 11 في مسيرة المؤلف الأدبية والفكرية يقع في 176 صفحة من القطع المتوسط، ويضم 52 مقالاً اجتماعياً وإنسانياً متنوعاً.

الكتاب يجيء بعد كتب متعددة أصدرها المؤلف وغلب عليها الطابع السياسي الساخر. يقول الكاتب إنه بعد أن تابع عدة أفلام عربية وعالمية اكتشف سبب حب الناس للسينما، حيث تقدم لهم حلماً يتمنون العيش فيه، والحب ليس بمنأى عن ذلك الحلم، بل هو غالباً جوهره.

ويكمن سحب هذا على الكتابة حيث أنها عوالم موازية فيها يتلذذ القراء الحب وكل التفاصيل التي تتقاطع مع أحلامهم وطموحاتهم. لذا تتحول الكتابة أيضاً إلى ممارسة للحب.



ممارسة الحب عبر الكتابة
أشرف نبوي



استطاعت أغنية ديسباسيتو التي أطلقها الفنان البورتوريكي لويس فونسي بالتعاون مع مغني الراب المعروف البورتوريكي هو الآخر دادي يانكي، استطاعت أن تجعل العالم بأسره يرقص على أنغامها، ويبدن كلماتها رغم جهله باللغة الإسبانية. وحظيت الأغنية بقرابة 3 مليارات مشاهدة على يوتيوب.

@alarabonline

«ديسباسيتو».. أغنية شاهدتها ثلث سكان الأرض على يوتيوب

● أغنية تنقذ إقليم بورتوريكو من الإفلاس ● المنافسة على تصدر موقع يوتيوب تنحصر بين الأغاني



أغنية ديسباسيتو تمكنت من أن تتبوا المركز الأول ضمن قائمة (بيلبور هوت 100) في الولايات المتحدة الأميركية

وكتب منتج إذاعي على حسابه في فيسبوك أن هذه الأغنية تم إنتاجها بشكل جيد لتناسب جميع الأنواع "لكن لا تطرح أي شيء جديد مقارنة بالشهرة التي نالتها". ووفقا لما كتبه، أنها موجودة هناك، حيث شاركت المواقع الاجتماعية في نسخها بأعداد لا نهاية لها، الأمر الذي ساهم أيضا في انتشارها. يذكر أن شركات الدعاية والإعلان تستثمر أكثر من 5 مليارات دولار سنويا في منشئي المحتوى على يوتيوب عالميا، ورغم أن معظم هذا المبلغ يذهب إلى حسابات تجارية، مثل حسابات المغنين، فإن بعض أصحاب القنوات يربحون مبالغ تتجاوز عشرة ملايين دولار من عائدات الإعلانات على قنواتهم، إضافة إلى صفقات الكتب، والفيديوهات المدفوعة، والظهور على شاشة التلفزيون. ويعد امتلاك قناة على يوتيوب، في حال تجاوز عدد مشتركها 3 ملايين، أحد أبواب الشهرة، ويقوم يوتيوب، الذي تصل قيمته اليوم إلى 86.33 مليار دولار، بدعوتهم إلى حفلات حصرية وتزويدهم باستوديوهات.

وبعد أن أعلن حاكم بورتوريكو منذ شهرين إفلاس البلاد من أجل إعادة هيكلة الديون البالغة 70 مليار دولار، يبدو أن الأمور ستتغير في خضم الإعجاب المتزايد بالأغنية. وكشفت صحيفة Un Nuevo Dia أن نسبة اهتمام السياح بورتوريكو ازدادت بنسبة 45 بالمئة منذ أن انتشرت الأغنية عالميا. وعزت الصحيفة الفضل إلى المشاهد والمعالم السياحية الطبيعية المميزة التي ظهرت في كليب الأغنية. ووفقا لتقرير الصحيفة، فقد شملت جولات منظمي الرحلات السياحية في بورتوريكو بعض المناطق والأماكن التي كانت بمثابة المسرح لإنتاج الفيديو الموسيقي، مثل نادي "لا فاكورتيا" في سان خوان القديمة وبلدة "لا بيرلا" التاريخية.

وشارك فونسي على حسابه على موقع إنستغرام صورة لتقرير الصحيفة. ومن نتائج "ظاهرة ديسباسيتو" أيضا انتشار المقاطع التي تستخدم الحان الأغنية المميزة مع كلمات من لغات من حول العالم. وانتشرت مقاطع للكثير من النسخ العربية للأغنية بشكل كوميدي أو فني. ولعل أحد أطرف التفاعلات مع لحن الأغنية المميزة هو مقطع فيديو للطفلة الفلبينية نينا غوريسو، وهي ترقص بأسلوب مميز كلما سمعت الأغنية، وكأنها لا تستطيع السيطرة على نفسها لدى سماعها... وهو على الأغلب حال الكثيرين من محبي "ديسباسيتو".

وتمت عملية تصويره في شهر ديسمبر من العام الماضي، في أماكن مختلفة من بورتوريكو، بمشاركة المغني دادي يانكي، والممثلة وملكة جمال الكون لعام 2006 زليخة ريفيرا. كما اشترك المغني الشهير جاستن بيبير في أدائها بنسخة معدلة (ريمكس). وتمكنت هذه الأغنية الناطقة بالإسبانية بأن تتبوا المركز الأول ضمن قائمة (بيلبور هوت 100) في الولايات المتحدة الأمريكية، وهو مركز لم تصل إليه سابقا سوى أغنية الخنائي لويس ديل ريو بأغنية "ماكاريينا"، حيث مكثت في المركز الأول لمدة 14 إسبوعا، وذلك قبل 21 عاما.

يذكر أن الأغنية لم تتسلق المركز الأول ببطء، بل انتشرت كالنار في الهشيم حتى بلغ عدد مشاهداتها على موقع يوتيوب قرابة 3 مليارات مشاهدة.

وكلمة "ديسباسيتو" التي تعني "ببطء" دخلت إلى عقول الملايين صغارا وكبارا، حتى أن مشاهير كثيرا ردوا كلماتها، فيما اكتفى البعض بالرقص على الحانها أو مجاراتها بلغات متعددة.

ويمكن اعتبار هذه الأغنية بمثابة مزيج من عدة إيقاعات لاتينية راقصة، من بينها (كومبيا، بوب لاتيني، ريغيتون). وتتميز كلماتها بأنها مثيرة دون ابدال، وهي أيضا مكررة ويسهل حفظها. وساهم نجاح الأغنية في إنعاش اقتصاد إقليم بورتوريكو.

هوس جديد اجتاح العالم يسمى "ديسباسيتو"، وهي أغنية بورتوريكية حطمت الإنترنت في الفترة الماضية. وقد شاهد الأغنية على يوتيوب أكثر من ثلث سكان الكوكب.

بصل إلى مليارين و147 مليونا و483 ألفا و647 مشاهدة.

وقال مسؤولو يوتيوب "لم نكن نتوقع مطلقا أن معدل مشاهدة لمقطع فيديو سيتجاوز 32 بيت (أي مليارين و147 مليونا و483 ألفا و647 مشاهدة)، ولكن ذلك كان قبل أغنية ساي".

وصرح صاحب الأغنية بأنه لم يتوقع النجاح الباهر للرقصة. وقد رقص على أنغامها وأشاد بها العديد من السياسيين على غرار رئيس الوزراء البريطاني السابق ديفيد كامبيرون والرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما والأمين العام للأمم المتحدة السابق بان كي مون كونها تدعو إلى الحرية المطلقة والسعادة..!

وبالنسبة لأغنية ديسباسيتو التي أطلقها الفنان البورتوريكي لويس فونسي بالتعاون مع مغني الراب المعروف البورتوريكي هو الآخر دادي يانكي، استطاعت أن تجعل العالم بأسره يرقص على أنغامها، ويبدن كلماتها رغم جهله باللغة الإسبانية. يذكر أن هذه الأغنية كتبت كلماتها البنمية إريكا إيندر. واضطلع بمهمة إخراج فيديو كليب الأغنية كارلوس بيريز، الحاصل على جائزة "المخرج المبدع" التي تقوم بمنحها مؤسسة "إيلاستك بيل" في ميامي.

لندن - "باسيتو" أو "باسيتو"، سوابيسيتو"، قد تبدو هذه الكلمات مالوفة لدى الكثيرين؛ من دون شك، فقد استمع إليها أكثر من ثلث سكان الأرض على يوتيوب، منذ 12 يناير من العام الحالي؛ إنها أغنية "ديسباسيتو" الإسبانية التي حققت مشاهدات قياسية وأصبحت ظاهرة جديدة في عالم الموسيقى.

واستطاعت الأغنية الإطاحة بـ"غانغام ستايل" من على عرش يوتيوب. وغانغام ستايل هو اسم لأغنية كورية جنوبية للمطرب الكوري الجنوبي ساي.

وقد شاعت هذه الأغنية عالميا وحققت إيرادات هائلة خاصة على التلفزيون ويوتيوب، وهي لم تثر صاحبها فحسب بل جلبت لكوريا الجنوبية إيرادات كبيرة وفائدة ترويجية لسياحتها.

وكانت الأغنية حققت 1.7 مليار دولار كإرباح من عرضها على يوتيوب فقط. واكتسبت أغنية "غانغام ستايل" شهرة عالمية حينما طرحت عام 2012، وهذا يعود بشكل كبير إلى طبيعتها غير المالوفة.

وبسبب عدد المشاهدات القياسي الذي حققته "غانغام ستايل"، اضطرت يوتيوب إلى تطوير نظامها لحصر المشاهدات، الذي كان يسمح بحد أقصى محتمل من المشاهدات

لا توجد أخبار جيدة، ما لم يتوقف الناس عن الصراخ

عدم متابعة أخبار العالم وليس الإدمان عليها تفقد الإنسان بصيرته. ولأن مارك بويل نباتي بامتياز ويذهب بعيدا من أجل أن يكون جزءا فعليا من الطبيعة، فهو رافض للتكنولوجيا برمتها ويرى أن طريقة استهلاك الأخبار المعاصرة هي نتاج تكنولوجيا مدمرة للإنسان في النهاية. لم يدخل في فكرة الضرر التي اقترحها العالم السويسري بشأن قراءة الأخبار، إلا أنه يرى أننا بحاجة إلى أفكار مدروسة وأكثر هدوءا وصحافة أقل إثارة وضررا، وتجاهل أخبار المشاهير التي تشتت الذهن وتزيد الإحساس بالتشكيك في شخصية الآخرين. ويقول هذا النباتي السعيد بعزلته الطبيعية "نحن بحاجة إلى عدد أقل من الناس يصرخون على بعضهم البعض، والمزيد من الناس الذين يستمعون إلى بعضهم البعض. نحن بحاجة إلى البدء في التحدث إلى جيراننا مرة أخرى، لمعرفة كل الأشياء الجيدة والسيئة التي تحدث لهم". وإلى أن يبدأ ذلك، لا توجد أخبار جيدة في وسائل الإعلام.

الأخبار وقراءتها من أجل سعادة الإنسان. وعرض دولي التأثير السيء للأخبار على الإنسان عبر عناوين مقترحة وقيامه بتفسير دلالاتها في استعراض لقصص إخبارية.

ووصف الأخبار بأنها مضللة وحشو فارغ ولا تفسر ذاتها وتسمم البدن وتزيد من الأخطاء الإبرائية وتغزو مساحة التفكير في الدماغ، وأن الأخبار كالمخدرات، وهي مضيعة للوقت وتجعل قارئها متلقيا سلويا وتقتل الإبداع في داخله.

واجه حينها دولي ردودا قاسية، واتهم بالمبالغة وطرح أفكار خطيرة لعزل الإنسان عن المحيط الاجتماعي والسياسي، ليصبح فارغا ذهنيا.

وقالت مادايين بونتغ المحررة في صحيفة الغارديان إن أفكار رولف دولي متطرفة أكثر مما ينبغي، وعلينا تخيل كيف تكون حياة الإنسان عندما يقطع عن متابعة أخبار العالم. إلا أن دولي قال إنه قرأ عشرة آلاف خبر على مدار سنة كاملة، ولم تساعده على اتخاذ قرار بشأن مسألة مهمة في حياته. بينما توصلت مادايين بونتغ على عكس ما توصل إليه المحلل السويسري، إلى أن

اكتشف بويل أن الأخبار تشغله عما يجري حوله: الجيران، النباتات والحيوانات، الأرض التي تحت قدميه، بل كل ما يجري خارج عتبة باب منزله.

لكنه على الجانب الآخر اكتشف أيضا أنه رجل غير مسؤول لعدم مواكبته ما يحدث في العالم، أزمة اللاجئين السوريين محنة إنسانية يجب أن يكون للناس موقف واضح تجاهها، القتل العشوائي في العراق وتدمير المدن، وليس من العدل ألا يكون المرء مطلعاً على ما لا يحصى من الأزمات البيئية التي تصيب العالم.

تجاهل مثل هذه الأمور لا يمنح الإنسان القدرة على الاستجابة بشكل مناسب. ومع ذلك يدعو مارك بويل إلى صحافة بناءة وإعطاء العالم نظرة أكثر توازنا لما يحدث فيه.

سبق وأن حذر كاتب متخصص بفلسفة الاقتصاد من تأثير الأخبار على صحة الإنسان، معتبرا قراءتها تفاقم خوف وتتنسب في العدوانية، وتعيق قدرة الدماغ على الإبداع وعلى التفكير العميق. ونصح الكاتب السويسري رولف دولي في كتابه "الأخبار فن التفكير بوضوح: عمق الفكرة وعمق القرار" بالتخلي عن متابعة

ومع ذلك، فإنه غالبا ما يفقد مقالات الرأي في الصحافة، وخاصة تلك التي يستكشف من خلالها الأفكار التي يمكن أن تفيد العالم من حوله.

تكم المشكلة في الأخبار المتواصلة التي لا تكل عن تغطية ما يضر بالصحافة نفسها. الأخبار تسلب من الصحافة دورها في صناعة الوعي وبت الأفكار الجديدة. لنز كيف تكون الأخبار ضارة، وفق مارك بويل، فهي تتحدث عن الإرهاب والفضائح والقتل والفساد والنمو الاقتصادي البطيء جدا والتصريحات الغبية للمشاهير، وعلينا ألا ننسى التصريحات الحكومية التي تزعم أن الحكومة تقوم بعمل عظيم!

لقد أصبح العالم سيئا بقدر كبير وساهمت صناعة الأخبار في ذلك سوء. ولهذا نشرت صحيفة الغارديان صورة تخطيطية لبويل في غابة يوقد النار بموقد من الأغصان ويحرق فيه صحيفة ديلي ميل الشعبية! يعتقد بويل إذا كان جورج أورويل على قيد الحياة اليوم، لجعل الدمار معادلا للإبداع؛ بعد أن جعل في روايته 1984 الحرب هي السلام، والحرية تعني العبودية والجهل هو القوة.



كرم نعمة

كاتب عراقي مقيم في لندن



تعترم أستراليا طرح مشروع قانون جديد خاص بأمن شبكة الإنترنت يهدف إلى إرغام الشركات المسؤولة عن خدمات الإنترنت بالإفصاح على الرسائل المشفرة من أشخاص يشتبه في أنهم مجرمون أو متطرفون. وقال رئيس الوزراء مالكولم تيرنبول «هذه الأماكن المظلمة على الإنترنت يتعين إضاءتها بالقانون».

@alarabonline

#الإرهابي_محمود_الجيدة_حديث_تويتر

● شريط فيديو بالإنجليزية يكشف علاقات قطر السرية بالتنظيمات الإرهابية ● السويدي: قطر أرض الإرهابيين الآمنة

#Qatar_Terror_Broker_Broken



أكاذيب «الدكتور»

وكتب آخر «عبدالرحمن السويدي يقول إن أحمد منصور كان يعمل كاتباً في مجلة الإصلاح المهتمة بالجهاد الأفغاني في الثمانينات من القرن الماضي قبل أن تجلبه قطر ليعمل في الجزيرة برتبة مخبر إخواني رفيع».

وتساءل مغرد بحريني «عبدالرحمن السويدي يقول إنه تم إلقاء القبض على الجيدة في الإمارات بعد أسبوع مع اجتماع للتنظيم السري في بانكوك، سؤال: من كان يمثل «البحرين فيه»؟»

وغرد سلطان العميمي «عبدالرحمن بن صبيح السويدي يقول اجتمعنا بمحمود الجيدة في تايلاند قبل القبض عليه بأسبوع، وكان قد جاء للإمارات لمحاولة إعادة إحياء التنظيم فيها».

وأكد مغرد «قطر تدعم إرهاب الإخوانية محمود الجيدة فضح على قناة أبو ظبي».

وأكد معلق «سبب المدعو محمود الجيدة... تماماً كإسباده فبعد الصفح عنه وإطلاق سراحه رجع كسابق عهده ناكراً للمعروف».

والفوضى، هو منهج للإخوان في الإمارات وفي جميع الدول. وكشف أن قطر تمول مكتب التنسيق الخليجي لجماعة الإخوان المسلمين ومقره إيران، وأنه التقى سابقاً مسؤول التنظيم الإيراني ويدعى أبو يحيى عبدالرحمن البيراني وهو مقيم في طهران، وهو الذي يشرف على المكتب، وعلى أمور الإخوان تحت رعاية الحكومة القطرية.

وأكد السويدي أن قطر هي أرض الإرهابيين الآمنة، حيث يقيمون ويعملون ويعقدون اجتماعاتهم، مضيفاً أن أكبر مكان للإساءة للإمارات هو الأراضي القطرية أو من تركيا بدعم قطري.

ولاققت تصريحات السويدي اهتماماً واسعاً من مستخدمي الشبكات الاجتماعية ضمن هاشتاغ «تمويل قطر للإرهاب وعبدالرحمن بن صبيح».

وتناقل مغردون على نطاق واسع تصريحات السويدي، وكتب مغرد «لقد كشف لنا سبب ذهاب محمود الجيدة لتايلاند للاجتماع مع التنظيم الإخواني الخليجي ولم شتات التنظيم في الإمارات والتمويل».

أثناء محاولته إعادة تجميع بقايا التنظيم السري في الإمارات بعد القبض عليهم، بتعيين مسؤول جديد لإدارة التنظيم، بالإضافة إلى نقل أموال للتنظيم، ونقل أموال من قطر إلى عناصر التنظيم الهاربين في الإمارات، مشيراً إلى أن تحركاته لا يمكن أن تكون دون علم النظام القطري.

وتابع أن قطر قدمت جميع التسهيلات واحتضنت الإخوان المسلمين في قطر، ودعمت التنظيم بطريقة علنية، وسهلت تحركات منتسبيه، ودعمت كذلك الهاربين في تركيا مايا ومعنوا وإعلاميا.

وقال «قطر لم تترك الإخوان تائهين بل دلتهم على الأبواب التي يمكن طرقها لتفريغ الحق والكراهية والبغض لدولة الإمارات العربية المتحدة».

وأوضح القيادي الإماراتي الإخواني المنشق أن قطر سيطرت على اتحاد المنظمات الإسلامية الأوروبية عبر أموالها وتبرعاتها للجمعيات الخيرية والتي تأتي مسنودة بفتاوى القرضاوي التي تنشر الفكر المتشدد. ولفت السويدي إلى أن فكر يوسف القرضاوي المتشدد الداعي إلى التفجير

شريط فيديو بالإنجليزية يكشف علاقات قطر السرية بالتنظيمات الإرهابية يلقي متابعة واسعة على الشبكات الاجتماعية مقترنا بعدة هاشتاغات.

ويظنون أنهم يستطيعون بإعلامهم الكاذب قلب الحقائق، لكن الحقيقة واضحة بلسانهم «محمود الجيدة».

وتهكم مغرد «محمود الجيدة، سمسار الإخوان لا يعرف لماذا كان في السجن. كان محبوساً لأنه جعل القرضاوي شيخه، وفكر الإخوان منهجه، والجيران أعداءه».

وقال مغرد «مقابله الجيدة خالصة من المصادقة والواضح أن الجيدة وقع تلقينه لما يقول، وكان المتابع العاقل لا يعلم أنها مسرحية من مسرحيات النظام القطري المراهق».

وأضاف «56 دقيقة مليئة بالكذب والتزييف لحقائق يخلج النظام القطري الفاشل أن يوضحها للشعب، أقل ما يقال عنها دويلة عصابات وإرهابيين».

وكان القيادي المنشق عن التنظيم السري للإخوان المسلمين في الإمارات عبدالرحمن خليفة بن صبيح السويدي، كشف خلال لقاء مع تلفزيون أبو ظبي الجمعة دعم قطر للتنظيم السري للإخوان في الإمارات، عبر تدريب وتجهيز وإعداد جهات لإثارة القلاقل والفوضى في الدولة.

وحذر خليفة من الانجرار وراء التنظيم الإرهابي، مؤكداً أن قناعاته تغيرت وأن هذا هو التوقيت الصحيح نظراً لما تمر به المنطقة من أزمات وخاصة الأزمة بين دول الخليج.

وأكد السويدي أن التنظيم السري عقد دورة خاصة عام 2010 في دبي لاستغلال وسائل التواصل الاجتماعي لتأليب الرأي العام وإشاعة الفوضى ونشر المظاهرات والاضطرابات.

وقال إن الدورة حضرتها مجموعة من الإعلاميين التابعين للتنظيم السري للإخوان المسلمين في الإمارات، بالإضافة إلى الموريتاني محمد بن المختار الشنقيطي أحد العاملين في قناة الجزيرة القطرية وكانت على مدار خمسة أيام.

وأضاف السويدي أن قناة الجزيرة القطرية حاولت أن توصل ما يسمى بـ «الربيع العربي» إلى الإمارات، عبر تدريب وتجهيز وإعداد جهات لإثارة القلاقل والفوضى في الدولة، وتقديم الدعم اللوجستي للقيادات الهاربة في تركيا.

وعن القطري محمود الجيدة قال السويدي «كنت مع محمود الجيدة قبل القبض عليه بأسبوع، وكنا مستمعين في تايلاند لأعضاء التنظيم السري للتنسيق الخليجي، وكان الجيدة هو المكلف بنقل نتائج هذا الاستماع إلى الإمارات، وتم إلقاء القبض عليه متلبساً

لندن - كشف شريط تلفزيوني بث على حساب ميراج على تويتر باللغة الإنكليزية التكتيكات التي تتبعها السلطات القطرية لزراعة استقرار المنطقة، عبر شبكة علاقات مع عناصر وتنظيمات متطرفة تبدأ بتنظيم القاعدة ولا تنتهي بالإخوان المسلمين.

وعرض التقرير الذي وصف التكتيكات القطرية بـ «الرخيصة»، اعترافات شخصيات قطرية بدعم وتمويل إرهابيين في المنطقة خلال فترات ما سمي بالربيع العربي.

وتحدث التقرير عن «سمسار الإخوان» محمود عبدالرحمن محمود الجيدة، وهو قطري الجنسية ويبلغ من العمر 52 عاماً، وحكم عليه بالسجن 7 سنوات بعد إدانته بالتعاون مع التنظيم السري غير المشروع بدولة الإمارات. وتم العفو عن الجيدة لاحقاً بأوامر من رئيس دولة الإمارات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان عام 2015.

وأشار التقرير إلى أن الجيدة تولى عمليات الإمداد المادي لأعضاء التنظيم السري الإماراتي عبر جمع الأموال من الدول والجهات الداعمة للإرهابيين وإيصالها لهم داخل بلادهم.

والقت السلطات الأمنية في مطار دبي الدولي القبض على الجيدة، بالتزامن مع انعقاد محاكمة أعضاء التنظيم السري الإماراتي، وكانت بحوزته مبالغ مالية كبيرة جلبها لتأمين تكاليف مرافعات المحامين في قضية التنظيم.

وأوضح التقرير أن «سمسار الإخوان» هو أحد أعضاء مكتب التنسيق الخليجي التابع لتنظيم الإخوان الإرهابي، وعقد عدة اجتماعات سرية بقصد التحريض والتنسيق بين عناصر التنظيم السري داخل الإمارات وبدعم من الدوحة، كما سبق وأن عقد عدة اجتماعات في تركيا مع إرهابيين من بينهم سعيد ناصر الطنجي، وحسن الدقي أحد أعضاء حزب الأمة الإماراتي والمصنف على قوائم الإرهاب.

ووصف التقرير المقابلة الإعلامية مع الجيدة التي بثت على تلفزيون قطر بـ «الأكاذيب».

وخطى التقرير التلفزيوني بمتابعة واسعة وتعليقاً باللغة الإنكليزية والعربية ضمن عدد من الهاشتاغات على غرار «محمود الجيدة والإرهابي محمود الجيدة».

وسخر مغردون من جانبهم من «التلقين الواضح» الذي تلقاه الجيدة. وكتب أحدهم أن «محمود الجيدة الإرهابي حديث تويتر اليوم، وقال آخر «كذب يجري في دم قطريين

#هاشتاغ اليوم

غزة.. لحظات قبل الكارثة

وقال آخر:

@Affdg5
#المسجد_الأقصى 1947 أنقذوا فلسطين 1967 أنقذوا ما تبقى من فلسطين 2000 أنقذوا غزة وأريحا 2017 أنقذوا المسجد الأقصى.
واعتبر ثالث:

@naizaktv
#أكثر من 95 بالمئة من مياه شرب قطاع غزة غير صالحة للشرب، وحسب تصريح الأمم المتحدة ستكون غزة غير صالحة للعيش فيها قبل 2020.
وأكد ناشط:

@rdoan
#نحن بشر ولسنا مجرد أرقام من حقنا أن نحصل على الماء والكهرباء والدواء وأن تكون لنا معابر مفتوحة.. هذه أساسيات أصبحت أمنيات! #أنقذوا_غزة.

وقال آخر:

@AsemAlnabeh
#عشنا 3 حروب قاسية، قتل فيها آلاف الشهداء، وهدمت فيها عشرات الآلاف من البيوت، لكن ما يحدث الآن في غزة موت بطيء هو أقسى من الحرب.
واعتبر مغرد أن الحل يكمن:

@mattarpress
#أنقذوا_غزة الحل بسيط أن تعلم قيادة حماس وفتح فن التراجع ولو خطوة واحدة للسواء وأن التراجع ليس بالهزيمة بل هو مطلب وطني بامتياز.

غزة (فلسطين) - انتشر في قطاع غزة صباح الجمعة هاشتاغ يطالب بإنقاذ القطاع وسكانه من الأوضاع المعيشية السيئة التي يشهدها حالياً.

كما انتشر الهاشتاغ أيضا في عدد من الدول العربية، ويأتي كمحاولة لإلقاء الضوء على الأوضاع المأساوية داخل القطاع المحاصر المكتظ بالسكان.

وقالت الأمم المتحدة إن قطاع غزة لا يصلح للعيش فعليا. فسكانه البالغ عددهم قرابة مليوني نسمة تتضاعف دخولهم ويعانون من نقص خدمات الرعاية الصحية والتعليم والكهرباء ومياه الشرب، وذلك بعد عشر سنوات من سيطرة حركة حماس الإسلامية عليه.

وفي تقرير عن الأوضاع الإنسانية في القطاع الذي سيطرت حركة حماس عليه في يونيو 2007 بعد صراع قصير مع القوات الموالية للسلطة الفلسطينية خلصت الأمم المتحدة إلى أن الوضع في غزة يتدهور «أكثر وأسرع» من توقعاتها قبل بضع سنوات. وعلق مغرد:

@adham922
#الأمم المتحدة تدق ناقوس الخطر #أنقذوا_غزة، بيان غير مسبوق لسبعة مقررين أمميين يدعو إلى حل فوري لازمة الكهرباء في غزة وتجنّب سكانها تداعيات الصراع.
وكتب مغرد:

@hussam878
#أنقذوا_غزة عيشة لا تطاق الله يلعن جميع الفصائل والأحزاب والسياسيين والمسؤولين والوزراء.

أبرز تغريدات العرب

AzherJirjees
الطائفية داعشنا الأكبر، ما لم ننته منها لن نهدأ بسلام دائم.

albazei
يقول معارضو إدخال الرياضة في مناهج تعليم البنات إنه بإمكان المرأة العمل في المنزل، وهذا جهل شنيع بمفهوم الرياضة وأنها ليست أكثر من حركة.

ialshamik
المهن الحرفية والعمالة الماهرة مطلوبة جدا... غالبية الطبقة الوسطى في المجتمعات تتكون من حرفيين وعمال مهرة.

تابعوا
shamsofficialia
شمس فنانة كويتية.

pen_hymns
أمثال عراقية
حرامي الهوش يعرف حرامي الدواب يضرب للعلاقات الوثيقة وتبادل الخبرات بين السراق واللصوص
السياسي_الفاقد_إرهابي.

ma573573
الأيديولوجيا القومية العربية المعاصرة، تبدو وكأنها لا تزال تُعبر عن طفولة أمة، لا عن أمة ناضجة تتصور/ تتوهم نفسها مرتبعة على هرم التاريخ.

dbadba5 2
أتعرفين ما هو الحب...؟ لا أدري...! الحب أن أراك كل يوم وأعجب بك وتسحريني وكأنها المرة الأولى.

_lma_mm
"الذي يحب نفسه بوعي واتزان، سوف يمنحها الحب باستمرار، وسيعزز من هذه القيمة لديه دائماً، سيسمح للحب أن يتجلّى منه وإليه، وإلى من حوله".

twermanaw
الحروب تقتل الأرواح، لكنها لن تقتل الحياة وكما بدأت الحياة بعد هيروشيما، ستبدأ في الموصل من جديد.

DrMahmoudRefaat
المتنق ليس من يقرأ الكتب فقط بل من يقرأ معها الواقع ليفتح أعين جيله ويقدم له حلولاً. فلعل جيل واقع يختلف عن سابقه لكنه امتداد لها.

arabwomanmag
الكراهية لا يمكن أن تكون أمراً سماوياً؛ لأن المنطق والقلب السليم يرفضان ذلك. متعايشة متعددة.

MmaQarat
لا عذر للعلماء في إجراء تجاربهم على الحيوانات وتعذيبها... دعوهم يجروا تجاربهم على الصحافيين والسياسيين... هنريك أبسن.

صناعة السيف في سوريا ارتبطت بحرفة التكفيت وهو فن دمشقي حيث كانت تزين أنصاف وأغمد السيوف من خلال تنزيل خيوط الذهب والفضة برسوم هندسية.

الدمشقيون يضعون الخنجر على الطرف الأيسر من جسمهم حيث يوضع داخل الزنار الذي كانوا يلفونه حول منتصف قامتهم ولا يرى إلا قسمه العلوي أي قبضته.

التكفيت فن يحفظ للدمشقيين أسرار هويتهم

● السيف الدمشقي معلق على جدار التاريخ ● الخنجر ينقش هيبة الرجال ومكانتهم



فن الصبر والدقة

وهذه العملية تؤدي إلى تشكل تموجات على سطح الخنجر، وتختلف هذه التموجات باختلاف أنواع الخناجر حيث يتميز الخنجر الدمشقي بتموجاته الرمادية الجميلة. ومن ثم تتم صناعة قبضة الخنجر وجعل تجويف في داخلها على شكل نصل الخنجر وبعد ذلك يقوم الصانع بعمليات التزيين للخنجر كالتطعيم والتنزيل والحفر والنقش، وتختلف طريقة التزيين حسب نوع الخنجر. وحول مراحل تزيين الخنجر يقول الحرفي أحمد الشبيخة "أول مرحلة في تزيين قبضة الخنجر عملية الصقل والتنعيم، وتهدف هذه العملية إلى تهذيب القطعة وإعطائها شكلاً إنسيابياً ورونقاً خاصاً، ثم مرحلة التطعيم والتنزيل والحفر والنقش، فالنقش يكون بتنزيل النحاس والذهب والفضة في المكان المناسب ضمن القطعة، والتنزيل يكون بإدخال قطع من الأحجار الكريمة كالياقوت والزمرد والمرجان في مكانها المناسب على القطعة المصنعة، والحفر يكون بإخراج جزء من سطح القطعة بواسطة الطرق وتغطيته بزخارف متنوعة نباتية أو حيوانية أو هندسية".

الأحجار الكريمة الثمينة، لتتميز سيف القائد عن سيوف باقي المحاربين والفرسان، وكذلك الأمر بالنسبة إلى السيوف التي كانت تقدم هدية للملوك والأمراء، الذين طالما أبهرهم تفنن صانعيها بترصيعها بالجواهر، إضافة إلى أنهارهم بمضي هذا السيف، وقدرته على الطعن النافذ، بالرغم من نحوله وخفة وزنه.

ويضيف أن عادة ترصيع السيف لم تعد رائجة، فبات الصناع يكتفون بزخرفته بايات قرآنية، أو رسوم جميلة، كما أشار إلى أن سوقه لم يعد مزدهراً، وذلك بحكم بطلان استعماله، وقلة إقبال السياح على شرائه.

الخنجر الجواهر

رغم أن صناعة الخنجر ونقشه انتشرت في بلدان عربية عديدة مثل اليمن وعمان والإمارات، فإن الحرفيين السوريين برعوا أيضاً في هذا السلاح الذي أصبحت حيازته تقتصر على الزينة مع اللباس التقليدي وذلك لبراعتهم في فن النقش بأنواعه.

يقول عبدالرزاق الطويل، مختار حي القيصرية في دمشق، "إن أباعنا وأجداننا القدامى اشتهروا بالاعتناء والإعتماد على الأسلحة التقليدية بأنواعها المختلفة ومنها السيف العربي والترس والرمح والخناجر ومختلف أنواعها وصفاتها كالخنجر البغدادي والمجدلاني والدمشقي".

وكان الدمشقيون يضعون الخنجر على الطرف الأيسر من جسمهم حيث يوضع داخل الزنار الذي كانوا يلفونه حول منتصف قامتهم، ولا يرى إلا قسمه العلوي أي قبضته.

ويتألف الخنجر من ثلاثة أقسام، القبضة والنصل والعمد. وتستخدم مواد مختلفة في صناعة كل قسم من الأقسام الثلاثة، ويمتاز "الخنجر الدمشقي" بطريقة صناعته والمواد المستخدمة في هذه العملية.

ويقول الحرفيون السوريون تتم صناعة نصل الخنجر الدمشقي عن طريق صهر مادتي الحديد والفولاذ وبعض المعادن الأخرى كالكرتون والفوسفور لتشكل ما يعرف بـ"الجوهر" ومن ثم استخدام المطرقة لجعل سطح الخنجر أملس.

في صناعة السيف، وتخلط بمركبات سرية وسحرية غامضة، لا يعرفها أحد إلا كبير الصناع، والذي يعرف بـ"شيخ الكار". بعد ذلك تؤخذ العجينة وتوضع في بوتقة وتصهر بالنار حتى تلين، ويستطيع بذلك الصانع أن يدقها ويشحذها ويوطعها بالصورة والشكل اللذين يريد هما، ويدخل في السيف تموجات تميزه عن غيره من السيوف، ثم يسن ويلمع وتكتب عليه كلمات تتضمن صلوات وعبارات تشير إلى أن من يحمل هذا السيف لا يخسر حرباً، وفي ما بعد بات تنقش عليه آيات شعر، وبعد الإسلام صار تنقش عليه آيات قرآنية ويزين بالأحجار الكريمة.

يقول فياض "من التراث استمدت وأثريت تجربتي، حيث اعتمدت على طرق عدة في صناعة السيف وقمت بزخرفة شفرات الخناجر بايات قرآنية، كما نقشت عبارات وحكما مثل "الدنيا ساعة فاجعلها طاعة" و"العز في الطاعة والغنى في القناعة" وعبارة "يا قاضي الحاجات" و"يا حنان يا منان يا مالك الملك" و"يا خفي الألفاظ نجنا مما نخاف".

ومن المعروف أن العرب قد زخرفوا السيوف والخناجر منذ الجاهلية، ونقشوا على نصالها بعض الرموز والطلاسم كرمس الأفاعي وصورة السمكة التي وردت على شكل ذي النون.

وفي العصر الإسلامي زُخرت السيوف، والخناجر بالآيات القرآنية والعبارات المختلفة وآيات الشعر الحماسية، وأسماء الخلفاء والسلاطين وأسماء الصناع الذين نفذوها، وبعض الطلاسم وغيرها. ويقول فياض السيوقي "إن تسمية عائليتي بالسيوقي نسبة إلى عمل أجدادي بهذه المهنة التي تعلمتها عن طريق والدي الذي هي الوحيدة في مدينة دمشق التي تصنع السيوف وتقوم بتنزيل وتطعيم الذهب والفضة عليها، حيث تحولت هذه الصناعة في بداية القرن الماضي من صناعة حربية إلى قطع تراثية يسعى الأغنياء والسياح لاقتنائها".

ويضيف "منذ نعومة أظفاري اعتاد أبي اصطحابي إلى ورشته لأقف هناك أراقبه لساعات كيف يصنع السيوف إلى جانب جدي الذي كان يشرف على وضع الحديد في بيت النار وعني الذي كان يقوم بدقها بمطرقتة حتى يستوي متن السيف، كنت أجد متعة كبيرة في مشاهدة كيف تصنع تلك المعجزة وتتزاحم في رأسي كل القصص التي كان يقصها جدي عليّ عن تاريخ هذا السيف الرائع الذي لا يكسر، ويلتوي كالأفعى ثم يعود إلى حالته السابقة".

ويقول "إن الشيء العجيب في هذا السيف الذي حير الشعوب لقرون طويلة هو أن تتفاعل المعادن والمواد في نصل السيف الدمشقي يجعل خطوطاً متموجة تظهر على سطح النصل فتبدو وكأن شرائط معدنية قد رُصت جنباً إلى جنب وكل شريط يحمل تموجاً مختلفاً عن الآخر، إلا أن ذلك لم يكن سوى نتيجة للتفاعل الغريب لتلك المعادن والمواد".

ولفت إلى أن السيف الدمشقي له شهرة عالمية كبيرة اكتسبها من المعدن المصنوع منه وهو الفولاذ الأسود ذو الكربون العالي والفولاذ الأبيض ذو الكربون الأقل، إضافة إلى الطراز المشغول به حيث يتميز بأنه سيف له انحناء لسهولة القتال وحد قاطع وظهر سميكة للفصل وثلاثة الأول من الإمام بحدين.

ويقول السيوقي إن صناعة السيف الدمشقي كانت سابقاً تتضمن ترصيعه بالجواهر، والجوهر كناية عن كل أنواع

زخرفة الأواني والأسلحة ونقشها فن عرفه السوريون وبرعوا فيه منذ القديم، حيث استخدم الصناع والحرفيون المعادن المختلفة كالذهب والفضة والحديد والرصاص، واهتموا بالخلائط المعدنية للحصول على خصائص جديدة لتهيئة الصفايح المعدنية، فاشتهر السيف والخنجر الدمشقيان كتحف وتذكارات اقتناها العرب والأجانب.

على هذه القطع رسومات عديدة، إما من مخيلتنا وإما حسب رغبات الزبون في حال أوصى على القطعة قبل البدء بها، أو نستلهم رسوماً من التراث الإسلامي والعربي، كذلك نزخرف على هذه القطع آيات قرآنية كريمة وبعض الأقوال والأمثال والحكم".

ويضيف "عملية الزخرفة والتحلية والتطعيم تتم عبر مراحل عديدة، حيث نقوم أولاً بتجهيز الرسمة على السورق، ثم نحفر على النحاس بشكل يدوي وباقلام الحفر، بعد ذلك نطليها بالفضة في حفر خاصة".

وبيّن الحرفي جاد محمد السيد أن حرفة التكفيت بدأت في الموصل وانتشرت منه إلى بغداد ودمشق والقاهرة حتى مراكش، ويقتصر العمل في الوقت الحالي في هذه الحرفة على دمشق فقط.

سيف بشهرة عالمية

بالإضافة إلى زخرفة الأواني والقطع النحاسية برع الدمشقيون في زخرفة السيوف والخناجر منذ القديم، فصناعة السيوف تعود إلى عصور اكتشاف المعادن المختلفة، وارتبطت في دمشق بحرفة التكفيت أي تطعيم القطع المعدنية بالذهب والفضة وهو نوع من الترف الفني انتشر في العصور الأيوبية والمملوكية لحب الناس اقتناء القطع الثمينة حيث تم تطعيم السيوف بالمعادن الثمينة.

ولفت الحرفي فياض سليمان السيوقي إلى أن السيف الدمشقي له شهرة عالمية كبيرة اكتسبها من المعدن المصنوع منه وهو الفولاذ الأسود ذو الكربون العالي والفولاذ الأبيض ذو الكربون الأقل، إضافة إلى الطراز المشغول به حيث يتميز بأنه سيف له انحناء لسهولة القتال وحد قاطع وظهر سميكة للفصل وثلاثة الأول من الإمام بحدين.

وبيّن فياض السيوقي أحد أشهر صناع السيوف الدمشقية في العاصمة السورية، "أن صناعة السيف الدمشقي ارتبطت بحرفة التكفيت وهو فن دمشقي بحث حيث كانت تزين أنصاف وأغمد السيوف من خلال تنزيل خيوط الذهب والفضة عليها برسوم هندسية مباشرة دون رسم أولى باستخدام خيوط ثخانتها واحد بالعشرة من المليمتر حيث تصف الخيوط إلى جانب بعضها لتشكل الرسم المطلوب وبعد تعريضها للنار تظهر الرسوم قطعة واحدة".

وتقول الأسطورة "إن الإله "حدد" (أحد آلهة سوريا القديمة، إله الطقس والعواصف والأمطار) كان يضرب قاسيون بالبرق، فبترك ذلك البرق انشأرا تتكون من نترات الحديد، فكان صنع السيوف يستخرجون من التراب تلك الآثار والمواد ليأخذوها ويبدأوا بها أولى الخطوات، فهذه النترات تعد العنصر الأول

دمشق - الزخرفة على النحاس والحديد واحدة من أبرز الحرف التي تميزت بها دمشق منذ أقدم العصور، إذ تضم المتاحف العالمية الكبيرة قطعاً نحاسية فاخرة تشير إلى أنها صنعت في العتصمة السورية منذ قرون وهي تضم أباريق وصحونا وكؤوساً ومباخر وشمعدانات وثريات وغيرها مثل السيوف والخناجر، استعمل فيها الصانع السوري مختلف أنواع الرقائق المعدنية المتوفرة بأساليب إبداعية متعددة مثل الحفر والضغط والطرق والتطعيم والتكفيت والتفريغ والتنزيل.

ويتضمن التكفيت تركيب أسلاك أو رقائق معدنية من الذهب أو الفضة على سطح معدن آخر وذلك بحفر الرسم بمحافر صلب ثم ترصع هذه المحفورات بأسلاك الذهب أو الفضة بالطرق الخفيف.

يقول الباحث محمد فياض "يقصد بالتكفيت تطبيق أو تطعيم المعدن الرخيص بالنحاس الأصفر بمعدن أعلى قيمة منه كالنحاس الأحمر أو الذهب والفضة، وتعتبر آخر التكفيت طريقة من طرق الزخرفة على التحفة، حيث تصال الشقوق الناتجة عن الحفر بالمعدن الثمين ليزيد من جمال التحفة وتمننها".

ويضيف "يعد فن التكفيت وملحقاته واحداً من الفنون الزخرفية التي تفرعت مع تطور الفنون اليدوية المصنعة من المعادن، ويتمثل هذا الفن باستخدام رسوم يدوية على السطوح المعدنية بعد تحويلها إلى نقوش بارزة أو غائرة، تترك إثر معالجتها أثراً واضحاً للبعد الثالث عبر إسقاطات الضوء والظل".

وتتم عملية التكفيت بإقلام حفر فولاذية، ثم تحشى الأجزاء المحفورة بأسلاك رقيقة أو رقائق عريضة من الفضة أو الذهب، واستعمل النقاشون في ذلك طرقاً متعددة.

ويشير الباحث الأثري عمار مهدي إلى أن "فن تكفيت النحاس وتطعيمه بالذهب والفضة من أهم وأصعب الحرف اليدوية، إذ يتطلب هذا النوع من الفنون الحرفية جهداً كبيراً لإنتاج قطعة واحدة "مكفنة" ذات جودة عالية، والتكفيت هو الطريقة الأمثل للتطعيم، ففي متحف المتروبوليتان أربع قطع تمثل صناعة دمشق وبراعتها الفائقة في فن التكفيت، وهي عبارة عن مقلمة ومبخرتين وصحن، وكل واحدة من تلك القطع غنية بتكفيتها بالفضة والذهب".

ويقول الحرفي أحمد الضعضي من دمشق "التكفيت أسلوب في زخرفة المعادن، يستخدم فيه خليط معدني تملأ به الخطوط المرسومة تارة والمنقوشة تارة أخرى على صفايح من معدن، حيث تاتيها ألواح نحاسية جاهزة فنقوم كالمصانعي والصحن والعلب بمختلف أشكالها وأحجامها، وبعد ذلك نرسم

ويضيف "أما النقش فهو عملية إظهار بعض النقوش على سطح القطعة، ولكل قطعة من الخناجر وحدات زخرفية خاصة تناسب شكلها كالتوريقات والورود والأشكال الهندسية والنباتية، وأدخل أحياناً بعض مناظر الصيد الخاصة بالحرب أو المبارزات أو مناظر لبعض الحيوانات المفترسة".

وبحسب صانع الخناجر فإن هذه المشاهد كانت تنقش على الخناجر والسيوف لإيابة الخصم أو العدو، بينما كانت بعض الخناجر الثمينة تصنع من الفضة الخالصة، ويستغرق نقشها فترة طويلة قد تصل إلى شهر كامل حسب نوعها.

ويختم قائلاً "إن ندرة بعض المعادن المستخدمة في صناعة خناجر الجوهر الدمشقية وعدم وجود مصانع متخصصة بصناعتها، بالإضافة إلى التكلفة العالية، أدت إلى توقف تصنيع هذا النوع من الخناجر، حيث تعادل تكلفته ضعفين أو ثلاثة أضعاف تكلفة شراء خنجر قديم".



طلاء نفيس لتذكاري لا ينسى

ارتفاع مشاهد التدخين على شاشات السينما يهدد المراهقين بالإدمان

● المراهقون يتمسكون بعادة التدخين اقتداءً بأبطال الأفلام ● الأسرة مطالبة بحماية أبنائها من مشاهد التدخين في الأفلام والأغاني



الشباب في خطر متزايد من إدمان التبغ بسبب الأفلام

الأقل لدى الفتيان 8 بالمئة على الأقل لدى الفتيات. وقال رينيه أرازولا الذي قاد فريق الدراسة وهو من إدارة التدخين والصحة في مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها "تبين أن التدخين يضر بكل عضو في الجسم تقريبا. وأظهر العلم أن معظم المدخنين البالغين يبدأون التدخين خلال مرحلة البلوغ". ومضى قائلا "بالتالي فإن الجهود الرامية إلى مكافحة التدخين بين الشباب أساسية لمنع وجود جيل جديد من المدخنين الذين يعانون من أمراض ووفيات مرتبطة بهذه العادة". ونصح الخبراء الآباء والأمهات بحماية المراهقين من إدمان التدخين عن طريق رفضهم لهذا السلوك الضار، حيث أثبتت التجارب أن المراهقين الذين يعتقدون أن أهلهم يرفضون التدخين أصبحوا مدخنين بنسبة أقل بمعدل النصف من أولئك الذين يعتقدون أن أهلهم لا يباليون بذلك.

اللاتي تتراوح أعمارهن بين 13 و15 عاما بهذه الفيديوهات ومن ثم يدخن السجائر. وأظهر بحث حديث أن حوالي 11 بالمئة من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و15 عاما حول العالم يستهلكون منتجات التبغ مثل السجائر والسيجار. وقال الباحثون في تقرير عن "استهلاك التبغ بين الشباب" أعدته المراكز الأمريكية لمكافحة الأمراض والوقاية منها إن التدخين أحد أبرز أسباب الإصابة بالأمراض القاتلة والخطيرة التي يمكن منعها وهو يتسبب بوفاة حوالي ستة ملايين شخص سنويا. وأشاروا إلى أن معظم المدخنين يكتسبون هذه العادة في سن المراهقة. وفحص الباحثون بيانات دراسات أجريت على المراهقين في 61 دولة بين 2012 و2015. وتوصلوا إلى أن نصف الدول تشهد معدل تدخين يصل إلى 15 بالمئة على

حيث تجعلهن أكثر إقبالا على التدخين أو تناول الكحول. وأوضح باحثون من جامعة نوتنغهام أن الاهتمام بمحتوى موقع الـ"يوتيوب" قليل للغاية حتى الآن، رغم أن الفيديوهات الموسيقية تشكل خطرا يتطلب الرقابة. ونهت الدراسة إلى أن فيديو تظهر فيه بيونسيه وجاي زي في حالة سكر، وفيديو لروبن نيك يظهر فيه وهو يدخن السجائر، من الفيديوهات الأكثر شعبية على الـ"يوتيوب" وتشكل ضرا على صحة المراهقين والمراهقات، وتشجعهم على تناول الكحول والتدخين، ما يشكل خطرا على صحة المراهقات ويتطلب رقابة من قبل السلطات للتغلب على مخاطر هذه الفيديوهات. وأضافت أن متوسط نسبة مشاهدة المراهقين لليوتيوب بلغ 22 بالمئة مقابل 6 بالمئة للبالغين، كما تناثر 65 بالمئة من الفتيات

يصاب الأيون بالذعر عند اكتشاف أن ابنتها المراهق انضم إلى الأشخاص الذين يدمنون تدخين السجائر، حتى وإن كان أحدهما أو كلاهما يدمن هذا السلوك الضار، وقد يجابه رفضهما لسلوك الابن أو الابنة المراهقة بالتمرد، نظرا إلى الصورة التي بناها في مخيلته عن التدخين من محيطه الخارجي، بما في ذلك الأفلام السينمائية والأغاني المصورة.

المراهقين. وحذر الخبراء من النتائج التي تؤثر على صحة الشباب، والذين قد يكونون في خطر متزايد من إدمان التبغ بسبب ارتفاع التدخين على شاشات السينما. ووجدت الدراسة أن عدد مشاهد التدخين في الأفلام الشعبية التي تستهدف الأطفال بين عامي 2010 و2016 كانت قد شملت أنواع تعاطي التبغ المختلفة مثل السجائر والسجائر الإلكترونية.

ومن جانبها بينت نانسي براونرئيسة جمعية القلب الأمريكية أن هذه الأفلام سهلة مشاهدتها في أي مكان، على الهاتف المحمول ومن خلال أي وسيلة أخرى، إلى جانب وجود عدد متزايد من صور التبغ في الفيلم، ما يعني أن الكثير من الشباب سوف يتعرضون لخطر الإدمان مدى الحياة، والإصابة بالأمراض، وربما الموت المبكر.

وقالت دراسة أميركية سابقة إن الأطفال يدمنون على التدخين بسرعة كبيرة، وفي بعض الحالات يكفي تدخين سيجارة واحدة ليضمن الطفل، مشيرة إلى أن المراهقين يكتسبون عادة التدخين من الوالدين والمعلمين والزلاء المدخنين، وأنهم أكثر عرضة للإدمان بسبب النيكوتين لأن أدمغتهم لا تزال في طور النمو وأنهم يستخفون بخطورة النيكوتين لأنه غير محظور ولأنهم لا يابهون بخطورة المواد المخدرة الأخرى.

كما توصل باحثون إلى أن البنات يدمن بسرعة أكبر مما يدمن الأولاد، فقد استغرقن ثلاثة أسابيع ليضمن على التدخين بينما الأولاد قد أدمنوا خلال ستة أشهر من بداية التدخين. وهذا واطهر تقرير نشر على الموقع الإلكتروني لصحيفة "ديلي ميل" البريطانية، أن الفتيات اللاتي تتراوح أعمارهن بين 13 و15 عاما معرضات لمخاطر صحية كبيرة بعد مشاهدتهن فيديوهات الـ"يوتيوب" الموسيقية التي تحتوي صوراً مبهرجة للكحول والسجائر،

لندن - شدد خبراء على ضرورة إبعاد الأسر لأبنائها المراهقين عن مشاهدة كافة الأفلام التي تحتوي على مشاهد يدخن فيها مراهقون أو شباب، لما لها من آثار سلبية عليهم قد تدفعهم إلى إدمان هذه العادة السيئة والضارة.

وأكدت دراسة حديثة أجريت حول تأثير الأفلام التي تحتوي على مشاهد تدخين على المراهقين، أنه كان لها بالغ الأثر على تمسكهم بهذه العادة السيئة، وذلك اقتداء منهم وتأثرا بأبطال الفيلم.

وبدقت الدراسة ناقوس الخطر من تأثير مشاهد التدخين التي تبثها الأفلام السينمائية على المراهقين والشباب، منبهة إلى أنها تشجعهم على التدخين، والإدمان وقد تسبب لهم الوفاة المبكرة.

الشباب الذين يبدأون التدخين في سن مبكرة عرضة للإدمان طويل الأمد على النيكوتين أكثر ممن يبدأون في أعمار أكبر

وقالت إنه خلال الـ6 سنوات الماضية ارتفع عدد الأفلام الموجهة للأشخاص قبل سن المراهقة التي تضم مشاهد التدخين بنسبة 43 بالمئة، كما حذر الخبراء من أن هذه المشاهد من شأنها أن تضع الشباب في خطر الإدمان. وأشارت إلى ارتفاع عدد الأفلام قبل سن المراهقة التي تظهر التدخين من 564 في عام 2010 إلى 809 في عام 2016. كما أظهرت أن عدد الأفلام التي تضمنت التدخين في سن المراهقة قد ارتفع بنسبة 43 بالمئة في السنوات الـ6 الماضية في بريطانيا، مما يؤثر المخاوف من تشجيع الأطفال على التدخين. وخلال هذه الفترة الزمنية، كانت 46 بالمئة من جميع الأفلام التي تشتمل على مشاهد التدخين تستهدف

كتابة اليوميات علاج سري لمشاكل الفتاة النفسية

وأضاف عمر أن استعداد الفتيات للتخطيط للمستقبل من أهم الدوافع لكتابة اليوميات، حيث تسعى الكثير من الفتيات إلى رسم مستقبل يحمل الكثير من الأهداف والأحلام التي يسعين لتحقيقها، لذلك يقمن بالتدوين المستمر لكل ما يخطر ببالهن ويعتقدن فيه الإفادة، إضافة إلى ذلك، أن المذكرات بالنسبة إلى الكثير من الفتيات كنز يحوي الكثير من الدروس المستفادة والخبرات الحياتية المتراكمة. ويوضح الدكتور إيهاب معوض استشاري العلاقات الاجتماعية والعاطفية، أن كتابة الفتاة لمذكراتها تحل مشكلة التواصل مع النفس لديها، وأيضاً تزيد من قدراتها على التواصل مع الآخرين.

وأشار إلى أن من أهم دوافع لجوء الفتاة إليها عدم قدرتها على التكيف مع المحيطين، لذلك تقوم بتدوين كل ما يلاحقها من عوائق تتعلق بالتواصل، وتبدأ في تقييمها والبحث

هناك الكثير من الأسباب التي تدفع الفتيات لكتابة يومياتهن، وقد تكون من أبرزها حالة من الضعف النفسي تمر بها الفتاة نتيجة لمشاكل تعاني منها، أو مرورها بتجربة فاشلة قد دفعتها إلى أن تقوم بكتابة يومياتها لتفرغ ما بداخلها من طاقة سلبية، وإعادة ترتيب أولوياتها.

كما أشار عمر إلى أن بعض الفتيات يعانين من افتقار الصديقات في حياتهن، فلا تجد الفتاة ملجأ سوى في كتابة يومياتها للشعور بأن هناك من يمكنها التحدث إليه والبوح له بكل ما بداخلها، وهو ما تفعله مع حزمة من الورق، حيث تقوم بكتابة كل ما واجهته خلال يومها الطويل، والتجارب اليومية التي مرت بها، سواء كانت فاشلة أو ناجحة، فالأمر هنا لم يبد محزناً على الإطلاق، وإنما هو شيء جيد لأنها تقوم بمعالجة شيء ما بداخلها قد قارب على الإنهيار وإشباع شعورها بالاحتياج.

القاهرة - يبدو مفهوم كتابة الفتاة ليومياتها أو مذكراتها اليومية وكأنه شيء من الترف، إلا أن حقيقته تبدو على غير ذلك من حيث عمق المفهوم وقيمتها، وتأثيرات هذا السلوك التي تعد بمثابة وسيلة للتخلص من ضغوط الحياة وللشعور بالاستقلالية، وللانفراد بالمشاعر الداخلية والأفكار والأحلام، فالأمر له أبعاد نفسية واجتماعية لا تدرجها سوى كاتبة اليوميات. وأكدت العديد من الدراسات الاجتماعية أن دوام الفتاة على كتابة يومياتها يزيد من معدل السعادة لديها بنسبة تزيد عن 35 بالمئة، حيث تدفع الكثير من الأفكار السلبية بعيداً عنها، كما أنها تحدث تغييرات جذرية في سلوكياتها مع الآخرين مع مرور الوقت، وتزيد من طاقاتها الإيجابية بما يحسن من حالتها النفسية والمزاجية والاجتماعية. ومن جانبه، يقول الدكتور عبدالناصر عمر أستاذ الطب النفسي بجامعة عين شمس إن

موضة

التنورة البليسيه لإطلالة أنيقة

تترجع التنورة البليسيه متوسطة الطول على عرش الموضة في صيف 2017، لتمنح المرأة إطلالة أنيقة تنطق بالرقة والأناقة.

وأوضحت مستشارة المظهر الألمانية زيلكه جيرولوف أنه يتم ارتداء التنورة البليسيه متوسطة الطول على مستوى الوسط، مما يسيطر الأضواء على منتصف الجسم، ويمنح القوام مظهراً متناسقاً ونحيفاً.

ويصل طول التنورة إلى باطن الساق، مما يسيطر الأضواء على النصف السفلي من الجسم. لذا فهي تغازل في المقام الأول المرأة التي ترغب في معادلة النصف العلوي الضخم من جسمها من خلال إبراز النصف السفلي.

وتتألاً التنورة البليسيه هذا الصيف بالألوان الميتالك البراقة، مثل الذهبي والفضي والبرونزي والنحاسي، بالإضافة إلى الأخضر الداكن الميتالك والوردي الميتالك.

ومن ناحية أخرى أشارت جيرولوف إلى صعوبة تنسيق التنورة البليسيه متوسطة الطول؛ لأنها لا تناسب كل أشكال القوام، موضحة أن الطيات المميزة للتنورة تجعل الأرداف تبدو أعرض بصرياً. ويمكن التغلب على هذه المشكلة من خلال اختيار موديل ذي قصة فضفاضة بعض الشيء.

وتنتاعم التنورة البليسيه متوسطة الطول مع قطعة فوقية قصيرة وذات قصة ضيقة ومحددة الوسط، وكذلك حذاء ذي كعب عال أنيق، والذي يعمل على إطالة القوام بصرياً.



عن زوجات آباء وأمهات من ديانات، قوميات، مذاهب وأعراق مختلفة، فلماذا لا تكون للأطفال "السوشي" المسلمين من السنة والشيعية الفرصة ذاتها؟ سيكون مذاق أول الأمر غير مألوف، وربما نحار في الزحام الذي تحدثه ألوانه ومكوناته، وربما نفضل عليه بعض الطبخات الأكثر شعبية؛ طبخات ورتناها عن عادات وتقاليد أكل عليها الدهر وشرب، ربما وربما، لكن الحب، قد لا يحدث من النظرة الأولى.

جربوا مذاق هذا الطبق الغريب ستجدونه لذيذاً، خاصة إذا كان لديكم في المنزل، مثلي، طفلان جميلان من سلالة "السوشي" النادرة، بيتسمان في وجوههم ويلونان بالفرح غيمات الحزن التي تخلق في سمائكم كل صباح، من دون أن يدركا بأن البعض يعتبرهما "سوشي" غير قابل للهضم. أما أنا فسألتهما كل أنواع السوشي التي تقع في طريقي، وأستبدل الشاي الأخضر بقبلة على جيبي طفلي!

سوشي

من أمر أنفسهم شيئاً. في العراق ومناطق كثيرة من لبنان كما أظن، لم يعد هذا النوع من الارتباط بين طرفين مختلفين في المذهب (بالولادة)، أمراً غريباً، وعلى الرغم من الأحداث السياسية الساخنة في المنطقة، فإن الأمر في طريقه إلى أن يصبح ظاهرة في بعض الدول العربية والإسلامية الأخرى، وقد لا يكون الموضوع مستساغاً أول الأمر من قبل الكثيرين، وربما يعاني بعض أطفال "السوشي" من نظرات قاسية أو يقعون ضحية أحكام غير موضوعية ويتم رفضهم من قبل أقرانهم في المدرسة وساحات اللعب، كما يحدث أحياناً، لكنهم في النهاية يتعايشون مع واقعهم ويبقون أعينهم معلقة على وجوه أمهاتهم وأبائهم، يتعلمون منهم المحبة والتسامح وينذ الاختلاف مع (الأخر)، الشريك في الحياة والوطن.

لا يسعنا هنا أن نكون متفائلين إلى حد كبير، فالأمر أكثر تعقيداً مما قد نظن، لكن الأمل موجود؛ فهناك آلاف المكونات من "السوشي" في العالم وأجيال عديدة نشأت

طويلة ومعقدة من التحضيرات لجمع المواد الأولية من السوق وطبعاً، فشلت التجربة فتحول الناتج إلى ما يشبه طبق "الدولمة" العراقي الشهيراً، ولهذا، عدت أدراجي إلى المحلات التي تقدم السوشي في لندن، لأحظى مرة واحدة، على الأقل، في الأسبوع بتذوق المكونات الرائعة وكان خيارى دوماً سوشي بالماكولات البحرية، لكنني، صرت مضطرة لإخفاء إعجابي به عن أعين أفراد أسرتي، الذين يفصلون عليه الأطباق الشرقية والغربية التقليدية. بصورة نادرة، عربياً، ظهرت كلمة "سوشي" في بعض البرامج الفكاهية ورسومات الكاريكاتير على أنها تعريف للأطفال الذين يولدون من أب سني وأم شيعية أو العكس؛ فصار يطلق عليهم لقب "سوشي" تندرأ، في إشارة إلى جيل جديد من الأبناء لآباء رفضوا الخنوع لقوانين مجتمعية ظالمة تبني علاقات الناس على وفق مفاهيم عرفية ومذهبية غير مقبولة وتحاول وضعهم في قوالب جاهزة، وكانهم فئران تجارب لا يمتلكون



نهى الصراف
كاتبة عراقية

الحب من النظرة الأولى لا ينجح في جميع الحالات، وهذا ما حدث معي عندما التقيت للمرة الأولى بالطبق الشعبي الياباني "سوشي". اكتسب الطبق المصنوع من حصص صغيرة وأنيقة من الأرز مع أنواع من حشوات وتغطيات وتوابل متنوعة، سمعة طيبة وشعبية كبيرة خلال السنوات الأخيرة، لكن هناك شريحة كبيرة من الناس في مختلف أرجاء العالم ما زالت لا تستطعم المذاق الغريب والتشكيلة اللونية الغامضة لهذا الطبق، إضافة إلى أن أغلب مكوناته تحضر مدخنة أو نيئة خاصة شرائح السمك واللحم. استغرق مني الأمر مرات عدة لاتعرف إلى السوشي وأقع في غرامه، ثم بدأت بتتبع مصادر بيعه، أفضل المطاعم، أفضل المكونات حتى وصلت بي الوقاحة إلى محاولة إعداده في المنزل؛ مع سلسلة

رياضة



«مباراة القمة بين الزمالك والأهلي هي بطولة خاصة وتحمل نفس الأهمية التي اكتسبتها منذ زمن بعيد، رغم حسم الأحمر لقب الدوري مبكراً».

أحمد أيوب
المدرّب العام للأهلي المصري

«القوة الجوية ذهب إلى النجف من أجل النقاط الثلاث، لكن لكل مباراة ظروفها وبالتالى التعامل لم يكن سينا، على العكس قربنا خطوة من تحقيق اللقب».

باسم قاسم
مدرّب القوة الجوية العراقي

ديربي الأهلي والزمالك يختتم مشوار الدوري المصري

● لقاء الاستعداد للبطولة العربية ومشوار الكأس



وضعت حسابات الدوري المصري، الذي يكاد يكون الوحيد الذي مازالت منافساته تجري إلى الآن، الأهلي والزمالك ضمن لقاء من المنتظر أن يشد أنظار الكرة المصرية والعربية عموماً قبل انطلاق البطولة العربية التي ستحتضنها مصر يوم 22 يوليو الجاري.

القاهرة - لا يزال الديربي المصري بين الغريمين التقليديين الأهلي والزمالك يكتسي أهمية بالغة وطابعاً خاصاً ويستأثر باهتمام العقول قبل حركات اللاعبين على أرضية الميدان حتى وإن تم التعرف على هوية البطل مسبقاً، حيث يستعد الفريقان لنزال قوي الإثنين ضمن الجولة الأخيرة من الدوري المصري. وتؤكد رسمياً غياب لاعب الوسط أحمد حمودي عن مباراة القمة أمام الزمالك، حيث أكد الجهاز الفني بقيادة حسام البدرى عدم تعافى حمودي كلياً ومن ثمة عدم جاهزيته لخوض هذه المباراة. وقال أحمد أيوب المدرّب العام للأهلي في تصريحات للصحافيين "حمودي لا يزال ينفذ البرنامج التأهيلي الذي وضع له للتخلص من إصابته في العضلة، وهو ما سيمنعه من الالتحاق بلقاء القمة".

وأشار إلى أن "اللاعب سيكون حاضراً في مران الفريق الجماعي عقب اللقاء وسيكون جاهزاً للبطولة العربية التي ستنتقل يوم 22 يوليو الجاري".

غيابات مؤثرة

بخصوص الثنائي صالح جمعة ومؤمن زكريا قال أيوب إن "جمعة وزكريا خاضا مرانا تأهلياً على هامش تدريبات الفريق الجمعة"، مؤكداً أن حالتها جيدة ومطمئنة. وأكد الثنائي قد تعرض إلى إجهاد في العضلة الخلفية خلال مباراة وادي بجلة التي أقيمت الأربعاء الماضي ضمن دور الثمانية ببطولة كأس مصر.

وأضاف أيوب أن "الظهير الأيسر حسين السيد واصل أداء برنامجه التأهيلي بسبب الإصابة في العضلة"، موضحاً أن "موقف اللاعب سيتحدد خلال الساعات المقبلة".

اتحاد كرة القدم المصري برئاسة هاني أبو ريدة استقر على تعيين حكام أجنب للقبلة ورفض فكرة تعيين المصريين

باختصار

تعاقد الملعب التونسي مع المهاجم الغاني إيريك كومي يعقد يمتد لمدة موسمين. وينشط كومي (22 عاماً) في فريق قلوب الصنوبر الغاني، كما أنه عزز صفوف منتخب بلاده للناشئين أقل من 17 عاماً.

وقعت إدارة الرائد عقداً مع عبدالعزيز الجمعان لاعب فريق الهلال السعودي لمدة موسم واحد. وثمّن عبدالعزيز التويجري رئيس الرائد السعودي "التعامل المثالي والاحترافي" من قبل إدارة الهلال.

أعطى المدرب يوسف مريانة الضوء الأخضر لإدارة الكوكب المراكشي للتعاقد مع لاعب منتخب النيجر موديبو سيدبي. وقرر مجلس إدارة الفريق المراكشي التوقيع مع اللاعب بعقد يمتد لثلاث سنوات، فيما لم يتم الكشف عن قيمة الصفقة.

طالب سيد عبدالعظيم مدير الكرة بنادي الأهلي الاتحاد المصري بفتح باب القيد قبل البطولة العربية للأندية التي تنطلق يوم 22 يوليو الجاري في مصر. وقال عبدالعظيم إنه ينتظر رد اتحاد الكرة حول موعد فتح باب القيد للموسم الجديد حتى يتمكن من قيد اللاعبين الجدد بالقائمة المحلية.

ينتظر أن تصل بعثة نبط الوسط العراقي السبت إلى مصر للمشاركة في بطولة الأندية العربية. وقال مشرف الفريق فراس بحر العلوم إن البعثة ستوجه مباشرة إلى مدينة الإسكندرية التي تشهد منافسات المجموعة الثالثة التي تضم كلا من المريخ السوداني والترجي التونسي والهلال السعودي.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk



متفرقات

أعلن فريق برشلونة أنه توصل إلى اتفاق مع بنفيكا البرتغالي على تخلي الأخير عن ظهيره الأيمن نيلسون سيميدو. وكشف الفريق الإسباني أن مدافعه سيخضع للفحص الطبي الروتيني، فيما تحدثت وسائل إعلام إسبانية عن أن قيمة الصفقة بلغت 30 مليون يورو. ويأتي التعاقد مع سيميدو متزامناً مع عودة الجناح جيرار ديلوفو إلى برشلونة بعقد يمتد لعامين قادماً من إيفرتون الإنكليزي. ويدخل برشلونة الموسم المقبل بإدارة فنية جديدة بقيادة أرنستو فالغيري الذي خلف لويس إنريكي.

ذكرت تقارير صحافية أميركية أن نيويورك نيكس المشارك في الدوري الأميركي للمحترفين في كرة السلة بصدد التراجع عن فكرة التخلي عن نجمه كارميلو أنطوني إلى هيوستن روكتس بعدما بلغت المفاوضات أشواطاً متقدمة. واستناداً إلى نفس التقارير فإن المسؤولين في الفريق قرروا وقف المفاوضات مع هيوستن روكتس ويرغبون في التفاوض مع أنطوني لإقناعه بالبقاء. ويأتي هذا القرار مع الوصول المرتقب للمدير العام الجديد سكوت بيري في وقت يقوم فيه نيويورك نيكس بإعادة تنظيم صفوفه عقب استقالة رئيسه.

وضع ليستر سيتي الإنكليزي مهاجمه الجزائري إسلام سليمان ضمن قائمة المغادرين خلال فترة الانتقالات الصيفية الجارية بعد ما فشل في اقتلاع موقع له بين "العالم" خلال الموسم الماضي. ولم يقدم اللاعب الجزائري الموهوب ما كان منتظراً منه مع ليستر سيتي، حيث سجل 8 أهداف فقط خلال 29 مباراة خاضها مع الفريق الإنكليزي. وفي المقابل اقترب ليستر سيتي من التعاقد مع مهاجم مانشستر سيتي كيلينشي إيهيانانتشو خلال فترة الانتقالات الجارية.

رئيس الكاف: أفريقيا أفضل بعد حياتو

تونس - أكد أحمد أحمد رئيس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم "كاف" خلال زيارة قام بها إلى تونس أن كرة القدم الأفريقية تشهد روحاً جديدة بعد طي فترة الرئاسة الطويلة للكاميروني عيسى حياتو.

والتقى أحمد أحمد أثناء زيارته إلى تونس بالرئيس التونسي الباجي قائد السبسي ووزيرة الرياضة والشباب ماجولين الشارني ورئيس الاتحاد التونسي لكرة القدم وديع الجريء.

وقال أحمد عقب لقائه مع الرئيس "الاتحاد الأفريقي ممتن للالتزام تونس والسلطة السياسية والشعب بتطوير كرة القدم الأفريقية". وأضاف "كما تعلمون نحن ننقل من مرحلة تغيير مهمة في الاتحاد الأفريقي". وتابع حديثه "اليوم هناك روح جديدة في كرة القدم الأفريقية، ونحن ندعم جهود كل الدول الأفريقية في تطوير كرة القدم".

وكان أحمد أحمد قد أجرى محادثات الجمعة مع مسؤولي كرة القدم في تونس، كما يشرف في وقت لاحق على تشييد مقر جديد للحكام "دار الحكام".

وحتى وقت قريب كان التوتر سائداً بين اتحاد الكرة التونسي والفرق التونسية مع كاف في عهد حياتو بسبب خلافات ترتبط بفضائح التحكيم.

وتعهد أحمد أحمد بإجراء إصلاحات كبرى في كاف بعد أن فاجأ منافسه المخضرم عيسى حياتو في انتخابات رئاسة الاتحاد في مارس الماضي وأطاح به من منصبه الذي احتكره منذ عام 1988.

وحضر رئيس الكاف حفل افتتاح دار الحكم بحضور كاتب الدولة للرياضة التونسية عماد الجبري ونائب رئيس "الكاف" كونستانت أوماري ومدير مكتب رئيس "فيفا" ماتياس جرافستروم ورئيس اتحاد الكرة التونسي وديع الجريء.

وعقد أحمد أحمد عقب افتتاح مقر دار الحكم مؤتمراً صحافياً عبر فيه عن انبهاره بما وجده في تونس من بنية تحتية وتجهيزات. وقال "أشكر الاتحاد التونسي على العمل الكبير الذي يقوم به وعلى الإنجازات التي حققتها".

قمة قبل القمة

اللقب، إلا أنها قد تكون مهمة في حسم المركز الثاني لصالح الزمالك في حال قرر اتحاد الكرة إعادة لقاء الفريق أمام مصر المقاصة". ويحتل المقاصة المركز الثاني في البطولة بـ74 نقطة (بينها 3 نقاط حصل عليها اعتبارياً بداعي انسحاب الزمالك أمامه)، مقابل 66 للزمالك.

وفي حال فاز الزمالك على الأهلي وقرر اتحاد الكرة إعادة لقاء الفريق الأبيض والمقاصة، فإن مواجهتهما ستكون فاصلة لتحديد صاحب المركز الثاني الذي يتاهل للعب بدوري أبطال أفريقيا الموسم المقبل.

وأكد صبري أنه يجب على الزمالك استغلال بعض النقاط الفنية للتفوق على منافسه منها اللعب على الأطراف والاستفادة من السرعات الموجودة لدى لاعبيه.

ومن المنتظر أن يقود هذه المباراة طاقم تحكيم أجنبي سيمثله الاسكتلندي وليام كولوم هو المرشح الأول لإدارة مباراة الأهلي والزمالك.

واستقر مجلس إدارة اتحاد كرة القدم برئاسة هاني أبو ريدة على تعيين حكام أجنب للقبلة ورفض فكرة تعيين المصريين.

ويرغب فيه الجهاز الفني لفريق الزمالك بقيادة أغوستو إيناسيو في تحقيق الفوز بقاء القمة تجنبا لرحيله عن القلعة البيضاء.

وفي المقابل ينتظر أن يغامر الأهلي بالدفع بوجوه جديدة في مباراة القمة خصوصا وأنها لا تكتسي أهمية كبرى باعتبار اللقب حاصل. ومعلوم أن الزمالك سيضع في الاعتبار هذه الفرصة الكبيرة في حال اعتمد الأهلي على الصف الثاني خصوصا وأن هؤلاء اللاعبين لا يملكون الخبرة التي يمتلكها اللاعبون الذين يشاركون بشكل أساسي.

تكتيك منظر

في هذا الإطار يرى نجم الزمالك السابق محمد صبري أن فريقه قادر على الإطاحة بالأهلي شريطة التقيد بعدة نضائع، وهناك توجيهات يجب أن يضعها في الاعتبار.

وقال صبري "رغم كل الظروف التي يعاني منها الزمالك، إلا أن اللاعبين قادرين على إنهاء الدوري برسم بسمة على محيا جماهيرهم". وأوضح "رغم أن المباراة لا تؤثر في مسار

نهائي الخبرة والشباب يحدد «سيدة» ويمبلدون

عام 1997، وبعد أسابيع أول نهائي في بطولات الغراند سلام في فلاشينغ ميدوز. وضمت نحو 20 عاماً بين أول نهائي للعلاقة الأميركية (1.85م و75 كلغ) في نيويورك والنهائي التاسع في لندن والسادس عشر في مختلف البطولات.

ونادراً ما استمرت لعبة هذا القدر من الزمن بملاعب الكرة الصفراء، وفي الطليعة الأميركية من أصل تشيكوسلوفاكي مارتينا نافراتيلوفا، أكبر لاعبة تبلغ نهائي ويمبلدون وهي على أبواب الثامنة والثلاثين، وأكبر لاعبة تحقق الفوز في مباراة للفردى عام 2004 عندما كان عمرها 47 عاماً و8 أشهر.

وخاضت نافراتيلوفا أول نهائي في البطولات الكبرى عام 1995 في بطولة أستراليا المفتوحة والأخير في ويمبلدون عام 1994، حيث خسرت أمام الإسبانية كوشيتسا مارتينيز مربية موغورتوزا المؤقتة في البطولة الإنكليزية إلى جانب الفرنسي صامويل سوميك.



نهائي الأجيال



في غياب سيرينا عن الملاعب تملك فينوس فرصة لمواصلة هيمنة «عائلة وليامس» التي لم تنقطع منذ 17 عاماً

ومن جانبها، أحرزت سيرينا، صاحبة الرقم القياسي في عدد الألقاب الكبيرة (23 لقباً) في حقبة الاحتراف، أول هذه الألقاب في فلاشينغ ميدوز عام 1999 وأخرها مطلع العام الحالي في مليون على حساب شقيقته بالذات. وأحرزت فينوس القابها الخمسة في ويمبلدون بين عامي 2000 و2005، وخسرت أيضاً ثلاثة نهائيات آخرها عام 2009 وجميعها أمام سيرينا التي توجت سبع مرات في البطولة العنصرية.

وفي غياب سيرينا عن الملاعب منذ فبراير بسبب الحمل، تملك فينوس فرصة طيبة لمواصلة هيمنة "عائلة" وليامس التي لم تنقطع خلال 17 عاماً ومنذ عام 2000 سوى خمس مرات، حيث ذهب اللقب إلى الروسية ماريا شارابوفا (2004) والفرنسيتين إميلي موريسمو (2006) وماريون بارتولي (2013) والنشيكية بترافيتوفا (2011 و2014).

وقالت موغورتوزا عشية اللقاء المرتقب "في السنوات الأخيرة، نرى كثيراً في ويمبلدون (اسم عائلة) وليامس. أنا متعشرة لتدوين اسمي في السجل وإعادة اسم لاعبة إسبانية إلى تاريخ البطولة".

وتحلم موغورتوزا بأن تصبح أول إسبانية تتوج في ويمبلدون بعد 23 عاماً من إحراز مارتينيز للقب.

وتملك موغورتوزا الشباب والقوة والجرأة وأيضاً ذكريات نهائي خسرتها عام 2015 على "الملعب المركزي" أمام سيرينا، أحد مثلها العليا مع مواطنها بيت سامبراس. وفي المقابل تملك فينوس الخبرة في مثل هذه اللقاءات والحافز لاستغلال فرصة قد تكون الأخيرة لإحراز اللقب الثامن الكبير تعويض به السنوات الخوالي التي أصيبت خلالها بمرض مناعي ذاتي أو ما يعرف بمتلازمة سيوغرن.



«لاكازيتي قام بعمل جيد. لقد خلق العديد من الفرص في الشوط الأول. كان حريصا على تسجيل الأهداف، إنه لاعب كبير وتتمنى أن يقدم موسما كبيرا».

أرسين فينغر
مدرب أرسنال الإنجليزي

«بوس جاء من أياكس الهولندي الذي يملك فلسفة برشلونة في اللعب، الفريقان يطبقان نهج كرويف في اللعب الجذاب والسيطرة على الكرة قدر المستطاع».

مارك بارترا
مدافع فريق بوروسيا دورتموند الألماني



رياضة

بيتر بوس يبدأ مسيرة التحدي مع دورتموند الألماني

● الهولندي مطالب بتعديل الأوتار داخل الفريق ● رصيد بشري هائل يصعب المهمة على المدرب الجديد



مدرب طموح

التحضيرية تمثل مشكلة كبيرة لكل مدرب، فمن المستحيل على أي مدير فني أن يكون قادرا على تجهيز فريقه خلال 6 أسابيع قبل بداية الموسم.

وأضاف «إذا أردت أن تفتح لنفسك بعض الأسواق الجديدة، عليك أن تذهب هناك، وأندية ريال مدريد وبرشلونة ومانشستر سيتي جميعها ذاهبة».

وستخوض ثلاثة أندية ألمانية جولة تحضيرية في آسيا هذا الصيف، حيث سيواجه البايفاري في الفترة بين 16 و28 يوليو الجاري، وبوروسيا دورتموند في الفترة بين 13 و19 من نفس الشهر، وشالكة في الفترة بين 16 و22 من الشهر الجاري.

لكن الرئيس التنفيذي لبوروسيا دورتموند هانز يواكيم فانتسكه يرى عكس ما ذهب إليه هونيس حيث أعرب عن أن هذه الجولة مهمة جدا لنمو التسويق وسيزيد من العائد التلفزيوني وتعود بالنفع على الأندية الصغيرة».

وقال المدير الرياضي للنادي الألماني مايكل تسورك في الوقت الذي وصل فيه الفريق إلى اليابان في جولة أسيوية، «نحن سعداء جدا لأن شينجي سيلعب ضمن صفوفنا في المواسم الثلاثة المقبلة».

وخاض كاغاوا (28 عاما) 127 مباراة في الدوري الألماني سجل خلالها 36 هدفا، علما وأنه انضم إلى دورتموند عام 2010 وأمضى موسمين في صفوف مانشستر يونايتد الإنكليزي (2012-2014) قبل أن يعود إلى الدوري الألماني مع فريقه السابق.

جولة الاستعداد

على الجانب الآخر وفي معرض تعليقه على الجولات التي تقوم بها بعض الفرق الألمانية خارج أوروبا يرى أولي هونيس، رئيس نادي بايرن ميونيخ الألماني، أن هذه الجولات التحضيرية لا تساعد المديرين. وقال هونيس في تصريحاته الصحافية «الجولات

أن يتخذ بشأنها قرارات ربما قد لا تعجب البعض من الفنين داخل الفريق.

فعدد اللاعبين في دورتموند حاليا كبير جدا، وعليه أن يوازن بينهم، كما أن هناك لاعبين جدا مثل محمود داوود، وهناك من يريد الرحيل مثل أوباميانغ، ولذلك فتثبيت «كادر» الفريق مسألة لن تكون سهلة.

وربما يجد المدرب الجديد خلال الرحلة الآسيوية إلى اليابان والصين التي يفترض أنها قادرة على مساعدته في تكوين رأي حول التشكيلة. لكن هذه الرحلة ستكون مرهقة أيضا فهي مرهقة بالنسبة إلى اللاعبين والجهاز الفني عموما نظرا لطول مسافرتها، لذلك فلن تكون هناك فرصة للقيام بتدريب مكثف.

وحدد لاعب الوسط الدولي الياباني شينجي كاغاوا عقده مع بوروسيا دورتموند ثالث الدوري الألماني لكرة القدم في الموسم الماضي لمدة ثلاث سنوات حتى 2020 بحسب ما أعلن عنه النادي الجمعة.

يبدأ الهولندي بيتر بوس مرحلة جديدة في البوندسليغا من بوابة عملاق الدوري الألماني بوروسيا دورتموند، حيث كان يحلم دائما بفرصة التدريب وتسجيل اسمه بين الكبار رغم السجل المتواضع لهذا المدرب الطموح.

بورغن كلوب. لكن بعد ذلك حدثت الخلافات بينه وبين النادي بسبب شخصيته وطريقة تعامله التي أدت إلى مشاكل ضخمة خاصة مع مجلس الإدارة وللاعبين بالفريق، وبالتالي لم يكن هناك سوى التعجيل برحيله رغم فوزه بكأس ألمانيا هذا العام.

ويقول توماس هنكه، الخبير الرياضي لدى مجلة «كيكر» الألمانية، إن الانطباعات الأولى عن بيتر بوس هي أنه «مدرب يحب هدم الحواجز وليس بناءها ولا يترك مسافات غير ضرورية بينه وبين من حوله».

وأضاف «إنه يتأقلم مع الظروف في دورتموند كما يحترم القيم الأساسية لدى النادي».

شخص هادئ

في رأي يواكيم فانتسكه، رئيس مجلس الإدارة وكذلك ميخائيل تسورك المدير الرياضي، فإن بوس «شخص هادئ، ومنفتح وسهل المراس».

لكن إلى أي مدى سيتواصل رضا مجلس إدارة دورتموند عن المدرب الهولندي؟ وهنا يجب هنا بان «الأمر يتعلق بالدرجة الأولى بالنتائج في الموسم الجديد».

وتقول تقارير صحافية ألمانية إنه ينبغي على بيتر بوس، أن يعيد خلق توازن بين كرة القدم المتعة والنتائج الجيدة في دورتموند، لذلك فعليه أن يسعى إلى حل بعض المشاكل في الفريق، ومن أهمها خط الدفاع.

وتضيف أن الأهداف الثلاثة التي تلقاها الفريق أمام روت فايس إيسن أظهرت وجود أخطاء دفاعية سواء في التمرکز أو في كيفية أداء بعض المدافعين على غرار عمر توبراك وسوكراتيس ومارسيل شميلتسر، كما كان خط وسط الفريق أيضا يفقد الكرة بسهولة.

ويقول المدافع مارسيل شميلتسر إنه يتطلع إلى أن يقول المدرب الجديد للاعبين ما الذي لم يعجبه، ف«إن لديه فلسفة تختلف عما كان موجودا في السنوات الماضية، ولذلك فانا أنتظر المفاجأة».

وتواجه بوس أيضا مشكلة بخصوص التشكيلة المحتملة في الموسم الجديد وعليه

باختصار

أعلن ريال مدريد بطل الدوري الإسباني تعاقد مع لاعب ريال بيتيس دانيال سيبايوس لمدة ستة أعوام. وأوضح النادي الملكي في بيان له «توصل ريال مدريد وريال بيتيس إلى اتفاق حول انتقال اللاعب سيبايوس الذي وقع عقدا لمدة 6 أعوام».

أعلن نادي واتفورد الإنكليزي أنه ضم ناتانيل تشالوبا لاعب منتخب إنكلترا تحت 21 عاما من تشيلسي. فبعد عدة فترات إعاره من بينها مساعدة واتفورد على الوصول إلى الجولة الفاصلة في الصعود إلى الدوري الممتاز لعب تشالوبا بالموسم الماضي مع تشيلسي.

اقترب نادي وست هام من التعاقد مع الحارس الدولي جو هارت، حارس مانشستر سيتي الإنكليزي. وقالت تقارير صحافية إن وست هام سيحصل على اللاعب في صفقة إعاره مع وجود خيار الشراء بعد 12 شهرا.

لا يزال تيانجين غوانجيان الصيني يحاول الحصول على خدمات هدف الدوري الألماني في الموسم الماضي، حيث قالت تقارير ألمانية إن «تيانجين لن يرمي المنديل بخصوص ضم الدولي الغابوني أوباميانغ نجم بوروسيا دورتموند».

مد الياباني شينجي كاغاوا لاعب وسط بوروسيا دورتموند عقده مع الفريق خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية. ووقع كاغاوا على عقد لمدة عامين آخرين، حيث كان ينتهي عقده السابق الموسم المقبل.

يخطط جوزيه مورينيو مدرب مانشستر يونايتد لضم الصفيقة الأهم خلال الانتقالات الصيفية الحالية، حيث يرغب في التوقيع مع الكرواتي إيفان بيريسيتش، لاعب وسط إنتر ميلان، بحسب ما قالت تقارير صحافية الجمعة.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

المكسيك في ربع نهائي الكأس الذهبية بأداء متواضع

أداء المكسيك لم يكن مقنعا حتى في المباراة الأولى وكادت تخسر إعادة لنهائي 2015

من رأسية إريك توريس لكن القائم الأيسر الجامايكي تدخل وجرمه من التسجيل، وأخرى في الثاني عبر إلياس هرنانديز بتسديدة بعيدة.

وكان المنتخب المكسيكي بقيادة المدرب أوسوريو قد استهل مشاركته بتحقيق نتيجة إيجابية في مباراته الأولى.

وقال خيسوس كرونا، حارس المنتخب المكسيكي في تصريحات تلفزيونية عقب اللقاء الأول، «نحن سعداء للغاية بهذه البداية الجيدة إنها تبعث على الهدوء بعد الظروف التي مررنا بها مؤخرا»، في إشارة إلى الانتقادات التي وجهت إلى المنتخب المكسيكي بعد حلوله في المركز الرابع خلال بطولة كأس القارات الأخيرة.

وأضاف «الفريق لعب بشكل رائع وهذا هو الهدف، لكننا ندرک أنه أمامنا مباراة معقدة أمام جامايكا».

حلم سانشيز

علق أسطورة المكسيك وريال مدريد هوغو سانشيز على أداء المنتخب الحالي وقال إن أحد أحلامه التي لم تتحقق كان الفوز بكأس العالم مع منتخب بلاده كمدرب.

وذكر سانشيز (59 عاما) أنه خلال الفترة التي تولى فيها تدريب منتخب المكسيك لم يكن مدعوما من قبل إدارتي الاتحاد، في تلميح إلى الكولومبي أوسوريو.

وأشار إلى أن حلمه كان في قيادة المنتخب إلى التأهل لمونديال جنوب أفريقيا 2010 والوصول إلى الدور الرابع ليعود في نسخة 2014 ويكرس الأمر وربما يصل إلى النهائي على أن يفوز باللقب في 2018.

وقال سانشيز أيضا «هذا كان مشروعا مدته 12 عاما، وكان حلمي كمدرب، لكن لم احظ بدعم من الإداريين ولم أجد صبرا على عكس ما حدث مع مدربين غير مكسيكين».

وتابع اللاعب السابق «سأتوقف عن التدريب في عمر الـ65 عاما، لهذا لن أحقق حلمي».

الاثنين المقبل منتخب كوراساو الذي يشارك في المسابقة لأول مرة.

ومن جانبها تلعب جامايكا التي تغلبت في الجولة الأولى على كوراساو 2-0، مع السلفادور ولن تؤثر نتيجة هذه المباراة على تأهل المكسيك إلا في حال حصول معجزة تفصلها عن خسارتها أمام كوراساو بكم هائل من الأهداف.

ويتأهل أول وثاني كل مجموعة من المجموعات الثلاث مع صاحبي أفضل مركز ثالث إلى دور الربع النهائي.

حاملة اللقب

تدافع المكسيك عن لقبها بتشكيلة احتياطية في ظل إراحة اللاعبين الأساسيين بعد مشاركتهم خلال الشهر الماضي في كأس القارات بروسيا وغياب مدربهم الكولومبي الموقوف خوان كارلوس أوسوريو.

ولم يكن أداء المنتخب المكسيكي مقنعا حتى في المباراة الأولى وكاد يخسر اللقاء الثاني الذي كان بمثابة إعادة لنهائي 2015 الذي فازت فيه المكسيك على جامايكا 3-1، رغم أن متابعات أونيل فيشر ودارن ماتوكس كانت في الشوط الأول أكثر تركيزا. وسنحت للمكسيكيين فرصة وحيدة في الشوط الأول

□ دنفر (الولايات المتحدة) - حقق المنتخب المكسيكي ترشيحه لربع نهائي الكأس الذهبية 2017 لمنطقة الكونكاكاف (أمريكا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي) رغم تعادله السلبي مع نظيره الجامايكي في دنفر بولاية كولورادو الأميركية ضمن الجولة الثانية من منافسات المجموعة الثالثة.

واتسمت مباراة المنتخب المكسيكي ونظيره الجامايكي التي احتضنها ملعب سبورتنس أوثرورتي قبلد باللعب الهجومي رغم الكم الهائل من الهجمات التي لم يترجم إلى أهداف حقيقية، حيث ظل اللعب منحصرا في وسط الميدان.

وبالتعادل السلبي تواصل المكسيك تربيعها على صدارة المجموعة الثالثة قبل جولة واحدة من انتهاء دور المجموعات.

وتتصدر المكسيك حاملة اللقب ترتيب المجموعة الثالثة برصيد 4 نقاط بفارق الأهداف أمام جامايكا مقابل 3 نقاط للسلفادور التي تغلبت على كوراساو في هذه الجولة بهدفين نظيفين سجلهما جيرسون ماين ورودولفو زيلايا.

وضمن المنتخب المكسيكي الذي فاز في مباراته الأولى على منتخب السلفادور بنتيجة 3-1، عمليا إحدى بطاقتي التأهل المباشر كونه سيواجه في الجولة الأخيرة



مجموعة منسجمة

مينديش مساعدا لسيموني في أتلتيكو

□ مدريد - ينتقل البرتغالي تياغو مينديش الذي كان لاعبا في صفوف أتلتيكو مدريد، من الاستطيل الأخضر ليجلس على مقاعد البدلاء كمساعد للأرجنتيني ديبغو سيميوني في الوقت الذي سينضم فيه أوسكار سيلادا إلى الطاقم الطبي بالنادي الإسباني.

وحضر تياغو إضافة إلى سيلادا معسكر الروخي بالانكوس في إسبانيا إلى جانب ميغيل مارين الذي أعلن عن هذه القرارات للطاقم الفني وللاعبين خلال اجتماع الفريق. وبهذا يضع اللاعب البرتغالي (36 عاما) حدا لمسيرته في الملاعب بعد مدة عام ونصف شهد أثنائها تعرضه لإصابات كثيرة منذ 28 نوفمبر 2015 ولم يخض سوى 15 مباراة.

وكان مينديش قد أعلن اعتزاله في 21 مايو الماضي بعد مباراة أتلتيكو بيلباو في الجولة الأخيرة لليغا.

وخاض البرتغالي 228 مباراة بقميص أتلتيكو سجل خلالها 19 هدفا، وفاز بسبعة ألقاب خلال سبع سنوات.

وعلى الجانب الآخر انضم أوسكار سيلادا، رئيس الطاقم الطبي بالمنتخب الإسباني، إلى الطاقم الطبي بالنادي الإسباني.

ديل بوسكي؛ الموازنة بين الخبرة والشباب ضرورية

□ ميونيخ (ألمانيا) - أرجع المدير الفني السابق لمنتخب إسبانيا فيسنتي ديل بوسكي صفقة انضمام الكولومبي جيمس رودريغيز من ريال مدريد إلى بايرن ميونيخ إلى أنها تندرج في إطار خطط تكتيكية لمدرب الملكي زين الدين زيدان.

وقال ديل بوسكي في تصريحات صحافية إن «رحيل جيمس له علاقة بأن المدرب زيدان يرغب في وجود منافسة بين اللاعبين على المراكز، ولكن هذا الأمر له تأثيرات سلبية، فلا يمكن أن يوجد فريق بتشكيل أكثر من احتياجاته».

وانضم رودريغيز على سبيل الإعاره لموسمين إلى بايرن ميونيخ بقيمة 10 ملايين يورو مع خيار أحقية الشراء.

ولم يشارك رودريغيز في الموسم الماضي سوى في 13 مباراة فقط أساسيا في الدوري الإسباني كما أن زيدان لم يقتنع به إلى درجة الإقدام على إخراجها من قائمة نهائي دوري أبطال أوروبا ضد يوفنتوس الإيطالي.

مهرجان قرطاج ينش في ذاكرة الموسيقى التونسية



عروض من عمق التراث

المشاركة والأعمال الفنية المبرجة، والتي لا ترتقي -وفق تقديرهم- لمهرجان دولي عريق في حجم قرطاج. غير أن مدير الدورة مختار الرصاع يقول إن الدورة الجديدة لم تخل من تنوع يستجيب لكل الأذواق الفنية.

غاية 19 أغسطس المقبل بمشاركة فنانين محليين وعرب واجانب. وأثارت البرمجة الرسمية للمهرجان جدلا بين النقاد وعمامة الجمهور التونسي، بسبب ما اعتبره البعض "ضعفا في الأسماء

على إعلان الجمهورية في 25 يوليو 1957 لما يحمله هذا التاريخ من رمزية لدى التونسيين. وتتواصل فعاليات الدورة الـ53 من مهرجان قرطاج الدولي بالعاصمة تونس إلى

تحمل عروض مهرجان قرطاج الدولي لهذه السنة رؤية تجسد الخطوط الفنية والمقامات التونسية طيلة سنتين سنة بقراءة موسيقية معاصرة وبشكل بوليفوني راوح بين الأوركسترا الغربية، والآلات العربية والتقليدية الإيقاعية، ومزج بين الغناء التونسي والأوبرالي.

من الأغنيات الجديدة المعدة خصيصا للعرض. وقد سعت سهررة الافتتاح إلى التنوع في الألوان الموسيقية التونسية التي نبشت في ذاكرة الفن التونسي ليتيم تقديم عرض متكامل، وكان من بين هذه الأغاني القديمة التي أداها الفنانون خلال السهررة "تبعني نينبو الدنيا زينة" و"خلي يقولوا واش يهم" و"ما نحيش قضاة ذهب" و"الليري يمة" و"الخمسة الي لحقوا بالجزرة". ويعود تكوين الأوركسترا والكورال الفيلهارموني إلى الموسيقار شادي القرقي سنة 2013 وهو يضم عازفين من أساتذة الاختصاص الموسيقي في تونس وآخرين ناشطين في الأوركسترات العالمية بأوروبا. وتخللت العرض أيضا فقرات راقصة صاحبت البعض من الأغاني الشعبية الإيقاعية للكوريغراف رشدي بلقاسمي جسدها في لوحتين الأولى بدا فيها شبها بـ"ولد جلابة"، ذاك الراقص الشعبي الذي عرف في عشرينيات القرن الماضي عندما كان يقدم عروضاً في باب الجزيرة وسوق الحفاويين من أحياء المدينة العتيقة التي تتحول ليلاً إلى "كافيشانات" (مقاه للغناء والرقص).

وظهر في الثانية بلباس يعرف في تونس بـ"الدنقري" (لباس من قماش أزرق اللون) تمتاز مع تعبيرات جسدية ورقصات شعبية. أما اختيار شعار العرض فهو يتزامن مع اقتراب احتفاء تونس بذكرى 60 سنة

تونس - سافرت أولى عروض مهرجان قرطاج الدولي في دورته الثالثة والخمسين بجمهورها في الزمان والمكان لتوثق 60 سنة من الفن والإبداع التونسيين. وأحييت سهررة الافتتاح التي اختار لها المنظمون شعار "ستون سنة من الموسيقى التونسية"، وسط حضور جماهيري كثيف، الأوركسترا والكورال الفيلهارموني بقيادة الموسيقار شادي القرقي، وشاركة في الغناء فنانون على غرار نور الدين الباجي ومنجية الصفاقسي وعدنان الشواشي وسلاف ونور قمر ورشيد الماجري وأسماء بن أحمد ومحمد الجبالي وقاسم كافي.

وأخذ العرض جمهور قرطاج بالعاصمة تونس إلى حقبة زمنية ازدهر فيها الفن المحلي كما استحضرت علامات مضيئة تركت بصمتها في عالم الغناء والموسيقى. كما عادت آلة الزمن بالحضور إلى أغان وموسيقى خلدها قامات فنية على غرار محمد التريكي والشاذلي أنور ومحمد رضا ورضا القلعي وعلي شلغم والصادق ثريا وصالح المهدي وقصور الصراري ووصولا إلى جيل ثمانينات القرن الماضي كعبدالكريم صحابو ومن ظهر معه خلال تلك الفترة.

وكان الحفل أيضا تجسيدا لخطوط فنية ومقامات تونسية طيلة سنتين سنة بقراءة موسيقية معاصرة وبشكل بوليفوني راوح بين الأوركسترا الغربية، والآلات العربية والتقليدية الإيقاعية، ومزج بين الغناء التونسي والأوبرالي، مع استعراض البعض

نشرت نجمة البوب الأميركية بيونسيه الجمعة، أول صور لتوأما سير كارتر ورومي في تدوينة على موقع إنستغرام. وكتبت في التدوينة «سير كارتر ورومي أتما شهرهما الأول اليوم». وحصلت الصورة إعجاب 2.25 مليون شخص بعد ساعة واحدة من نشرها. وكانت أعلنت بيونسيه عن حملها على إنستغرام في فبراير الماضي.

حقيبة أرمسترونغ تعرض بالمزاد بـ4 ملايين دولار

وظهرت في النهاية في مراب مدير متحف بكانساس الذي أمين بسرقتها عام 2014، وفقا لوثائق المحكمة. وعرضت السلطات الأميركية الحقيبة في مزاد علني ثلاث مرات لكن أحدا لم يزايد عليها إلى أن ابتاعها محامية أميركية من شيكاغو تدعى نانسي لي كارلسون عام 2015 بمبلغ 995 دولارا. وأرسلت المحامية الحقيبة إلى ناسا لفحصها وعندما تبين أنها الحقيبة التي استخدمها أرمسترونغ وأنها مازالت تحتوي على بقايا غبار من القمر قررت ناسا الاحتفاظ بها. ورفعت كارلسون دعوى ضد ناسا لاستعادة الحقيبة ونجحت في استعادتها قبل أن تقرر عرضها في مزاد لدى سونديز.

على سطح القمر. ويأمل المنظمون أن يجتذب المزاد أعدادا كبيرة. وقالت كساندرا هاتون نائبة مدير دار سونديز "الفضاء واحد من بضعة موضوعات اعتقد أنها لا تتقيد بثقافة معينة. لا يهم دينك ولا مكان مولدك أو اللغة التي تتكلمها". وأضافت "لدينا جميعا التجربة المشتركة في التحديق في السماء والتساؤل عما يحصل بين النجوم". ولم يعرف مصير الحقيبة على مدى عقود بعد عودة أرمسترونغ وطاقم رحلة "أبولو 11" إلى الأرض في يوليو 1969. وقالت هاتون إنه على مدى سنوات تم حفظ الحقيبة في علبة في مركز جونسون للفضاء في هيوستون.

نيويورك - تعرض حقيبة استخدمها رائد الفضاء الأميركي نيل أرمسترونغ لجلب عينات من غبار القمر في مزاد علني مع غيرها من القطع التذكارية من رحلات فضاء أخرى الأسبوع المقبل في مدينة نيويورك. ويتوقع أن تباع الحقيبة، التي اختفت لفترة طويلة، بمبلغ يصل إلى أربعة ملايين دولار. وتشمل المجموعة المعروضة للبيع في دار سونديز للمزادات خطة رحلة المركبة الفضائية "أبولو 13" وعليها ملاحظات للبعث يد طاقمها وبدلة فضاء ارتداها رائد الفضاء غوس غريسون وصورا للقمر التقطتها إدارة الطيران والفضاء الأميركية "ناسا". ويجري المزاد في 20 يوليو في الذكرى الثامنة والأربعين لهبوط أول مركبة فضاء

صباح العرب



علي السوداني

فيلم طويل هدّ حيلي

كان عنوان الفيلم الطالع أسفل الشاشة هو "أنا حرة" الذي لم أشاهده من قبل كما تقول ذاكرتي العظيمة، أما اللبلة فلقد صار الشريط الأبيض والأسود فرجة طيبة لي بقوة المصادفة.

اللقطه الأولى كانت مع لبنى عبدالعزيز وعمها حسين رياض، وكان الحوار باهتا لكنني واصلت المراقبة لأنني أحب لبنى التي تشبه حبيبتى صوفيا لورين، وكنت أنتظر ظهور عبدالحليم حافظ أو فريد الأطرش، لكن الأمر لم يحدث حيث حل محلهما شكري سرحان الذي يزجني أداءه الكلف.

واصلت الصبر على أمل ظهور مريم فخر الدين أو أحمد رمزي، لكن ظني قد خاب ثانية فظهر حسن يوسف الذي عشقت دوره الرائع في "في بيتنا رجل" واطنني من فرط حماستي وقراءتي الأولى لإحسان عبدالقدوس ربما شفت هذا الشريط أزيد من تسعة آلاف وسبعمئة وخمس وخمسين مرة.

هنا كان تمثيل حسن يوسف سيئا جدا، وكان بكاؤه ناشفا يابسا يشبهه نحيب قوالة بمجلس عزاء وقد لطمت وردحت وموسقت حنجرتها على سلم أوجاع أهل الميت، لكنها في نهاية الواقعة لم تحصل منهم سوى على غداء فقير وبنائير شحيجات لم ينجح بتنزيل متقال دمة من عينها الواسعتين.

في هذا الوقت المتأخر من الليل ومن الفيلم، لم تعد القصة تهمني حتى بعد ظهور حسين رياض وهو ممثل ثقيل على العين مثل يوسف وهبي وأسعد عبدالرزاق وحقي الشسلي. ما يبهجني الآن هو لون الفيلم الصافي بالأبيض والأسود وظلهما الرائع، ومنظر لبنى وشراستها المصنوعة من حنطة فرعونية خالصة.

أنا أحب مصر التي ظلت زيارتها حسرة مزروعة قلبي، وفي مطالع شبابي وبعد أن شاهدت أربعة ملايين فيلم ومسلسل واغنية، تمنيت لو أن بمستطاعي العيش مثل عمدة مهيب في واحد من غيطانها واكفارها وترعها، فابتنتي دارا ومزرعة بها بقر ودجاج وشيخ غفر طويل، شواربه عثمانية مفتولة وعلى كتفه بندقية عتيقة، ويكون جاري في الغيط هو عبد الوارث عسر وزوجته أمينة رزق.

وبعد انقضاء ثلاثة أيام وليلة على موت زوجتي سميحة أيوب، سأطلب من السوق حسنين أن يطير بي صوب القاهرة العظيمة، وهناك سأسكن صحبته بملهي ليلى تديره هند رستم، وبعد أول رقصة مذهلة من هندو، سأعرض عليها المجيء معي إلى قرية البط ونقيب الضفادع اللذيذ كي أتزوجها وأدللها، فتوافق فوراً وترش آخر نظراتها الجارحات على رشدي أباطة الذي سيبقي وحيدا مهزوما فوق مصطبة الاحتياط.

ثور يتسبب لمواطن في استبدال إبهامه بإصبع القدم

وتابع "لكن) حتى إذا كانت لديك أربعة أصابع سليمة، فإنه إذا لم يكن لديك شيء تقبض عليه (في إشارة لوظيفة إصبع الإبهام)، فإن يدك تكون قد فقدت قدرا كبيرا من مهمتها". وسيحتاج ميتشل إلى فترة تأهيل لأكثر من عام، لكنه يعتزم العودة إلى عمله في المزرعة. وقال مستشفى العيون في سيدني إنه من النادر زراعة إصبع قدم كامل كما في حالة ميتشل، لكن من الشائع إجراء جراحات لزرع أجزاء من أصابع القدم في أماكن أخرى. وقال نيكلي "باعتقد الكثير من الناس أنه سيكون هناك تأثير كبير على توازنهم وقدرتهم على المشي (جاء هذا النوع من العمليات)، وهو أمر غير صحيح بشكل عام".

وضعوا إصبع الإبهام في مبرد صغير مع بعض الثلج. ونقل ميتشل إلى مستشفى في عاصمة ولاية بيرث، لكن جهود إنقاذ إبهامه فشلت في نهاية الأمر. ورغم رفض ميتشل في بداية الأمر، إلا أنه وافق في النهاية على إجراء عملية الزرع في مستشفى العيون في سيدني قبل أسبوعين. وأوضح كبير جراحي التجميل الدكتور شين نيكلي، أنه لم يفاجأ بالوقت الذي استغرقه ميتشل لقبول فكرة إجراء العملية. وأضاف "إنها فكرة مجنونة إلى حد ما، إنهم (المرضى) لا يريدون أن تكون هناك إصابة في جزء آخر من جسمهم".

كانبرا - زرع جراحوون أستراليون إصبع قدم في مكان الإبهام لمواطن يعمل في تربية الماشية، بعد أن قطع إبهامه في هجوم ثور. ويعود الحادث الذي تعرض له زاك ميتشل (20 عاما) إلى أبريل الماضي، بينما كان يعمل في مزرعة نائية غربي أستراليا. وخضع ميتشل لعملية جراحيتين لم تنجحا في إعادة الإصاق إصبع الإبهام، قبل أن يلجأ الأطباء إلى نقل إصبع قدمه الكبير ووضعه مكان الإبهام في جراحة استغرقت ثماني ساعات. ووفقا لموقع بي بي سي، أوضح ميتشل أن زملاءه المزارعين حاولوا الاحتفاظ بإصبع الإبهام عقب الحادث مباشرة. وقال "لقد

